الخميس ١١ جمادى الاخرة ١٤٠٦هـ - ٢٠ فبراير ١٩٨٦م - ١٣ أمشير ١٧٠٢ ق ● السنة الثانية العدد ١٠٢ ● AL—WAFD, 20 FEBRUARY 1986, NO. 102

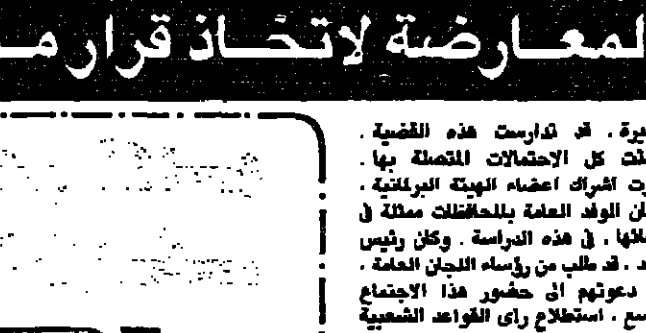


الوفد يبحث موقفه من انتخابات الشورى والمحليات



اجتماع موسع مساء غد لأعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية ورؤساء اللجان بالمحافظات

الحزب يجرى اتصالات مع بقية أحزاب المعارضة لاتخاذ قرار موحد



فؤاد سراج الدين

يعقد فى الساعة السادسة من مساء غد « الجمعة » . بمقر الوفد فى المنيرة ، الاجتماع الاول المشترك برياسة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . ويضم اعضاء الهيئة العليا . واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية . ورؤساء اللجان العامة للوفد بالمحافظات . وصرح فؤاد سراج الدين . بان هذا الاجتماع المشترك سيبحث موقف الوفد من الانتخابات المقبلة لمجلس الشورى . والمجالس المحلية . فى ظل بقاء قوانين الانتخاب القائمة والضمانات الكفيلة بنزاهة هذه الانتخابات . وتقضى هذه القوانين باجراء الانتخابات على اساس القائمة المطلقة . واضاف رئيس الوفد . ان تصريحات المسئولين . وعلى راسهم الدكتور يوسف والى امين عام الحزب الوطنى . تشير الى التشبث بهذه القوانين . رغم مطالبة الوفد واحزاب المعارضة جميعها . بالغائها . كما استنكرتها الامة بجميع طوائفها . وكانت الهيئة العليا للوفد فى اجتماعاتها الاخيرة . قد تدارست هذه القضية . وبحثت كل الاحتمالات المتصلة بها . وقررت اشراك اعضاء الهيئة البرلمانية . ولجان الوفد العامة بالمحافظات ممثلة فى رؤسائها . فى هذه الدراسة . وكان رئيس الوفد . قد طلب من رؤساء اللجان العامة . عند دعوتهم الى حضور هذا الاجتماع الموسع . استطلاع راى القواعد الشعبية الوفدية . فى هذا الشأن . ومن المنتظر . ان تبحث الهيئة العليا فى اجتماعها القادم . التوصيات التى سينتهى اليها الاجتماع المشترك . وعلمت « الوفد » . انه تقرر إجراء اتصالات باحزاب المعارضة الاخرى . لاتخاذ قرار موحد فى هذا الموضوع .

تطور خطير فى قضية فوزى معاذ
شهود المحافظ يشككون فى لجنة تقصى الحقائق



حسن حافظ

جبريل محمد

شهدت الدعوى التى يقيمها فوزى معاذ محافظ الاسكندرية ضد « الوفد » امام محكمة جنايات الجيزة . تطورا خطيرا خلال جلسات الاستماع الى شهود المحافظ . فقد شن شهود المحافظ حملة تشكيك خطيرة ضد لجنة تقصى الحقائق التى تشكلت بقرار من مجلس الشعب لبحث مخالفات الاسكان الشعبى بالاسكندرية . واتهم عبدالمنعم اسماعيل عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس بمخالفة لائحة مجلس الشعب لإعلانه اسماء اعضاء اللجنة فى نفس لحظة اعلان قرار الموافقة على تشكيلها . كما اتهم الشاهد حسن حافظ رئيس اللجنة . بمنع نواب الاسكندرية من مصاحبة اللجنة اثناء زيارتها الميدانية للاسكندرية . واكد عبدالمنعم اسماعيل فى رده على اسئلة هيئة الدفاع عن فوزى معاذ . ان الطريقة التى شكل بها الدكتور رفعت المحجوب لجنة تقصى الحقائق . لا تتفق مع التقاليد البرلمانية . وقال ان تشكيل اللجنة كان غريبا . لانه ضم زعماء المعارضة فى مجلس الشعب .

البقية ص ١٣

اقرا التفاصيل ص ٨ ، ٩

بقلم : مصطفى شردى

صحيح ان همومنا الداخلية صعبة . وخطيرة . ومعقدة . وتحتاج منا إلى اقصى ما نملك من طاقات العناية والاهتمام .. وصحيح ايضا ان تجاربنا القاسية المريرة . مع الاشقاء العرب . كانت دائما شديدة القسوة وبالغة المرارة .. وصحيح كذلك ان شعب مصر كله . ورايه العام . بات يرفض الاهتمام والانشغال باية قضية بعيدة عن حدوده . بعد ان ارغمته على ذلك الممارسات العربية الخاطئة . التى لم تعرف الفرق بين الخلاف مع النظام والخلاف مع الشعب . وإلى درجة ان بعض الانظمة العربية وهى تختلف وتتقاتل فيما بينها . وتشتبك فى صراعات يعود معظمها إلى دوافع شخصية بحتة بين القادة والزعماء . لم تتعفف عن وسيلة ضرب الشعب بهدف إحداث ضغط يؤدى إلى اسقاط النظام . وقد ادى ذلك الأسلوب الخاطىء . إلى اصابة الامة العربية كلها . بطعنات عميقة واليمة . تحشوها الظروف . والتطورات . والتدخلات الدولية الخارجية . والأطماع التى بلا حدود . بالكثير من الملح الحارق . والسم القاتل . وقد كان نصيب شعب مصر بالذات . من ذلك كله . هو نصيب الأسد . كالعادة دائما . عندما يتصل الأمر بتوزيع البلايا والرزايا والتضحيات .

هذا كله صحيح . وشعب مصر على حق تماما فى موقفه الراهن . وسياسة الرئيس حسنى مبارك العربية الحالية . سليمة وذكية . وفعالة فى نفس الوقت . وتعبر بدقة عن راى وموقف الشعب . ولست اريد الدخول فى تفاصيل . قد تبعدنا عن الموقف العربى الطارىء . الخطير . الذى فرض هذا الحديث اليوم . وعبر به قائمة القضايا الداخلية . والاهتمامات المحلية . لياخذ موقعه الضرورى من بؤرة الاهتمام المصرى العام والجاد .

●●●

ان التطورات الجديدة . والجسيمة . التى طرات على ساحة الحرب بين ايران والعراق . خلال الأيام القليلة الماضية . واحتمالاتها الرهيبة . المفزعة . التى قد نشهدها فى الأيام القليلة القادمة . لاقدر الله . هذه التطورات . تنتقل بتلك الحرب إلى مرحلة جديدة ومختلفة تماما . وهى مرحلة يمكن ان تضع الامة العربية كلها . من الخليج إلى المحيط كما اعتدنا ان نردد فى الخطب والشعارات . تضعنا جميعا ودون اى استثناء . فى مازق تاريخى لم يسبق له مثيل فى التاريخ العربى كله . وهو مازق أراه قياسا إلى زرع اسرائيل فى الوطن العربى قبل اربعين سنة . اشبه بطعنة

(البقية ص ١٣)

مليار .. عجز بالميزان التجارى بين مصر والسوق الأوربية

طلب الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية . من السوق الاوربية المشتركة . مضاعفة مساعدتها المالية الى مصر . وسد العجز فى الميزان التجارى بين مصر والمجموعة الاوربية . والذى يبلغ مليار دولار . وكان وزير الخارجية قد . اوضح فى اجتماع مجلس التعاون بين دول السوق ومصر . الظروف الاقتصادية الصعبة التى تمر بها مصر . لانهيار اسعار البترول الذى يمثل ٧٠٪ من الصادرات المصرية الى المجموعة الاوربية . كما اوضح وزير الخارجية ازدياد اعباء خدمة الدين . ودعا الى امداد مصر . بالمساعدات المتخصصة . لخفض

(البقية ص ١٣)



الفريق اول سوار الذهب
رئيس المجلس العسكرى السودانى

احزاب السودان الجديدة تطالب مصر بعدم التدخل فى الانتخابات

حذرت بعض الاحزاب السودانية - فى بيان اصدرته - مصر من التدخل فى الانتخابات السودانية القادمة . او تقديم مساعدات الى بعض الاحزاب السودانية التقليدية . التى لها توجهات نحو مصر . صدر البيان فى اعقاب الزيارة الاخيرة . التى قام بها الى القاهرة . وفد الحزب

(البقية ص ١٣)

مصر تجدد رفضها لتقديم تقرير لحادث راس بركة

اكدت مصر لاسرائيل خلال الاتصالات الاخيرة . رفضها القاطع . تقديم اى تقرير للحكومة الاسرائيلية . عن حادث راس بركة . وابلغت مصر اسرائيل . ان طلبها بتقديم تقرير . غير مالوف . كما ان هناك قواعد وقوانين تحكم تصرفات القضاء المصرى . ولا تسمح بذلك وكان الوفد الاسرائيلى . فى مباحثات « طابا » المصرية . قد جدد مرة اخرى . طلب

(البقية ص ١٣)

القضاء أسقط المبرر الوحيد لإحالة جبريل محمد الى لجنة القيم

اسقط القضاء المصرى . صباح الاحد الماضى . المبرر الوحيد المعلن . لإحالة جبريل محمد عضو مجلس الشعب إلى لجنة القيم بالحزب الوطنى .

اصدرت المحكمة الادارية العليا برئاسة المستشار محمود الشربينى نائب رئيس مجلس الدولة حكما بالغاء الحكم الصادر من المحكمة التاديبية العليا

(البقية ص ١٣)

إحنا هانعمل تقرير بالإنحرافات — وطالبين إنهم يشكلوا يا مرة لجنة لتقصى الحقائق حوالين التقرير اللى ها نحققه !!

صلاح شليل

صناعة الملابس الجاهزة تتمزق

(ص ٣)

قضية فساد « عائمة » فى ميناءى الإسكندرية وبورسعيد

تلقت « الوفد » معلومات خطيرة . حول صفقة كبيرة من اللحوم الفاسدة تتكون من ١٥ الف طن وصلت الى ميناءى بورسعيد والاسكندرية على ظهر سفينتين محتجزتين منذ ٥ اشهر فى الميناءين بعد ان رفضت السلطات الصحية الافراج عن الشحنتين لعدم صلاحية تلك اللحوم للاستهلاك الآدمى . اكدت المعلومات التى تلقتها « الوفد » قيام جهاز رسمى باستيراد هذه الصفقة من اللحوم الفاسدة . وان هذا الجهاز يحاول الآن

(البقية ص ١٣)

تحفظ النائب العام على الأموال لا يمنع إعادة التحفظ عليها

علمت « الوفد » . ان قرار المستشار محمد الجندى النائب العام . بفرض الحراسة على اموال وممتلكات الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق . وعبد الخالق المحجوب زعيم عصابة الاربعة . ورفعت البشير عضو العصابة . لا يمنع المدعى العام الاشتراكى . من التحفظ على اموالهم وممتلكاتهم ايضا . وعلمت « الوفد » . ان جهاز المدعى الاشتراكى يجرى الآن تحقيقات فى قضايا رد الاموال المصادرة . ومن المنتظر صدور قرار بالتحفظ على اموال وممتلكات « السعيد » والمحجوب « والبشير » فى حالة توافر الدلائل الكافية على إضرارهم بالاقتصاد القومى . واكد مصدر كبير فى جهاز المدعى العام الاشتراكى « للوفد » . ان الهدف من التحفظ يختلف فى الحالتين . ففى الحالة الاولى تهدف النيابة العامة الى مجرد استيفاء وسداد . ما ستقضى به المحكمة من غرامة او تعويض او ما شابه ذلك . طبقا للمادة ٢٠٨ من قانون الاجراءات الجنائية . واضاف المصدر الكبير . اما التحفظ الذى يفرضه المدعى الاشتراكى فهو خطوة الى فرض الحراسة على الاموال ومصادرتها اذا لزم الامر طبقا للقانون ٣٤ لسنة ١٩٧١ الخاص بتنظيم فرض الحراسة وتامين

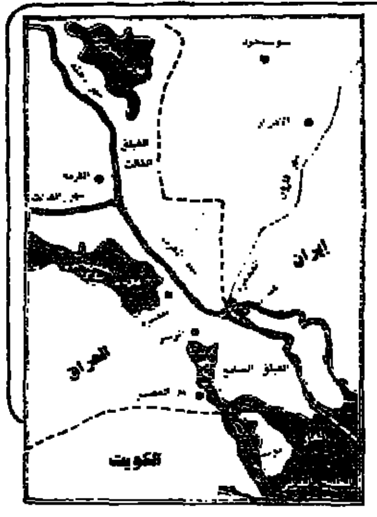
(البقية ص ١٣)

تطورات مفاجئة فى حرب الخليج
العراق يرفض تقدم قواته إلى داخل الأراضى الايرانية

كتب - جلال عبدالفتاح :

رفضت القيادة العراقية السماح لقائد الجيش العراقى الثالث بتطوير ابادته للقوات الايرانية فى قطاعه . بالتقدم داخل الاراضى الايرانية . واحتلال مدينة المحمرة الايرانية . وكان قائد الجيش العراقى ، قد نجح خلال الثلاثة الايام الاولى من الهجوم الايرانى فى صد القوات الايرانية المتقدمة نحو مدينة البصرة العراقية . بعد معارك شرسة فى جبهة طولها ٦٠ كيلو مترا . واستطاعت الفرق العراقية الثلاث ١١ . و١٩ . و٣٠ التابعة للجيش الثالث اجبار القوات الايرانية على الانسحاب خلف الخطوط الدولية . وتحرير جزيرة « ام الرصاص » العراقية . والتى تقع فى الجهة المقابلة « لعبدان » وسط شط العرب . وكانت ايران قد اعدت لهذا الهجوم منذ شهر اغسطس الماضى . وقامت القوات الايرانية التى بلغ عددها ٢٠٠ الف جندى بمحاولة التقدم لاحتلال مدينة « البصرة » العراقية . وفشل الهجوم الايرانى خلال الايام الثلاثة الاولى . وركزت ايران هجومها بعد ذلك على الجيش العراقى السابع فى اقصى الجنوب لاحتلال ميناء « الفاو » العراقى . والمطل على الخليج العربى . وحاولت القوات الايرانية بعد

(البقية ص ١٣)



ميناء « الفاو » العراقى حيث تركز الهجوم الايرانى

الإفراج عن « المحمودى » بالضمان الشخصى

بدا المستشار محمد البحر المحامى العام بمكتب النائب العام . يوم الاثنين الماضى التحقيق مع السيد المحمودى المحامى الذى ورد اسمه فى بعض قضايا رد الاموال المصادرة . نفى المحمودى خلال التحقيقات قيامه بدور الوساطة بين عبدالخالق المحجوب « الصغير » زعيم عصابة الاربعة ومساعده رفعت البشير وبين تجار العملة والمهربين للحصول على تاشيرات بالموافقة على رد الاموال المصادرة . أمر المحامى العام فور انتهاء التحقيقات

(البقية ص ١٣)

الوفد يعرب عن قلقه العميق لتطور العمليات العسكرية بالخليج

اعرب حزب الوفد . عن قلقه العميق . لتطور العمليات العسكرية فى حرب الخليج . بين العراق وايران . دعا الوفد فى بيان اصدره . الى وقف اطلاق النار . وسحب القوات المتقاتلة الى خلف الحدود الدولية المشتركة . وطالب الحزب . حكومات الدول الاعضاء فى جامعة الدول العربية . بالاشتراك فى الجهود المبذولة . لإعادة السلام الى منطقة الخليج . وناشد الوفد . الحكومات العربية . عدم تشجيع اى طرف على مواصلة القتال . (نص البيان ص ٥)

انفجار جديد داخل الحزب الوطنى
بسبب التحفظ على ممتلكات مصطفى السعيد ومنعه من السفر للخارج

تفجرت الخلافات مرة اخرى داخل الحزب الوطنى الديمقراطى فور صدور قرار المستشار محمد عبدالعزيز الجندى النائب العام بفرض الحراسة على اموال وممتلكات الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ومنعه من مغادرة البلاد . طالب بعض اعضاء الامانة العامة للحزب بضرورة تجميد عضوية الوزير السابق فى الامانة العامة لحين انتهاء التحقيقات . وطالب آخرون بإثارة الموضوع . فى جلسات مجلس الشعب القادمة طبقا للائحة المجلس . واكدوا ان عددا كبيرا من نواب الحزب الوطنى سيؤيد الطلب الذى يتقدم به الدكتور مصطفى السعيد الى الدكتور رفعت المحجوب لاثارة قضيته . واضافوا ان هؤلاء النواب يصفقون دائما للوزير السابق . واجبروا منصة مجلس الشعب . على السماح للدكتور مصطفى السعيد بالاستجابة الى طلبه بالتحدث اثناء مناقشة الاستجوابين الخاصين بهروب المتهمين فى قضية رد الاموال المصادرة .

؟

تتعرض « الوفد » خلال الاسابيع الاخيرة . الى سلسلة غريبة من المؤامرات الصغيرة كان آخرها فى الاسبوع الماضى عندما لم تبلغ « الوفد » بقرار النائب العام بشان حظر النشر فى قضية الرشوة بوزارة الصناعة . وهى مؤامرة كانت تستهدف مصادرة ١٥٠ الف نسخة تكلف « الوفد » خسارة قدرها ٦٠ الف جنيه هى قيمة ما تدفعه مقابل طباعة العدد الواحد اسبوعيا

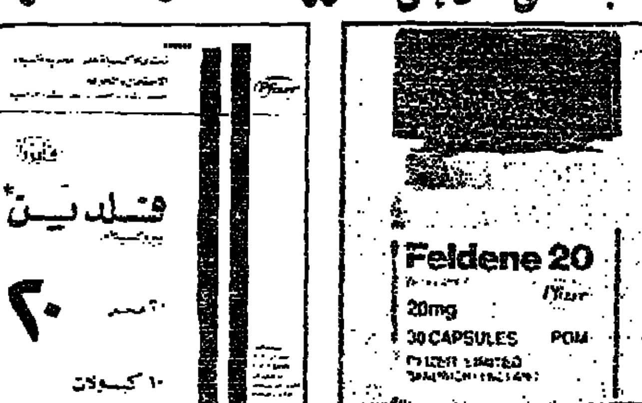
ولعلم الذين يدبرون المؤامرات فإن « الوفد » تنهى العمل فى صفحاتها

(البقية ص ١٣)

مئات المرضى .. يلقون حتفهم لاستخدام دواء « فلدين ٢٠ » !
وزارة الصحة المصرية لم تتنبه حتى الآن إلى خطورة استعمال هذا الدواء

نشبت فى بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية ، ضجة صاخبة . لوقف استخدام عقار « فلدين ٢٠ » الذى يعالج امراض الروماتيزم والتهاب المفاصل . اكد قادة الحملة ان هذا العقار يتسبب فى وفاة مئات المرضى سنويا . لم تتنبه وزارة الصحة فى مصر حتى الآن . إلى خطورة استخدام هذا العقار . وغيره من العقاقير التى تحذر هيئة الصحة العالمية من استخدامها . وكانت ادارة العقاقير والاغذية الامريكية . قد اعلنت ان هذا العقار تسبب فى وفاة ١٨٢ مريضا خلال العام الماضى . كما اعلنت لجنة سلامة الادوية فى بريطانيا عن وفاة ٧٧ مريضا خلال العام الماضى ايضا . لإستخدام هذا الدواء . كما تم انقاذ ٢٦٢١ مريضا فى

(البقية ص ١٣)



العبوة الأجنبية لعقار « فلدين ٢٠ »

غلاف العبوة التى تنتج فى مصر

اسعار بيع « الوفد » بالدول العربية والاوربية

اسم الدولة	السعر
بيروت	٢ ليرة
العراق	٢٠٠ فلس
الاردن	٢٠٠ فلس
الكويت	٢٠٠ فلس
السعودية	٢ ريال
السودان	٥٠ قرشا
المغرب	٣ دراهم
تونس	٣٠٠ مليم
دول الخليج	٢ درهم
غزة والضفة	٢٠ سنتا
الصومال	٣٦ شلنا
لندن	٥٠ بنساً
ايطاليا	١٢٠٠ ليرة
اليونان	٧٠ درخمة
كندا	١٥٠ سنتا
امريكا	١٢٥ سنتا
استراليا	٢٥٠ سنتا

الإستثمار الأمثل للموارد البشرية فى « لقاء الاثنين » القادم

تستضيف لجنة الاعلام بحزب الوفد فى « لقاء الاثنين » القادم الدكتور عبدالمجيد فراج الاستاذ بكلية الاقتصاد بجامعة القاهرة . ويتحدث عن الاستثمار الامثل للموارد البشرية فى مصر . يدير اللقاء الدكتور نعمان جمعة سكرتير مساعد الوفد . ويعقد فى الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين القادم . بمقر حزب الوفد فى حى المنيرة . والدعوة عامة .

اجتماعات اللجان المتخصصة

تعقد لجنة الصحة والبيئة فى حزب الوفد . اجتماعا برئاسة الدكتور محمد بلال فى الساعة الثامنة من مساء اليوم

(البقية ص ١٣)

اجمالى الدين العام لمصر زاد ٥,٥ مليار جنيه فى عام واحد

علمت «الوفد» ان اجمالى الدين العام لمصر زاد من ٤٠,٦ مليار جنيه فى اخر يونيو ١٩٨٤ الى ٤٦,١ مليار جنيه فى اخر يونيو ١٩٨٥ اى بمقدار ٥,٥ مليار جنيه. وترجع هذه الزيادة الى زيادة العجز فى الميزان التجارى بالاضافة الى العجز بالموازنة العامة. وكان رصيد العجز لميزان المدفوعات قد ارتفع فى المعاملات الجارية والتحويلات من مليار و٩٨ مليون جنيه الى مليار ٣٢٤,٦ مليون جنيه. اى بمقدار ٢٢٦,٨ مليون جنيه بنسبة ٢٠,٧٪ ويعزى ذلك اساسا الى زيادة رصيد العجز التجارى من ٤ مليارات و٤٨٩ مليون جنيه الى ٤ مليارات و٨٨٩ مليون جنيه اى بمقدار ٤٠٠ مليون جنيه فى هذا العام.

وبلغ الدين العام المحلى ٢٩,٢ مليار جنيه. بزيادة قدرها ٤,٨ مليار جنيه بمعدل ١٩,٩٪ خلال السنة المالية ١٩٨٥/٨٤، مقابل ٤,٧ مليار جنيه فى السنة المالية السابقة.. بينما بلغ الدين العام الخارجى - بدون القروض العسكرية والقروض غير المستخدمة وقروض القطاع الخاص - ١٦,٩ مليار جنيه بزيادة قدرها ٦٧٥ مليون جنيه. وفيما يتعلق باعباء خدمة الدين العام فقد تصاعدت بالنسبة للحكومة المحلى منه بمعدل ٢٦٪ مقابل ٢١٪ فى العام السابق لتصل الى مليار و٧٥٠,٦ مليون جنيه اى مانسبته ١٣,٦٪ من الايرادات العامة للدولة فى السنة المالية ٨٤/١٩٨٥. اما اعباء خدمة دين الحكومة الخارجى فتقدر بنحو مليار و٥٦٩ مليون جنيه بنسبة ٢٠٪ من إجمالى قيمة الصادرات المصرية!

وعلمت «الوفد» انه نتيجة لزيادة الدين العام واعبائه والعجز فى الميزان التجارى كل عام. فقد تاثرت خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى اعوامها الثلاثة.. فبعد ان ارتفع الناتج المحلى بمعدل ٩,٢٪ فى عام ٨٢/٨٣.. انخفض الى ٧,٥٪ فى عام ٨٣/٨٤. ثم الى ٦,٩٪ فى عام ٨٤/٨٥ ليصل بذلك الى ٢٤,٦ مليار جنيه بتكلفة عوامل الانتاج والاسعار الثابتة لعام ٨١/١٩٨٢.

وفد من الصيارفة السعوديين يصل الى القاهرة قريبا

يصل الى القاهرة قريبا وفد من الصيارفة المعتمدين لدى مؤسسة النقد العربى السعودى، ومن بينهم الراجحى - لبحث تسهيل عملية تحويل مدخرات المصريين العاملين بالسعودية. سيعرض الوفد على الدكتور سلطان ابوعلى وزير الاقتصاد وعلى نجم محافظ البنك المركزى تحويل هذه المدخرات باسعار مميزة. المعروف ان على نجم اعلن اكثر من مرة انه يرفض تماما فكرة معاملة التحويلات على اسس شرائح او باسعار مميزة، وذلك تمهيدا للوصول الى سعر صرف موحد.

محاكمة مسئول كبير بمصر للطيران!

احالت النيابة الإدارية الى المحكمة التاديبية العليا، رئيس قطاع الخدمات الارضية بشركة مصر للطيران بتهمة الإضرار بمصالح الدولة المالية. اعفى رئيس القطاع مقاولا كبيرا من دفع غرامة تاخير ضخمة - طبقا لنص العقد - لتاخره اكثر من ٩ اشهر فى توريد وحدة التوليد الكهربائى بمستشفى العاملين بالشركة مع عدم احقية المقاول فى الإعفاء.

التحفظ على اموال فاروق عنبر

قرر المدعى العام الاشتراكى احالة المقاول فاروق عنبر الذى استولى على ١١ مليون جنيه من المصريين العاملين بالكويت الى محكمة القيم لفرض الحراسة على امواله وممتلكاته لإلحاقه ابلغ الضرر بمصالح الأفراد والمجتمع. كان عنبر قد اعلن عن مشروعات وهمية، وجمع مبالغ ضخمة من المصريين العاملين بالكويت للمشاركة فيها. وحين كشف امره رفض تسليمهم اموالهم فابلغوا المدعى الاشتراكى.

رئيس هيئة المساحة لايستحق علاوة الدكتوراة

افتى مجلس الدولة بعدم احقية رئيس مجلس إدارة الهيئة المصرية العامة للمساحة للعلاوة التشجيعية التى تصرف لمن يحصل على الماجستير او الدكتوراه اثناء الخدمة. قالت الفتوى إن رئيس الهيئة يشغل وظيفة من الدرجة الممتازة ذات الربط المالى الثابت ٢١٦ جنيها و٩٠٧ مليمات وبالتالى فإنه لايستحق العلاوة المقررة

انخفاض التحويلات النقدية للمصريين العاملين بالخارج بنسبة ٣١,٥٪ العام الماضى

تبين فى تقرير رسمى للجهات المختصة ان تحويلات العاملين المصريين فى الخارج وهى المورد الاساسى للنقد الاجنبى فى مصر - قد انخفضت فى العام الماضى بنسبة ٣١,٥٪ عما كانت عليه فى عام ٨٣/١٩٨٤. فقد بلغت التحويلات النقدية ٧٢٤,٣ مليون جنيه مقابل مليار و٥٧ مليون جنيه فى العام السابق بخفض قدره ٣٣٢,٧ مليون جنيه!

اما التحويلات العينية للمصريين العاملين فى الخارج فقد ارتفعت بنسبة ١١,٢٪ حيث وصلت قيمتها فى العام الماضى الى مليارين و١١١ مليون جنيه. بزيادة ٢١٢,٢ مليون جنيه على العام ٨٣/١٩٨٤ وبذلك هبط إجمالى التحويلات النقدية والعينية الى مليارين و٨٣٥ مليون جنيه مقابل مليارين و٩٥٦

محاكمة مدير التموين الطبى بالقليوبية بعد إحالته الى المعاش وسفره الى فرنسا

بنها - محمد كمال الشريف

تنظر محكمة جنح بنها. القضية المتهم فيها كل من بنى يوسف جرجس مدير التموين الطبى بمديرية الصحة فى القليوبية. واسماعيل عبدالحميد وابراهيم متولى من موظفى المديرية. حيث اسندت اليهم النيابة تهمة الخطا الجسيم والحاق الضرر البالغ للمصلحة التى يعملون بها. وذلك باهمالهم فى اداء وظيفتهم والاخلال بواجباتهم وكان المتهم الاول قد قام بتشكيل لجنة ممارسة مخالفة للقوانين واللوائح بإدخال احدث موظفى المديرية فيها. وذلك لاستغلالهم فى ابتزاز الاموال باعتباره متمرسا على هذا العمل. كما لم يشرك فيها مندوب لوزارة المالية. مما ادى الى التعاقد بما يضر بمصالح المديرية لصالحهم الخاص. تبين للنيابة ان المتهم الاول احيل الى المعاش وغادر البلاد الى فرنسا. تاركا صغار الموظفين يواجهون مصيرهم امام المحكمة!

عملة معدنية للجنيه ونصف الجنيه

علمت «الوفد» ان البنك المركزى وافق على إصدار عملات معدنية من فئة الجنيه فاقل وذلك لتحل محل العملات الورقية التى اصبحت تستهلك فى اقل وقت نظرا لسوء تداولها. يبدا الإصدار بعملات معدنية من فئة الجنيه. ونصف الجنيه. يتخذ البنك الاجراءات التشريعية اللازمة.

٦ أسعار للصرف فى مصر

يسرى فى سوق الصرف الاجنبية المصرية الآن ستة اسعار صرف مختلفة هى:

● الاول: ويقدر على اساس ٧٠ قرشا للدولار. ويتم التعامل به فى نطاق مجمع النقد الاجنبى لدى البنك المركزى

● الثانى: ويقدر على اساس ٨٣,٢ قرش للدولار، ويتم التعامل به فى نطاق مجمع النقد الاجنبى لدى البنوك المعتمدة

● الثالث: ويقدر على اساس السعر الثانى مضافا اليه العلاوة التى تحددها غرفة البنك المركزى، ويتم التعامل بهذا السعر الثالث فى نطاق المجمع المستقل لدى البنوك المعتمدة

● الرابع: ويقدر من خلال قوى العرض والطلب فى السوق الحرة.

اما الخامس فهو سعر الصرف الخاص وقدره ٣٩,١ قرش للدولار والمطبق على المعاملات التى تتم فى نطاق اتفاقات الدفع الثنائية التى مازالت قائمة مع الاتحاد السوفيتى وكوريا الديمقراطية والصين الشعبية.

جاء ذلك فى التقرير السنوى للبنك المركزى هذا العام. وتضيف الوفد سعرا سادسا للصرف هو «الدولار الحسابى» المعمول به بين مصر وبعض الدول الصديقة

محاكمة رئيس شركة قطاع عام لثالث مرة وجميع رؤساء القطاعات فيها بتهمة تبديد المال العام!

كتب محمد علاء الدين:

احال المستشار ابراهيم توفيق الجميل وكيل عام النيابة الادارية الى المحكمة التأديبية العليا، رئيس شركة البطاريات، وهى شركة قطاع عام لمحاكمته ومحاكمة رؤساء جميع القطاعات فى الشركة: المالى والفنى والتجارى والهندسى والإدارى، وكذلك رئيس ومندوب المبيعات ومدير العلاقات العامة، بتهمة تبديد المال العام: فقد ثبتت التحقيقات ان المتهمين استمروا فى انتاج البطاريات على الرغم من وجود مخزون ضخم منها وعدم حاجة السوق المحلية اليها مما اصاب اموال الدولة بخسارة فادحة، كما تبين انهم لم يسحبوا الانتاج الموجود فى منافذ التوزيع لمدة ١٨ شهرا مما ادى الى نفاد مدة صلاحيته و«تكهينه»، وبلغت قيمة البطاريات التى فقدت صلاحيتها حوالى ٣٤٥ الف جنيه!

الغريب ان رئيس الشركة سبقت محاكمته فى قضيتين مماثلتين.

اندلعت المظاهرات فى مدينة الطلبة بامبابة

كتب - محمد عبدالعليم:

اندلعت المظاهرات الطلابية فى مدينة الطلبة بامبابة، يوم الاربعاء الماضى على اثر قيام احد المشرفين بالاعتداء على بعض الطلبة وسحب كارنيهات واحذيتهم، لقيامهم باداء الصلاة فى فناء المدينة، وكان قد تم تحويل المسجد الى كافيتريا ونادٍ للفيديو. وبدات المظاهرات فى الثامنة صباحا وشارك فيها جميع الطلبة المقيمون بالمدينة مرددين الهتافات ضد إدارة المدينة التى منعتهم من اداء الصلاة. طالب المتظاهرون بإنشاء مسجد للصلاة والغاء نادى الفيديو ورد الكارنيهات المسحوبة من الطلبة. واستجابت إدارة المدينة لهذه المطالب وقررت تحويل صالة التنس الى مكان للصلاة، والغاء نادى الفيديو. وتشكيل مجلس للانشطة الطلابية. كما قامت برد الكارنيهات المسحوبة لاصحابها.

مصورو الصحف القومية ممنوعون من تصوير الأحداث

تلقى مصورو الصحف القومية. خطابات من مجلس نقابة الصحفيين تفيد بان المجلس بحث فى جلسته يوم ٢٧ يناير الماضى المذكرة التى قدموها ووافق على طلبهم وقرر ان يقوم نقيب الصحفيين بمساعيه لدى الجهات المسئولة لحل هذه المشكلة. وكان المصورون قد قدموا مذكرة الى المجلس يلتمسون فيها بحث مشاكلهم مع الجهات الرسمية التى دابت على منعهم من تغطية الأحداث خاصة الزيارات التى يقوم بها رئيس الجمهورية لمواقع الانتاج. وللخارج. ومساواتهم بمصورى الوكالات والصحف الأجنبية. وشكا المصورون من منع الصحف المصرية من تصوير الأحداث والزيارات ويسمح بها للوكالات الأجنبية. ثم توزع صورة واحدة. لمصور واحد اوحد، على جميع الصحف والمجلات المصرية مما يجعلها اشبه بالمنشورات!!

نبضات

ترددت كثيرا بين عاطفتين متناقضتين نحو نواب الحزب الوطنى - ترددت بين الإشفاق والاستياء. فقد شهدت الأيام القريبة العديد من المواقف الصعبة التى تعرض لها هؤلاء النواب. حيث سمحت قيادات هذا الحزب لنفسها أن تجبر نوابه على التصويت بما يخالف ضمائرهم وعلى قول غير ما يستريح له وجدانهم. ولا شك أن ذلك هو قمة التعذيب لما فيه من الذل والامتهان وكسر النفوس.

رأيت الحزن فى أعين العديد منهم. فأمام هذا القهر تكون الحيرة بين ذهب المعز وسيفه من ناحية وبين القيم والمبادىء من ناحية أخرى. القيم تلح وتهتف: نعل تأكل الحرة من ثديها.. ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها.

أضرب لذلك مثل رفع الحصانة عن مصطفى شردى رئيس تحرير الوفد، مرة يوم انتهاء الدورة البرلمانية الماضية. ومرة أخرى منذ حوالى اسبوع. نواب الحزب الوطنى تمزقهم تناقضات الحزب. فمن ناحية تفرض هذه القيادات حماية وحصانة مطلقة لمحافظ الإسكندرية. فلجنة تقصى الحقائق تتصدى للعديد من الوقائع وتستمع إلى الكثير من الأقوال وتتلقى المذهل من الأوراق والمستندات. وعند انتهائها من اعمالها تفاجأ بالتعليمات السرية بأن يكون التقرير فى أضيق الحدود إلى درجة جاء معها مبتسرا مخلا عاجزا. أرسل المجلس التقرير المختصر إلى الحكومة لتحيله بدورها إلى جهات التحقيق. ومنذ ما يزيد على ستة أشهر ظل التقرير حبيس الأدراج دون أن يجرى بشأنه أى تحقيق.

الأكثر من ذلك، أن مجلس الشعب رفض تنفيذ قرارى محكمة جنايات الجيزة والمدعى العام الاشتراكى بموافاة كل منهما بصورة من محاضر اعمال لجنة تقصى الحقائق وما أرفق بها من مستندات.

الحكومة وقيادات الحزب الوطنى يضنان حتى بمجرد التحقيق. مع أن التحقيق عمل محايد. فقد ينتهى إلى عدم الجريمة، فترتفع عن محافظ الإسكندرية كل شبهة. وقد ينتهى إلى الإدانة. فيحال كل مذنب إلى القضاء ليحكم فى شأنه ما يقضى به القانون من عقاب.

ومن ناحية أخرى ينظر نواب الحزب الوطنى إلى الوجه الثانى للمأساة. فلا يرى غير التشدد والتعسف بل والعربدة. ففى الوقت الذى تقام فيه المتاريس والقلاع لمنع المحقق من الاقتراب من برج فوزى معاذ، رغم كل ما يحيطه من اتهامات وعلامات استفهام، فى ذات الوقت تكون المسارعة إلى رفع الحصانة عن مصطفى شردى، لكى يدخل قفص الاتهام. ويكون الاتهام والادعاء من جانب صاحب المقام الرفيع محافظ الإسكندرية.

ومن هو مصطفى شردى؟ أليس هو الصحفى الذى نخل غربلة الانتماء والقلم فى يده. ثم توقف قلبه بعض الوقت وعادت اليه الحياة بالصدمة الكهربائية. وبعناية من عند الله. وبعد الإفاقة بدقائق امسك بالقلم واخذ يكتب...

د. نعمان جمعة

"الكبير" منافسا خطيرا "للعصفورة" وحبايبها!

● الدكتور رفعت المحجوب «الكبير» رئيس مجلس الشعب. نافس «العصفورة» والتقط احدى صفحات التحقيقات القديمة التى اجرتها النيابة. والتى اسقطت تهمة الابتزاز وتقاضى الرشوة عن عبدالخالق المحجوب «الصغير» زعيم عصابة الاربعة ومساعده رفعت البشير. والصقت هذه التحقيقات التهم بالعقيد حمدى لبيب وحسن بجاتو المحامى عضوى العصابة، ومن الأسرة المحجوبية الموقرة. وكانت محكمة امن الدولة قد ادانت فى حكمها ضد افراد العصابة الاربعة هذه التحقيقات. المهم التقط المحجوب «الكبير» هذه الصفحات من التحقيقات، وقام بتصوير عشرات النسخ، ووزعها مثل اللبان والابر، الذى يوزع على ركاب الاتوبيسات والترام، وزعها على اعضاء مجلس الشعب.

يالذمة ده كلام .؟

● «العصفورة». فوجئت باحد اصدقائها، يوجه لها سيلا من عبارات العتاب والاستنكار والاحتجاج، لانها تجاهلت نشر ما حدث فى احتفال ضباط شرطة الاسكندرية فى عيد الشرطة، يوم ٢٥ يناير الماضى. كان احد صغار الضباط قد هتف فى الحفل لخاقان البر والبحر والجو فوزى بن معاذ قائلا: «نبايعك محافظا للاسكندرية إلى الابد.» واثار هذا الهتاف استياء جميع الضباط الحاضرين. ولم يردد احد منهم وراء الضابط المنافق. وبالمناسبة ردت «العصفورة» على صديقها قائلة: إذا كان رب البيت بالدف ضاربا. فلا حرج على الصغار إذا رقصوا. وابدى الصديق بعض الغباء والدهشة من هذا المثل الشعبى. فقالت له «العصفورة»: «ان الدكتور يوسف والى صاحب «السبع صنايع» اعلن ان فوزى بن معاذ هو «مثل» يجب ان تحتذى به بقية المحافظات. فلا حرج على الصغار

كيف حصلوا على شقة فى أرقى الأحياء بثمن بخس جدا؟

● احد اصحاب العمارات، ويطلق على عمارة «الاسراء» التى تقع بجوار ... مبروكة. فى شارع متفرع من شارع ... المهندسين. والذى بدا حياته ...

أسرار مذهلة .. تكشف عنها «العصفورة» حول الامبراطورية البيضانية

● «العصفورة».. ضبطت يوم «الخميس» الماضى اللواء جلال الدين زكى رئيس هيئة الصرف الصحى بالقاهرة الكبرى يطرق ابواب صحيفة «الوفد» ويطلب مقابلة مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» واقتربت «العصفورة» من رئيس الصرف الصحى فى حذر، وسألته: «ممكن تلتقى مع مسئول اخر. لعدم وجود رئيس التحرير الآن. ورفض بشدة واصر على لقاء رئيس التحرير. وتركته «العصفورة» دون ان تكشف عن شخصيتها. خصوصا انه كان فى حالة ثورة عنيفة وهائجا! وانصرف رئيس الصرف الصحى من مبنى صحيفة «الوفد» بخفى حنين. وبنفس حالته! ولم تدر «العصفورة» هل ثورته فى مصلحة الدكتور عبدالرحمن البيضانى امبراطور الصرف الصحى ام ضده؟ المهم علمت «العصفورة» من مصادرها ان البيضانى نائب رئيس جمهورية اليمن سابقا، ومهندس عملية توريط الجيش المصرى فى حرب اليمن سابقا، وامبراطور الصرف الصحى فى مصر حاليا، وقاهر الانفاق مستقبلا، يستعد لادارة المكاتب الاستشارية جميعها بنفسه، بما فيها مكتب الخبرة الامريكى «الايمبريك».. ياله انشا له ملحد حوش. ويعاونه على هذا الاستعداد بعض اعضاء نقابة المهندسين، الذين لهم ابناء يعملون فى الامبراطورية البيضانية بالمرتب اياه. تسالون كم؟ ابدا بمرتب بسيط جدا، يصل إلى ١٠٠٠ جنيه شهريا. ومن المنتظر، ان يقوم هؤلاء الاعضاء بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة، باستصدار قرار ...

ممتلكات «المحجوب» و«السعيد» صفر!

● لخر نكتة بايخة، اصطحبت «العصفورة» اعضاء لجنة التحفظ على ممتلكات عبدالخالق المحجوب «الصغير» واسرته. وضمت اللجنة عبدالعزيز عبدالغفور رئيس نيابة الأموال العامة، والمقدم رضا الكاشف، وخالد. تماما. التقت اللجنة بزوجة المحجوب «الصغير» وشقيقه وشقيقته، وثارت شقيقة «الصغير» بشدة فى وجه اعضاء اللجنة. وبلغت ثورتها الذروة بالصراخ قائلة: «انتم مش عارفين ده اخو مين» ورد عليها رئيس النيابة بهدوء قائلا: «لا داعى لهذا الكلام.. نحن ننفذ اوامر النائب العام» وبدات اللجنة جرد محتويات شقة «الصغير» ولم تجد سوى اثاث الغرف، و٤ اكواب شاى فى المطبخ بعد اختفاء مستلزماته. كما عثرت اللجنة على سلسلتين ذهبيتين. وسيارة «هوندا» باسم زوجة «الصغير» الفقير إلى الله! اما اللجنة التى توجهت إلى منزل الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد ...

أطباق مصرية معروفة لضيوف حفل ابنة زعيم الاشتراكية الراحل

● «العصفورة».. نشرت فى العدد الماضى خبرا عن حفل عيد الميلاد الفخم «الشيك» الذى اقامه الدكتور اشرف مروان لزوجته «منى» ابنة زعيم الاشتراكية الراحل جمال عبدالناصر، الزعيم المبجل لكبير العائلة المحجوبية صاحب تعبير «القطط السمان»! ونسيت «العصفورة» ان تذكر فى الخبر ان زوج ابنة زعيم الاشتراكية الراحل احضر إلى لندن طباخا مصريا كبيرا من احد فنادق القاهرة الكبرى، لإعداد وتقديم الاطباق المصرية المعروفة فى بوفيه الحفل، للمدعوين الاشتراكيين جدا، امثال عدنان خاشقجى وتينى رولاند، وغيرهما من كبار اثرياء العالم، وعلمت «العصفورة» ان هذه هى المرة الثانية التى يستعين فيها احد ...

«فوفو» لـم يـوجـه الشكـر

● تصدقوا بالله «العصفورة» مش ناوية تجيبها البر، منذ ان تقمصت شخصية حبايبنا فى مباحث امن الدولة، واصبحت تجيد هواية التصنت على المكالمات التليفونية.. طارت «العصفورة» فى الأسبوع الماضى إلى شباك احد المبانى الهامة فى جرائم الأموال العامة، وتصنتت على تفريغ شريط مكالمة تليفونية، حول احدى القضايا الكبرى التى اثيرت مؤخرا على صفحات الجرائد الحكومية.

واستمعت إلى صوت احد المتهمين بدرجة وكيل اول وزارة، يقول ...

اين التحريات يا رجال الرقابة؟

● «العصفورة».. تسأل الاجهزة الرقابية، وفى مقدمتها هيئة الرقابة الادارية: هل تقومون بالتحرى عن الضباط المهندسين، الذين يتم انتدابهم لشغل المناصب القيادية فى وزارة الاسكان وشركاتها وهيئاتها؟! ومن المعروف ان الاجهزة الرقابية تتحرى عن اى موظف مدنى، قبل شغله لمنصب قيادى. وبالمناسبة، ماذا جاء فى التحريات عن احد رؤساء هيئات البناء التابعة مباشرة لوزارة الاسكان والذى تم تعيينه مؤخرا؟!

و.. صحيح اللى ....!!

● رئيس القطاع الهندسى «بنك الاسكان والتعمير» الذى يراسه صاحب الجهود «المبرزة».. التزم الصمت تجاه ما نشرته «العصفورة» عن خسارة شركة القناة العامة للمقاولات التى كان يراسها، مبلغ اربعة ملايين ومائة وواحد الف جنيه فقط لا غير، كان رئيس القطاع قد اعلن ان الشركة على يديه حققت ارباحا طائلة كما كشفت تقرير الجمعية العمومية للشركة فى اجتماعها الاخير عن فضائح ومخالفات لقانون العاملين بالقطاع العام. والتعليمات المالية ونظم الرقابة الداخلية، واصيب المهندس عبدالرحمن لبيب وزير الاسكان، خلال الاجتماع بالفزع، من هول ما تضمنه التقرير، الذى تقرر احالته إلى نيابة الأموال العامة. وصحيح اللى ....!!

«العصفورة» تتطوع بالمجان

● «العصفورة».. تنبه كبار المسئولين إلى عدم تعيين رئيس للجهاز المركزى للتنظيم والإدارة، منذ شهر مايو الماضى، حتى الآن.. وكان الدكتور حسن توفيق رئيس الجهاز السابق قد احيل إلى المعاش لبلوغه السن القانونية. وتولى الوسيم الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والتنمية الادارية مسئولية الاشراف على الجهاز. واكتشفت «العصفورة» هذا الاسبوع، وجود مشاكل عديدة فى الجهاز، بسبب كثرة مشاغل الوزير الوسيم، وعدم قدرته على الحضور لمبنى الجهاز بصفة منتظمة. وتعلن «العصفورة» تطوعها بالمجان للاشراف على جهاز التنظيم والإدارة، إذا كانت الدولة تعانى فقرا فى القيادات!

ضغوط ثقيلة

● الدكتور عادل جزارين رئيس اتحاد الصناعات، والمهندس شوقى النحاس نائب رئيس هيئة التصنيع سابقا.. تقدما باستقالتيهما من عضوية لجنة البت فى انشاء مصنع لتصنيع السيارة الشعبية. علمت «العصفورة» من مصادرها «الهاى» قوى، ان إحدى الشخصيات الكبيرة تمارس ضغوطا ثقيلة على اللجنة، لترسية العطاء على شركة جنرال موتورز الامريكية!!

حج .. وذنب ..

● تصوروا، واقراوا كيف ينفق وزراء الحكومة الرشيدة اموال الخزانة المصرية.. تنظم وزارة الأوقاف سنويا بعثة حج على نفقتها، ويطلق عليها بعثة الحوافز للعاملين فى وزارة الأوقاف والمجلس الاعلى للشئون الإسلامية، وهيئة الأوقاف المصرية، وغيرهم من المحاسيب والحبايب والمطبلين والمزمرين. الخ الخ. ضمت بعثة الحوافز فى العام الماضى ٧٠ موظفا من الوزارة والمجلس والهيئة. و٢٥ من ابناء العالم الإسلامى، و٤٩ من المحاسيب والمطبلين. ولم يقف البذخ والاسراف عند هذا الحد. بل ان البعثة لها رئيس، ومشرف ادارى، و٧ مرافقين لاعضاء بعثة العمل، و٤٩ مرافقا لاعضاء بعثة الحوافز، و٦ من كبار المسئولين بالوزارة سافروا مقدما للاعداد لهذا الحشد الضخم! باختصار اوفدت وزارة الأوقاف السنية ٦٦ مرافقا للاشراف على بعثة الحوافز والمحاسيب التى ضمت ١٤٠ عضوا. وطبعا يا سادة يا كرام، تتحمل الخزانة المصرية العدمية تكاليف السفر، والانتقالات، والمبيت، ورسوم الحج المقررة، وبدل سفر بواقع ٣٠ ريالا للفرد يوميا لمدة ٢٤ يوما، كما تتحمل الخزانة المصرية العدمية عشرات الالوف من الريالات السعودية، لزوم شراء ...

«تخشيخة» صيدناوى بـ٨٠ ألف جنيه يا محترمين!!

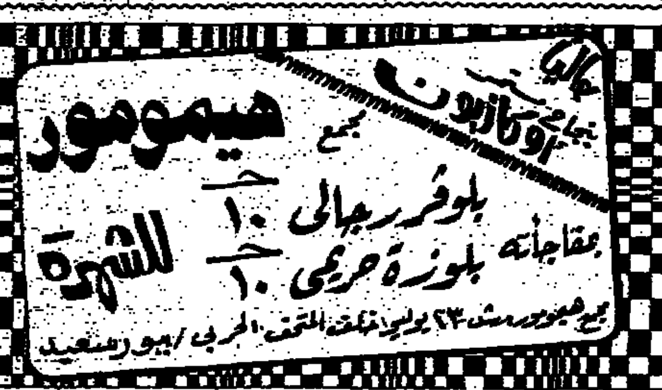
● احد المقاولين الذى يتشابه اسمه مع اسم مسئول كبير سابق.. رسا عليه منذ ٨ سنوات عملية انشاء مبنى شلل الاطفال، التابع لوزارة الصحة. بدات العملية بحوالى ٧٠ الف جنيه، ووصلت جملة المبالغ المنصرفة حتى الآن إلى ٣ ملايين جنيه. بل إن العمل متوقف.

وكشفت تحريات «العصفورة» ان شركة صيدناوى التابعة لوزارة التموين اسندت لنفس المقاول عمليات ترميم مبنى صيدناوى فى ميدان الخازندار بالعتبة. وحصل المقاول على هذه العملية بمبلغ ٨٠٠ الف جنيه لانجازاته السابقة!! فقد تجاهلت لجنة البت فى العطاءات عرضا يقل ٢٠٠ الف جنيه عن عرض المقاول «ابو دم خفيف» والاتصالات «الحلوة» قوى. وعلمت «العصفورة» من تحرياتها ان المقاول ... الاطفال، وفى صيدناوى. مثلا صرف المقاول مستخلصا قيمته ٨٠ الف جنيه عن اصلاح وترميم «شخشيخة» صيدناوى الخازندار. واكتشفت «العصفورة» اثناء طيرانها فوق «الشخشيخة» انها مهلهلة ومفككة، ولا ...



تناجى شلة وزير التموين













رأى حر

هذه هى الحلول فهل تقرأون .. ؟!

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● المسألة فى غاية البساطة .

●● نعم هى فى غاية البساطة . ذلك لأننا لو تصورنا ان انسانا يملك مثلا عشرة افدنة ورثها عن والده كما ورث ديونا لايستطيع سدادها فالمعقول انه يبيع بعض الأفدنة ويسدد ديونه وبذلك تنتظم حياته .

●● اليس هذا هو مايحدث من مئات الناس يوميا اذ يبيعون بعض مايملكون لمواجهة اعباء ضاغطة "

●● والبيع فى حالة من ورث الافدنة العشرة يكون واجبا تقتضيه المصلحة اذا كان الوارث لايجيد الزراعة وبالتالى لايحقق الدخل الذى يجب ان يتحقق من هذه الثروة

●● هل كلامى هذا معقول أم غير معقول ارجو ان يكون محل موافقتكم فإذا كان كذلك فتعالوا ننتقل الى المقصود منه

١٠٠ مليار جنيه ..

●● يقول الاستاذ ابراهيم نافع . إننا نملك قاعدة إنتاجية عريضة وصرحا شامخا من القطاع العام والحكومي .. دفعنا فيها مائة مليار (الف مليون) جنيه من دمنا وعرقنا ومن قروض اقترضناها من الخارج لابد من سدادها . .

●● ماذا تعطى المائة الف مليون جنيه لمصر وقد استقطعناها من دمنا وعرقنا ومن قروض اقترضناها من الخارج لابد من سدادها .

●● إن شهادات الاستثمار تعطي عائدا يزيد على ١٣ فى المائة فهل تحصل الحكومة من هذه المائة مليار على ١٣ مليارا من الجنيهات سنويا ؟"

●● هل تعطى عائدا قدره عشرة مليارات ثمانية ... ستة مليارات . اننا جميعا نعرف الجواب فهى لاتعطى اذا صدقنا الارقام الحكومية الا اقل من مليار ونصف المليار .

●● كلنا نعرف ان مصر تواجه هذه الايام اعتى ازماتها فقد جاء انخفاض سعر البترول ليكمل حلقة الازمات . واعباء الحكومة فى تزايد . والتعداد فى تزايد مستمر ايضا واقساط وفوائد الديون مرهقة .

●● أليس من المعقول ومصر تواجه كل هذه الازمات الخانقة ان تتلمس العون ببيع بعض ماتملكه من شركات القطاع العام فتتخفف من حملها الثقيل وفى نفس الوقت تحصل على سيولة مالية تمكنها من مواجهة هذه الازمات وتتحول الشركات الى انتاج سليم لايتكدس فى المخازن .

●● مرة أخرى هل كلامى هذا معقول ام غير معقول .."

●● لم أقابل مسئولا سواء فى الحكومة الحالية او ممن تولوا المناصب فى حكومات سابقة إلا وقال ان سر نكبة مصر تكمن فى القطاع العام .

●● وإنى لواثق كل الثقة ان غالبية الكتاب الذين يدافعون فى كتاباتهم عن القطاع العام لايؤمنون بما يكتبون وانهم فى مجالسهم الخاصة يهمسون كما يهمس الوزراء بان سر نكبة مصر هو القطاع العام .

●● هؤلاء وهؤلاء يعيشون فى رعب يمنعهم من الصدق فى القول والجهر بالراى والمصريون يدفعون الثمن ويقبض هذا الثمن الذى . يطفحه . المصريون مرتشون واصحاب عمولات ووزير يتولى عشر رئاسات ويقبض المرتبات والمكافآت مع ان كل قواعد الحكم حتى فى بلاد الواق الواق تمنع الجمع بين منصب الوزارة واى منصب اخر ولكن . البركة فى القطاع العام . بقرة حلوب لمن يستطيع حلب لبنها .

أين يكون الفساد ؟! .

●● ارجو ان يطرح كل من يرتعب من مواجهة واقع مصر والجهر بالراى الصادق فى أمر القطاع العام ذلك السؤال على نفسه . . أين يكون الفساد ؟ . اهو فى القطاع العام أم فى القطاع الخاص ؟ .

●● هل المشروعات الخاصة هى التى يتم عند تنفيذها قبض العمولات أم ان العمولات لاتتاح إلا فى القطاع العام ؟

●● انظروا الى قضايا الفساد التى طرحت اخيرا واحكموا وهل اصحاب الشركات الخاصة حصلوا على العمولات أم انها جميعا تتصل بشركات القطاع العام .

●● الفساد يترعرع كلما زادت قبضة الحكومة على الاقتصاد وكلما توسعت سلطاتها لتهيمن على ماكان يمكن أن تترك اموره للمواطنين .

●● استشرى الفساد فى مصر بصورة لم تحدث فى اسوأ عهود الاحتلال عندما سيطر بطل الهزائم على كل مقومات الاقتصاد المصرى وركز الرزق فى يده واطلق لمن يرضى عنهم نهب الثروات حتى الثروات القومية ولولا الفساد الذى بدأ بعد سنة ١٩٥٢ لما واصل المستغلون للسيطرة الحكومية الاثراء الحرام حتى يومنا هذا .

●● هل هناك امل لضرب رواد الفساد الذين نهبوا ثروات مصر فى عهد بطل الهزائم والدمار الاقتصادى والاخلاقى ... لا اظن ان هذا سيحدث ...!!

هل قبضوا عمولات

هل قبض طلعت حرب باشا عملات وقد اسس اعظم وانجح الشركات ؟

●● هل قبض السيد ياسين بك عمولات وقد اقام صرح صناعة الزجاج ؟

●● هل قبض العبد باشا عمولات وقد انشا اكبر شركة مقاولات ؟

●● كل من ساهموا فى بناء مصر وجاءت ثورة السلب والنهب لتنهب اموالهم وتدمر ماانشأوا لم يقبض واحد منهم عمولات .. وبعد ذلك الاغتصاب انفتح باب السلب والنهب والعملات .

●● قارنوا بين ماقام به طلعت حرب وياسين والعبد وغيرهم وبين مانحن فيه

●● قارنوا بين الانتاج الممتاز الذى كانت تنتجه هذه الشركات وماتنتجه نفس الشركات الآن .

●● قارنوا بين الارض التى كان يصلحها بدراوى عاشور باشا وغيره من ابناء مصر ويحولها الى ارض تفيض بالخيرات وبين ماقامت الحكومة باصلاحها .

●● اصلاح المصريين للارض كان لايكلف الحكومة مليما واحدا .. قارنوا .. واحكموا واذا قارنتم فاذكروا ان الله على حكمكم شهيد وانه اولى بكم ان تخافوا الله بدلا من الرعب من الاموات ومخلفاتهم من الاحياء .

●● قارنوا بين ماكانت توفره القرية المصرية من خيرات فى الماضى وماتحتاجه القرية من تموين الحكومة الآن .

●● قارنوا وخافوا الله فقد اوديتم مصر الى مهالك الازمات ..

●● لقد توقعت ماوصلنا اليه يوم اعلن الرئيس مبارك انه ضد التغيير .

●● توقعت هذه الازمات الطاحنة لان كل مافى مصر كان يقتضى التغيير التعليم . التموين .. القطاع العام .. المكاتب فى الخارج .. الامتيازات الممنوحة لمن نهبوا ثروات مصر . عدد الوزارات . اغتصاب الصحف .. القوانين الفاسدة . الخمسين فى المائة .. نفقات الجيش والبوليس .. إعداد المصريين لسد حاجات اقامة دولة قوية .. الغاء سيطرة هيئة الاستثمار وعشرات الاجهزة المتسلطة على الاستثمار مما خلق فسادا لاحدود له الالتزام بتوظيف المتخرجين علاقة المالك العقارى بالمستاجر . نظام الجمارك والضرائب كل ماكان قلنا كان يستوجب التغيير والتغيير الجذرى الذى يستهدف تقويم اوضاع كان لابد من تقويمها لتصل مصر الى تجنب الانحدار فى هاوية الازمات .

●● عدم التغيير جر مصر تدريجا الى مزيد من القروض وادخل فى روع المستغلين للمناصب ان يد العدالة لن تصل اليهم

●● يد العدالة وصلت الى البعض وصلت سنة ١٩٨٥.. وصلت سنة ١٩٨٥ فى قضايا تم تحقيقها سنة ١٩٨٠ . لماذا نامت التحقيقات خمس سنوات ومن الذى انامها . وماتاثير هذا النوم العميق على تشجيع الفساد والمفسدين . الله اعلم .

●● ارجو ان نقارن وان نسرع بالتغيير الجرىء كى لاتهتز اوضاع مصر التى اكرر كما كررت عشرات المرات ان واجب كل واحد منا ان يحول ضد اى اهتزاز للأوضاع وكى يساهم فيه كل مصرى يجب ان يقترن بنظام ديمقراطى صادق ليس فيه مجالس مصطنعة ولاقوانين تزيف الارادة المصرية ولا امتياز لمن يرتعون فى الثراء

شاهدوا مايدور فى العالم

●● فى ابريل سنة ١٩٧٤ اعلن الرئيس شاوشيسكو رئيس رومانيا انه اكتشف ان الجهاز الذى تم تعيينه ليتولى اعمال التصدير قد قلب مهمته الى جهاز استيراد ذلك لان العمولات فى الاستيراد اكبر منها فى التصدير .. كم تستورد مصر للتموين وللقطاع العام وللحكومة والمبانى واصلاح الارض ؟!

●● منذ شهرين طرد الرئيس السوفيتى جورباتشوف حاكم مقاطعة أوزبكستان و٥٠٠ من الموظفين فيها وقدمهم للمحاكمات بتهم الرشوة واستغلال النفوذ . هل فعلنا مثله "

●● منذ اسبوعين عرض التليفزيون الروسى جرائم استغلال النفوذ فى مدينة روستوف ومحاكمة ٧٥ من كبار الموظفين فيها ووصلت الاحكام الى الاعدام

●● دنج اسيلوبنج الزعيم الصينى يقدم الآلاف للمحاكمات لانهم استغلوا النفوذ وتم اعدام بعضهم

●● الفساد موجود فى كل الدول ولكن السؤال هو لماذا هو مستشرى فى الدول الشيوعية او الاشتراكية اليس لان نظامها يجعل الاقتصاد القومى فى قبضة الحكومة أو بلغة أصح فى يد موظفى الحكومة .

●● بالمقابل قارنوا الخطوات الجريئة لتحرير الاقتصاد فى الصين وفى كل الدول الشيوعية .. بخطوات . ثابتة .ثابتة خطى العقبة التى نتبعها .

●● فى مصر شركات لاستثمار الاموال . غالبية هذه الشركات اقامت صناعات واستثمارات هى قمة فى النجاح ووصلت فى نجاحها الى اجتذاب اموال مئات الالاف من الأسر المصرية وهذا يضايق البنوك .. ومضايقة البنوك تحرض المسئولين ليخنقوا هذه الشركات .. وخنقها يخنق نجح المشروعات ومئات الآف الاسر التى تقبض ربحا حلالا يزيد على ٢٠٪ من الأموال المستثمرة .

●● اليست مصر فى حاجة الى انتاج .. والانتاج يحتاج الى مشروعات . والمشروعات تحتاج الى استثمارات .. ماهو حجم المشروعات التى حققها ٩٨ بنكا تضيق بها مصر وماهو حجم المشروعات التى حققتها بعض هذه الشركات ..؟"

●● ارحموا مصر..

●● اليابان اذ تنوى بيع السكك الحديدية تدرب ١٤٠ الف عامل يزيدون على حاجة هذه الشركة على فنون ليكتسبوا خبرات تيسر لهم دخلا أكبر وعملا أفيد للاقتصاد القومى .

●● المستغلون للقطاع العام يصورون للعمال ان التصرف فى شركاته سيؤدى بهم الى الخراب وهذا كذب فاضح لان عمال الشركات الخاصة يتقاضون مرتبات اعلى فاصحاب هذه الشركات حريصون على ارضاء العمال كى لايضربوا وكى ينتظم الانتاج ويتم اتقانه .

●● لو ان الحكومة باعت بعض شركات القطاع الذى انفقت مصر عليه ١٠٠ بليون جنيه وحصلت من بيع بعض الشركات على عشرة بلايين جنيه وخصصت بليونا لتدريب العمالة الزائدة وثلاثة بلايين دفعتها تعويضا للعمال الزائدين وحققت لخزانة الدولة ستة بلايين .. اليس هذا يوفر للعمال تعويضات ضخمة وتدريبات فنية وعملية ويوفر للحكومة المال .. ويحول ماباعت من شركات الى انتاج ناجح ومفيد ..

●● هذه هى المقابلة .. نصر الله الحق وازهق الباطل الذى قوض اقتصاد مصر

●● يقولون اننا لانقترح الحلول .. اللهم فاشهد فقد بح صوتنا .

صناعة الملابس الجاهزة تحتضر

بعد ضرب صناعة النسيج فى القطاع الخاص!



صناعة الملابس تلعب دورا هاما فى التطور الاقتصادى لبعض الدول الصغيرة ، مثل كوريا وتايوان وهونج كونج وطبقا للارقام المعلنة ، وصلت صادرات الملابس فى هونج كونج وحدها الى اكثر من ٤ مليارات دولار عام ١٩٨٢ . وغريب ان تكون مصر أكبر مستورد للملابس الجاهزة من الصين على الرغم من أن الصين واليابان تستوردان اكثر من ٣٥٪ من اجمالى صادرات القطن المصرى الى دول العالم . أى أن مصر تصدر القطن خاما الى دول العالم . ثم تعود وتستهلكه مصنعا ، فأين صناعة الملابس فى مصر ؟!

العيوب فى الصناعة المحلية تساعد على الهرب من شرائها والاقبال على شراء البضائع المستوردة

مصر تهدر ٥٫٦ مليار دولار بتصدير القطن الخام مقابل ٤٥٠ مليون دولار!

إنتاج الأقمشة واكسسوارات الملابس المحلية ردئ .. والاستيراد ممنوع بأمر لجنة الترشيد !

«صنع فى مصر» شعار رفعته الدولة .. ولكن صناعة الملابس المصرية اصبحت مشكلة فى الجودة وعدم كفاية المطروح فى الاسواق

تحقيق : مجدى سرحان

تصوير : مدحت رضا

تقول دراسة اعدها مركز تنمية الصادرات المصرية .. إن مصر لو اتجهت فى خطتها الى تصنيع كمية القطن الخام التى يتم تصديرها للخارج لزاد العائد الاقتصادى بما يعادل قيمة جميع الصادرات المصرية مرة وربعا . لان كيلو القطن المصرى ينتج ستة امتار من البوبلين الفاخر ، وسعر المتر منه حوالى دولار امريكى . اى ان القيمة المضافة تمثل ستة امثال القطن الخام . وتقول نفس الدراسة إن كيلو القطن ينتج حوالى ٢٫٥ قميص . ويصدر القميص المصنوع من القطن المصرى الشهير بما يقرب من عشرة دولارات تسليم الاسكندرية . ومعنى ذلك ان كيلو القطن لو تم تصنيعه وتحويله الى ملابس ، فإنه ياتى بحصيلة مقدارها ٢٥ دولارا . اى ان ٤٫٥ مليون قنطار قطن ، تصدرها مصر فى صورة قطن خام بقيمة ٤٥٠ مليون دولار . ستصل قيمتها التصديرية فى شكل ملابس الى ٥٫٦ مليار دولار . إلا ان حجم الانتاج المحلى لشركات الغزل والنسيج والملابس ، يبلغ هذا العام ما قيمته ٢٠٨٤ مليون جنيه قيمة الصادرات منها ٣٤٥ مليون جنيه فقط . وهذه الارقام اعلنها المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة .

اذا كانت هذه الارقام تعكس قلقا ، حول حاضر ومستقبل صناعة الغزل والنسيج والملابس فى مصر ـ هذه الصناعة التى توظف الآن نحو ٧٧٪ من القوة المشتغلة بالصناعة على وجه العموم ـ فإنها يجب ان تكون نقطة انطلاق لدراسة جميع اوضاع هذا القطاع . وتحديد مشاكله بهدف تطويره وتنميته . اذا كنا نسعى حقا الى الاستقلال الاقتصادى .

الانتاج المحلى لا يكفى

يجمع المتخصصون فى مجال صناعة الملابس على ان نجاح هذه الصناعة يعتمد على عدة مقومات .. اهمها .

●● توفير الخامات ـ من الغزول والاقمشة ـ على مستوى عال من الجودة نسجا وتجهيزا . مع توفير الاقمشة المخلوطة التى لا تصنع حاليا فى مصر . لما تضيفه هذه الاقمشة من ميزات فى الاستعمال . كعدم تعرضها للكرمشة وعدم حاجتها الى الكى . فضلا عن انخفاض اسعارها

●● توفير مستلزمات الانتاج الاخرى مثل خيوط الحياكة والاستك والدانتيلا . ومواد التعبئة وقطع الغيار . بصورة تتلاءم مع تطور الاذواق . لما لهذا العنصر من اهمية بالغة فى العرض وجذب العملاء وتسويق الملابس

●● مراعاة سلامة اقتصاديات التشغيل فى جميع المراحل السابقة لانتاج الملابس . وصولا الى تكلفة اقتصادية مناسبة . وبالتالى زيادة قدرة هذه الصناعة على المنافسة

●● وجود سوق محلية وخارجية تستوعب انتاج الصناعة .



عادل العزبى

هذه هى الخطوط العامة ولكن واقع حال صناعة الملابس فى مصر يؤكد انها ـ حتى الآن ـ لا تغطى الاستهلاك المحلى . وحسب تقديرات وزارة التموين للسنة الخامسة من الخطة الخمسية ٨٦ ـ ٨٧ . فإن احتياجات السوق المحلية من الملابس الجاهزة ومنتجات التريكو . تصل الى ٤٦٦ مليون قطعة . إلا ان ارقام خطة انتاج شركات الغزل والنسيج والملابس المصرية . التى اعلنها وزير الصناعة مؤخرا . تقول إن الخطة تهدف الى توفير نوعيات تغطى «جزءا» من احتياجات المستهلكين منها ١٣٫٧ مليون قطعة ملابس جاهزة فقط "

اذن فهناك فجوة واضحة بين انتاج مصر من الملابس واحتياجات الاستهلاك المحلى فاين يكمن هذا الخلل ؟ وكيف يمكن لمصر ان تسد تلك الفجوة ؟

اول المقومات التى حددها المتخصصون . توفير الغزول والاقمشة ذات المستوى العالى من الجودة نسجا وتجهيزا . الى جانب توفير الاقمشة المخلوطة المستوردة .

ولكن واقع الحال يقول إن صناعة الملابس تواجه عدة معوقات فى مجال توفير الخامات اللازمة لها . من اقمشة وخيوط . ويحدد تقرير اعدته غرفة صناعة الغزل والنسيج هذه المعوقات فى زيادة نسبة العيوب فى الغزول مما يؤثر على جودة الملابس المصنعة الى جانب عدم التفرقة فى اسعار بيع الغزل الجيد والغزل الردىء . وهذا الوضع ساعد شركات انتاج الغزل على عدم الاهتمام بجودة انتاجها . اما الاقمشة القطنية فيتم انتاجها بمستوى هابط من الجودة . يجعلها غير صالحة للاستخدام فى تفصيل الملابس .

ويقول حامد المأمون حبيب رئيس صندوق دعم الغزل والنسيج فى دراسة اعدها .

ان الاقمشة الحرة ـ اى غير الخاضعة للتسعير الجبرى او الدعم ـ بما فيها الاقمشة الصوفية التى تنتجها شركات القطاع العام . يلاحظ عليها تواضع تشكيلاتها ورسوماتها . وكثرة عيوب الانتاج بها سواء فى النسيج او الصباغة او الطباعة . وهذه الاقمشة يتم طرحها فى صورة اثواب تتراوح اطوالها بين ٣٠ إلى ٤٠ مترا ويتكون الثوب الواحد فى اغلب الاحيان من ٣ او ٤ قطع . ويختلف عرض القماش من ثوب لآخر . وهذا الاسلوب لا يصلح لتصنيع الملابس . التى تحتاج الى اقمشة فى شكل لفات لا يقل طولها عن ١٠٠ متر . بعروض موحدة لخفض معدل الفضلات والعوادم . ومع وجود هذه العيوب فى الاقمشة . فإن مصانع الملابس تعانى من الحصول على احتياجاتها منها . بسبب التزام بعض الشركات المتخصصة فى انتاج الاقمشة بحصة محددة فى خطة انتاج الاقمشة الشعبية ونمسك اجهزة التسويق فى الشركات باعطاء تجار الاقمشة اولوية الحصول عليها . بدلا من مصانع الملابس !"

اهوال لجان الترشيد

فى ظل وجود كل هذه المعوقات فى الخامة التى تمثل ٨٠٪ من صناعة الملابس الجاهزة . يضطر المنتج الى استيراد الاقمشة الجيدة من خارج مصر . فيصطدم بالكارثة الاقتصادية التى يسمونها الآن لجان ترشيد الاستيراد وقانونها الهلامى . الذى لا يعترف برداءة الانتاج المصرى . ويكون متحتما على المنتج ان يخضع لشروط الاستيراد المعقدة . فلا يجوز له ان يطلب باستيراد اقمشة اكثر من ٥٪ من طاقته كحد اقصى "! وعليه ان ينتظر تحقيق هيئة الاستثمار من طاقة مصنعه ثم موافقة اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة الترشيد . ثم معاينة لجنة الرقابة الصناعية والتوحيد القياسى وصندوق دعم الغزل والامانة الفنية لقطاع الغزل والنسيج وهيئة التصنيع . لتحديد احتياجات المصنع من الاقمشة . ونسبة ما يرخص باستيراده . ونوعيات الاقمشة المستوردة . وهكذا يضيع كل جهد المنتج فى الجرى وراء الخامة الاساسية اللازمة للانتاج .

وليس المقصود من المطالبة بإزالة هذه المعوقات الاستيرادية . واطلاق حرية استيراد الاقمشة . ان نترك اوضاع الصناعة المحلية على ما هى . ونعتمد على الاستيراد الى الابد .

وهنا يقول عادل العزبى نائب رئيس مجلس ادارة المجموعة النسجية للملابس .

إن الاستيراد لابد ان يكون لفترة زمنية محددة . حتى يتم تنفيذ برامج الاحلال والتجديد فى مصانع الاقمشة والنسيج ، وحتى يتحقق توفير الاقمشة اللازمة للصناعة من الانتاج المحلى كفاية وكفاءة . فلا يمكن ان يتحقق انتاج جيد ما لم تتحقق سهولة انسياب المادة الخام من الاقمشة اللازمة للصناعة وكضمان لعدم مخالفة المصانع لشروط استيراد الاقمشة ، ومنع بيعها بدون تصنيعها ، يتحتم تشديد عقوبة المخالفة الاستيرادية . فعقوبة الحبس غير رادعة . انما يجب فى حالة مخالفة المصنع لهذه الشروط ان يتم سحب رخصته . او يفرض عليه اى نوع آخر من العقوبات التى تمسه . لان ذلك يمثل اضرارا بالاقتصاد القومى .

الاكسسوارات ليست ترفا

ننتقل الآن الى موضوع آخر يمثل احد معوقات صناعة الملابس فى مصر . وهو توفير الاكسسوارات اللازمة للملابس . وهى تنقسم الى ثلاثة اقسام . القسم الاول يضم سلعا لا تنتج محليا . وتضطر المصانع الى استيرادها لشدة الحاجة اليها . والقسم الثانى يضم سلعا . الانتاج المحلى منها غير كاف وليست فى مستوى الجودة المطلوبة . والقسم الثالث يضم سلعا تنتج محليا والعرض يتناسب مع الطلب ولكنها ايضا ليست فى مستوى الجودة المطلوبة .

وفى هذا الموضوع تقول احدى دراسات غرفة صناعة الغزل والنسيج . ان الجانب الاكبر من اللوازم المنتجة محليا لا يزال حتى الآن يخدم اغراض التفصيل لدى الترزية . وليس لغرض تصنيع الملابس بالاساليب الحديثة وقد قامت بعض مصانع الملابس فى القطاع العام وقطاع الاستثمار بتجربة استخدام الانتاج المحلى من هذه المستلزمات وثبت انه دون المستوى .

وتقول الدراسة : إن المصانع على سبيل المثال تواجه عدم توافر خيوط الحياكة بالكميات والانواع والالوان والجودة المطلوبة اذ لا تتناسب قوة شد هذه الخيوط مع السرعات العالية التى وصلت اليها ماكينات الحياكة الحديثة. كما انه لا يوجد حتى الآن انتاج محلى لخيوط الحياكة من الالياف الصناعية او المخلوطة .

وتضطر المصانع الى الاعتماد على الخيوط المستوردة باعباء جمركية تصل نسبتها الى ٧٤٪ من القيمة .

ومع اهمية هذه الاكسسوارات وعدم جودة الانتاج المحلى منها . إلا ان المصانع تجد صعوبة كبيرة فى استيرادها . بسبب لجان ترشيد الاستيراد . التى تمنع الاستيراد بحجة وجود انتاج محلى كاف منها .

وقد التقت «الوفد» مع السيد المصرى وكيل اول وزارة التموين ورئيس هيئة السلع الاستهلاكية .. فقال :

اننى ضد فلسفة الترشيد . بمعنى الحظر بلا مناقشة لمجرد الحماية .. نحن نطالب فعلا بحماية الانتاج المحلى .. ولكن الذى يرقى الى مستوى الصناعة جودة وسعرا .. على الاخص بالنسبة

(البقية ص ١٢)

كان وأخواتها

الصيف الساخن

كان صيف ١٩٣٠ صيفا ساخنا تصاعدت فيه حدة المواجهة بين الوفد وحكومة اسماعيل صدقى بعد الاحداث الدامية التى وقعت فى المنصورة وغيرها من مدن القطر ، كانت خطة اسماعيل صدقى الضرب فى المليان . وقمع كل اشكال الاحتجاج عن طريق العنف وإراقة الدماء . وكانت خطة الوفد المضى فى طريق الصمود مهما كانت التضحيات . كان الوفد يتحرك من احساسه بالخطر المبيت لإجهاض المرحلة الدستورية التى لم يمض عليها اكثر من سبع سنوات حل فيها البرلمان اربع مرات بمقتضى النص الذى أصر الملك فؤاد على ان يتضمنه مشروع الدستور . ويعطيه حق حل البرلمان دون قيد او شرط . ونتج عنه ان فترة تعطيل الحياة النيابية كانت اطول من فترة عملها . وكان الوفد يرى ان المعركة الدستورية لا تقل اهمية عن المعركة الوطنية وتستحق مثلها شرف التضحية . لان الاعتداء على الدستور هو اعتداء على الحقوق الشعبية التى برزت لاول مرة فى التاريخ الحديث . وان على الشعب ان يهب لاستخلاص هذه الحقوق قبل ان تتحقق خطة الملك فى تفصيل دستور جديد على مقاسه يحقق اطماعه الدكتاتورية

ومضى الملك فى طريق الشوك مستغلا النزعة الاستبدادية المتأصلة فى نفس صدقى وكراهيته المقيتة للشعب . وتلاقت إرادة الرجلين على تنفيذ خطة رجعية تعود بالبلاد الى صيغة الحكم المطلق التى كانت سائدة قبل دستور ١٩٢٣ . وكانت الخطوة الأولى فض الدورة البرلمانية حتى لاتواجه الحكومة البرلمان الذى كان من المقرر ان يجتمع يوم ٢١ يوليو بعد انتهاء مهلة الشهر التى تعطل فيها . وكان قرار فض الدورة مخالفة صريحة لنص الدستور الذى يقضى بعدم فض المجلس قبل إقرار الميزانية العامة . ولكن صدقى لم يابه بهذه الاعتراضات الفقهية لانه كان ينوى ما هو اخطر من ذلك وهو حل البرلمان وإلغاء الدستور ذاته .

وقرر اعضاء البرلمان ان يجتمعوا فى اليوم الاخير من المهلة لحجب الثقة عن الحكومة . ولكن صدقى لم يترك الفرصة لتكرار ما حدث يوم تحطيم السلاسل . فامر بطرد قوة حرس البرلمان وجاء بقوات هائلة من الجيش احتلت كل أركان المبنى وجلس الجنود فوق سطح البرلمان فى وضع استعداد لإطلاق النار على اى شخص يقترب من المبنى . واذاع صدقى على الشعب إنذارا بضرب النار على اى شبح يقترب من المنطقة المحيطة بالبرلمان واحتج عدلى يكن باشا رئيس مجلس الشيوخ على هذا الاعتداء الهمجى من جانب الحكومة . وفعل نفس الشيء عبدالسلام فهمى جمعة بك وكيل مجلس النواب وقرر اعضاء المجلسين عقد اجتماعهم فى مبنى النادى السعدى (مقر حزب الوفد) حيث اعلنوا عدم ثقتهم بالحكومة وسجلوا عدوانها السافر على الحياة البرلمانية . وفى نفس الوقت اصدرت بعض مجالس المديريات (الغربية والبحيرة) بيانا استنكرت فيه تصرف حكومة صدقى فامر بحلها بحجة (إنها تتدخل فى مسائل خارجة على اختصاصها)

□ □ □

وكان من شان هذه الأساليب البربرية التى انتهجها صدقى باشا فى العبث بالدستور والنظام البرلمانى ... ان اشتعلت رغبة الانتقام فى نفوس الشباب الذين رأوا باعينهم مليك البلاد ورئيس وزرائه يتامران على سلطات الشعب الدستورية . وارتفعت نبرة العنف ومحاولات الاغتيالات السياسية بعد ان توقفت منذ حادث السردار . وبينما كان صدقى باشا عائدا بالقطار من الاسكندرية يوم ٢٥ اغسطس ضبطوا شابا يتخفى فى زى عمال عربة البولمان ويخفى فى طيات ملابسه بلطة حادة لذبح رئيس الوزراء . وتبين ان الشاب ـ وكان سودانيا ـ من خريجى كلية غوردون بالسودان ويعمل موظفا بهندسة السكة الحديد واسمه حسن محمد طه نجل محمد طه بك عضو مجلس النواب عن مركز الدر . وقد حوكم الشاب بتهمة الشروع فى قتل صدقى فحكم عليه بالسجن سبع سنوات ولكنه مات بعد سنتين فى السجن .

وفى يوم ٢٢ اكتوبر ١٩٣٠ بلغت خطة الملك منتهاها . فاصدر امرا ملكيا بالغاء دستور ١٩٢٣ وإعلان دستور جديد ينقل إليه كل السلطات التى كانت مكفولة للشعب . ويجعل من الحكومة العوبة فى يد الملك او بمعنى اصح ستارا يغطى استبداده بالحكم . ولم تخف هذه الحقيقة عن الدوائر الاجنبية فقالت صحيفة الديلى ميل معنى هذا ان الحكومة تكون حكومة السراى : وان الحكومة هى الملك نفسه " وسيكون نتيجة ذلك نقل السيطرة البرلمانية من الوفديين المتطرفين المضادين لبريطانيا ـ الى الملك الذى يتسنى له الآن ان يحكم البلاد حكما مطلقا .

□ □ □

ومن الطريف ان الملك فؤاد لم يقسم على احترام الدستور الجديد كما تقضى التقاليد الدستورية حتى لايقع فى خطيئة الحنث باليمين الاولى التى اقسمها على احترام دستور ١٩٢٣ . وهو فى نفس الوقت لا يستطيع التحلل من هذا القسم من حيث ان الدستور (عقد) بينه وبين الأمة . ومن ثم لا يحق له ان يفسخ من جانبه هذا التعاقد الرسمى العلنى ..

وفى هذا الجو القاتم المترع بدماء الضحايا . والمشبع بفنون التزييف والحيل والمغامرات .. ولد دستور ١٩٣٠ ولادة ميتة .

جمال بدوى

غول الحياة المصرية

يفضح فؤاد سراج الدين في خطاباته القومية مواطن العيوب .. ويهدر بها ممتاز نصار تحت قبة البرلمان .. يجهد الاستاذ ابو الفتح نفسه بوضع حلول اقتصادية اخاذة ، ويطرح الاستاذ مصطفى شردى مشروعاً اقتصادياً طموحاً لمنطقة حرة مدروسة .. وعبثاً يحاول الدكتور وحيد رأفت ان يرشد ويعلم في حكمة متأنية على حين يشدد النكير في الانتقاد الدكاترة عصفور وأباظة ونعمان . كما يسخر في معان لاتخفى الدكتور عبده وجمال بدوى ..

نقرأ كل ذلك - ونسمع - ونبتسم .. ونتوقع .. اللا شيء !! ويصدق حدسنا .

وليس صمم الآذان ، وصمت القبور مرده إلى قصور في الإدارة الحكومية او حتى إلى اعتبارات حزبية كما يقول البعض لكن السبب لدينا امر آخر .. واضح وبيّن ويقوم عليه الدليل في كل يوم .. السبب ان هذه الأصوات الوطنية والاقلام الشريفة تواجه - في اجتراء عظيم - مخططات واهدافاً استراتيجية يسمها بدقة « غول » مخيف !! كأن قد تسلل إلى حياتنا المصرية يوما ما ، وكمن لنا في مواقع حصينة بها ومارس ضمنا منها مهام محددة ذات اهداف بعيدة .. غول يحس ولايرى لكنه « الممثل الحقيقي » لقوى عاتية تدرك تماماً وبوعي شديد خطورة انطلاق الانسان المصرى بقدراته الخلاقة من قاعدة حضارية سليمة ، وتدرك اهمية ان تستقيم حياته وتضيء ، ولها من عبر التاريخ ماتنتفع به وتتخذه مثلاً تدق به نواقيس الخطر حين يلوح .

اتصور هذا الغول كتنين الاساطير الاغريقية .. له عقل داهية والف ذراع من الاعوان .. شيئا فشيئا شل باذرعه الاخطبوطية حركتنا الحضارية ، واحكم بها وثاقنا .. ثم عمد في تخطيط محكم وخطة محبوكة إلى نفث سمومه على مهل في حياتنا كلها فاستحالت بالتدريج إلى ما نراها عليه اليوم في كل موقع .. افسد برامجنا التعليمية والتربوية وسياساتنا الجامعية ، وبث الفوضى والارتجال في حياتنا الاقتصادية . ولم تنج من سمومه التى تفرى قوانا - كمفرمة لحم صدئة - قيمنا الاخلاقية وحياتنا السياسية والثقافية والزراعية والصناعية والعمرانية بل وحتى الفنية والرياضية . وتقوضت بقوته التدميرية ، المقصودة ، هذه الاسس الجيدة التى كانت لنا يوماً فاستحالت حياتنا باسرها إلى هذا الركام الهائل من التشكلات الرهيبة التى يئن تحت ثقلها الانسان المصرى الاصيل . ولم يكتف الغول الجهنمي بذلك - وهذه هي دلالة العمد والتخطيط - بل جند اعوانه في كل موقع ليبثوا عوائق الإصلاح ، ويبذروا عقبات النهوض ، وكانت ومازالت له في ذلك وسائل مثيرة وطرائق مبتكرة بدءاً من الشعارات العقائدية التي لم تطبق قط وانتهاء بالارهاب المعنوى الذي يجفل منه كل شريف ذلك عدا التجاهل والتعتيم وخلق المقدسات المحظورة وغير ذلك مما لايدخل تحت حصر من وسائل شيطانية كلها كفيلة بان تجندل في مهدها اية دعوة مخلصة للإصلاح او تجهض اية محاولة للفكاك من الاسر المضروب في احكام او تضيع سدى في واد سحيق اية صرخة للنصح والإرشاد .

انها حرب ضروس يغفل عنها الكثيرون ولكن محكوم على احد طرفيها ان يخوضها مشدود الوثاق !!

محمد صفاء عامر

رد من المعمورة وتعليق من العصفورة

ارسل المهندس عفت عطا الله رئيس شركة المعمورة للاسكان والتعمير ، ردا على مانشر حول تخصيص شاليه آخر بمجموعة المرجان بزهراء العجمى ، الى الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والتنمية الاداريه .

اكد عفت عطا الله في رده ، انه تم تخصيص شاليه ، يحوى غرفة واحدة وصالة ، في موسم ١٩٨٢ للدكتور عاطف عبيد . ثم ابدى الوزير بعد ذلك رغبته في استبداله ، بشاليه آخر يحوى غرفتين وصالة . ووافقت الشركه على الاستبدال ، على ان يتم اخلاء الشاليه الاول وتسليمه للشركة قبل ان يتسلم الشاليه الجديد . واضاف المهندس عفت عطا الله ، انه تم تخصيص الشاليه الاول لشخص آخر ، وسيتسلمه اعتبارا من اول مايوم القادم .

● **تعليق « العصفورة » :**

- نرجو الا يكون الشخص الذى خصص الشاليه الاول من طرف الوزير ، الذى انفق مبالغ ضخمه لاعداد ديكورات في الشاليه الذى يحوى حجرة وصاله ! .

تمت جميع الاجراءات قبل الافراج عن الطائرات

ايماء إلى ما نشر بجريدتكم الغراء بتاريخ ١٩٨٦/١/٢ تحت عنوان «طائرات تطير بدون تصريح» اتشرف بالاحاطة انه بتاريخ ١٩٨٥/١٢/٢٢ وصل إلى مطار القاهرة الجوى ثلاثة ركاب قادمين من الخارج ويحملون معهم ١٢ طردا مختلفة الاحجام تحتوى على ثلاث طائرات شراعية بموتور . لاستخدامها في القيام برحلة سياحية داخل البلاد . ولم يتم الافراج عنها إلا في ٨٥/١٢/٣٠ بعد اتمام الاجراءات الجمركية عليها ، والحصول على الموافقات اللازمة من الجهات المعنية واخذ الضمانات النقدية الكافية حفاظا على حق الدولة ، وبناء على تصريح جهات الأمن بعد اخطارها بذلك .

ونحن إذ نشكر سيادتكم على حسن تعاونكم معنا اردنا تصحيح المعلومات عن هذه الواقعة بامل نشرها عملا بحقوق النشر .

رئيس قطاع جمارك القاهرة - رمضان محمود مصطفى

فلسطيني الجنسية .. مصرى الهوية

★ فوجئت في عدد « الوفد » الصادر في ٦ فبراير الحالى ، بعمود صحفى ، يتعدى علىّ بالقول وبانى صاحب دولة داخل دولة .. وانني امبراطور .. ولكنني لست صاحب دولة ولست امبراطورا واود ان اقول إنني فلسطيني الجنسية ، ومصرى الهوية . فقد نشأت في مصر ودرست في مدارسها وجامعاتها ، حتى انني اصبحت مدينا لشعبها منذ اكثر من ٢٠ عاما . وقد ساهمت بجزء متواضع في مشروع بسيط ردا لبعض من الجميل ، وان عشت عمرى كله فلا يمكن سداد دينى لهذا الوطن الحبيب .

مصطفى ابراهيم ابوعيشة

بدأت المزايدات على مشروع العاملين بهيئة القناة

★ نشرت « الوفد » في عددها يوم ٣٠ يناير الماضى خبرا تحت عنوان « ديل .. سبس » طعن مشاعرنا ، إذ ذكر ان ادارة القناة تمارس الارهاب الى حد المناورة لمنع لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب من إقرار القانون الذى تقدم به الاعضاء . ولو كانت صحيفة اخرى هى التى نشرت الخبر لالتمست لها العذر . اما « الوفد » التى يراسها مصطفى شردى الذى يعيش في خضم مجتمع القناة بكل ظروفه وآماله وآلامه .. فهذا ما يحز في نفسى خاصة انه راى بنفسه الموافقة الكتابية للجان النقابية للعاملين بهيئة القناة في الإسماعيلية وبورسعيد والسويس على اقتراح الهيئة ، وموقفها من المشروع المقدم وانه يعرف الجهود التى بذلها المختصون في الهيئة ، في سبيل الوصول الى راى واحد يهدف الى مصلحة الجميع

ومنذ ان قدم المشروع الى لجنة القوى العاملة بدأت المزايدات التى لاتراعى الصالح العام ، ولكنها تسعى الى اكتساب الشعبية ، حتى ولو كانت على حساب الاستقرار والمصلحة العامة .. وتقدمت مجموعة من ٦ نواب باقتراح بمشروع قانون في مقابل ماسبق ان اقترحته الهيئة ووافقت عليه النقابات !

اما مانشر في الخبر عن الضغط على بعض العاملين الذين رفعوا قضايا ولم يتنازلوا عنها ، فإن الهيئة تحترم تماما أحكام القانون ، وتنفذها ولا تقف ضد حق اى انسان .. وإذا لجأ عامل الى القضاء بشأن وضعه الوظيفى ، فإن لجنة شئون العاملين تؤجل بحث وضعه لحين صدور الحكم لان الجميع امامها سواء لا فرق بينهم إلا بالعمل والانتاج والسلوك المستقيم .

واختتم المحرر الخبر بان الهيئة اعلنت تعيين ٦ مديرين تحت اسم « مستشارين » واؤكد لكم انه لاول مرة في الهيئة ياتى اول يناير (١٩٨٦) دون ان يكون للهيئة اى « مستشار » والاسماء التى ذكرها الخبر تعمل في إحدى شركات الاستثمار .

محمد عزت عادل
رئيس هيئة قناة السويس

فضل التحميد والتسبيح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« احب الكلام إلى الله تعالى اربع لايضرك بايهن بدأت سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله اكبر » .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« ايعجز احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة فسأله سائل من جلسائه : كيف يكسب احدنا الف حسنة ؟ قال : يسبح مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة او تحط عنه الف خطيئة » .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .
« لان اقول سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله والله اكبر احب إلىّ مما طلعت عليه الشمس » .

اِقـرأ

الأسرة المسلمة الأمل المنشود

كتب - محمود الشاذلى :

إن إقامة البيت المسلم امل مرتقب ورجاء ينشده البشر جميعاً ولا يحتمل التأجيل لأنه بدون المرأة المسلمة والبيت المسلم لا يمكن ان تقوم الدولة المسلمة ، وعودة الاسلام لن تكون إلا على ايدى واكتاف اولى عزم يقيمون الاسلام في انفسهم وبيوتهم ويحكمون بما انزل الله في خاصة انفسهم واهليهم اولاً حتى يستحقوا تنزل النصر عليهم . إن الاعتزاز بالإسلام والفخر باحكامه الالهيه والاستعلاء بها على كل ما خلفها من نظم ومناهج هو مفتاح عودتنا إلى الإسلام وعودة الإسلام إلى حياتنا وعودة الاسرة المسلمة إلى سالف عهدها . وقد قال الله عز وجل في وصف الرسل ومدحهم « ولقد ارسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم ازواجاً وذرية » فذكر ذلك في معرض الامتنان واظهار الفضل وقال ﷺ « من رغب عن سنتى فليس منى وإن من سنتى النكاح فمن احبنى فليستن بسنتى » وقال ﷺ « إذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الارض »

ومن هنا فإن البيت المسلم بيت يعرف الله ورسوله ويحبهما ويدار وفق ادارة منتظمة قاعدتها « الرجال قوامون على النساء » وعش هادىء فيه مرح ودعابة يستعلى بالصبر والرضا بكل ماقضاه الله وقدره ولهذا لا تجد فيه وجهاً عابساً .

هذا ماكان عليه اقامة البيت المسلم في صدر الاسلام من سهولة ويسر وبساطة في الزواج ومن اختيار ذات الدين . فلننظر الآن في العصر الحديث إلى الواقع الذى نعيش فيها هل يمكن للشباب امام التحديات التى يواجهها اليوم تطبيق هذه التعاليم الإسلامية في امر الزواج ام ان طريقة التطبيق تختلف باختلاف العصر . الشباب الآن في حيرة حقيقية لان جميع الطرق لاقامة بيت مسلم مغلقة امامه تماما فإذا وجد الفتاة ذات الدين التى فقهت رسالتها في هذه الحياة والتى يمكن ان تعينه على طريق الدعوة ، تعينه وتذكره إذا نسى وتشجعه ولا تثبطه وتحفظه في غيبته مهما طالت ، وجد اباها ليس على اليسر الذى يطلبه الإسلام . وفي احيان كثيرة يهتز قلبه طرباً عندما يجد تلك الفتاة ويجد اباها على نفس إلتزامها الاسلامي ولكن سرعان مايصدم في واقعه ويكتشف ان الذى امامه سراب وان مايطلب منه لاقامة بيت الزوجية فوق طاقة اى شاب في بداية الطريق يريد ان يعيش حياة الاستقرار في ظل جو اسلامى نظيف وعندما يوضح ويبين ان السعادة ليست من خارج النفس ولا تتحقق بالمال والمسكن والملبس والاثاث ولكنها من داخل النفس من تقوى الله واهب السعادة والمودة والرحمة يجد نظرة استغراب من هذا المفهوم الذى يتحدث به في العصر الحديث ويظن الشباب انه ضل الطريق وان مايعيش فيه الآن ليس عالم المثالية ويريد أن يثبت نفسه على الدرب الاسلامى الصحيح قبل ان ياخذ به الشيطان إلى طريق مسدود فيجلس مع نفسه لحظات

ويهدأ الشباب نفساً عندما يتيقن ان هذا كان واقع رسول الله ﷺ وواقع اجلاء الصحابة في امر الزواج ورغم اننا نجد كثيرين ممن يتحملون امر الدعوة الاسلامية ولا يفعل احدهم كما فعل الصحابة في امر الزواج والسؤال الذى يطرح نفسه هل يمكن ترجمة واقع رسول الله ﷺ والصحابة في امر الزواج من يسر وبساطة كواقع عملي الآن في العصر الحديث ؟ أم انه من المستحيل ؟ وإذا كان يمكن فأين المنفذ لهذه التعاليم السمحة ؟ ؟

لماذا تم الغاء هذا البرنامج الاذاعى ؟

في حديث الرئيس مبارك إلى علماء مصر ، شدد على ضرورة الاهتمام باشاعة المناخ العلمي . والقى بهذه المسئولية على اجهزة الإعلام مطالبا باهتمام اكبر ببرامج العلوم . ويبدو ان المسئولين في الاذاعة ، فسروا حديث الرئيس بانه مجرد «مجاملة» لهذا الحشد من العلماء .. فلم يعقدوا الاجتماعات - كالعادة - لوضع الخطط التنفيذية لتوجيهات الرئيس ، وتوزيع التصريحات ، على الصحف حول هذه الخطط ؟! والغريب ان الذى حدث هو العكس تماما ؟! فقد اختار المسئولون بالاذاعة احد ابرز البرامج العلمية «علماء في دائرة الضوء» وقرروا الغاءه فورا فالبرنامج يرتكب خطيئة لا تغتفر لانه يتحمل المسئولية ، التى نادى بها رئيس الجمهورية قبل ان يتلقى «التعليمات» من السادة المسئولين فهو يتحمل هذه المسئولية منذ سنوات . ويكافح ليجد مكانا مناسبا لاذاعته في مواجهة سيطرة شبه كاملة لبرامج الاغانى واشباهها .. وخلال سنوات اذاعة البرنامج قدم الوجه المشرق لعطاء علماء مصر في مختلف مجالات العلوم .. ومن بين ضيوفه جميع العلماء الذين شملهم تكريم الدولة بالجوائز التقديرية ، والتشجيعية في العلوم .. وقدم للمستمع الموضوعات العلمية العديدة ، باسلوب موضوعى يحترمه الخاصة ، وتبسيط يشرح للمواطنين المساهمة في اشاعة المناخ العلمي الذى اشار اليه الرئيس مبارك .. هذه هي خطيئته الكبرى التى استحق عليها «الالغاء» .. وصدر الفرمان الاذاعى باختفائه فورا لان نصف ساعة اسبوعيا من العلوم بالبرنامج العام كفيلة بافساد اذواق المستمعين .

في عهد من هذا الظلم ؟

اتهم ابنى علاء الدين محمد لطفى الذى يعمل بمشروع الامن الغذائى بالاسكندرية ، بسرقة مبالغ قدرت بنحو ١١٠٠ جنيه بموجب ٩ اذونات صرف .. وعند اطلاعه عليها طعن بتزويرها فورا وطلب احالتها إلى النيابة .. ومع ذلك اصدر الدكتور شوقى البريدى مدير المشروع بعدم اسناد اى اعمال إلى نجلى وتجميده بالادارة بلا عمل بدلا من عمله الأصلى كمندوب توزيع .. وحرمه من الحوافز عن شهر ديسمبر .. وطلب الا يعمل ساعات العمل الاضافية .. والسؤال الآن .. لماذا لم يحول الدكتور البريدى الأمر إلى النيابة ؟ وهل يرضى ان يظل المظلوم كقطعة اثاث في الادارة بينما السارق الحقيقى مازال حرا طليقا .. في عهد من يكون هذا الظلم ؟

محمد لطفى مرسى
٢ ش الاسراء - العطارين

هكذا يحافظ ادعياء الإشتراكية على حقوق العمال ..؟!

اسمه على عبدالهادى .. يعمل في شركة مصر حلوان للغزل والنسيج منذ ٢٢ عاما كان فيها مثالا للعامل المخلص ، اصيب بورم خبيث ادى الى استئصال الفك السفلى واجراء شق بالحنجرة ، وطبقا للتقرير الطبى الصادر له من ادارة المجالس الطبية بوزارة الصحة . فهو يحتاج لاجراء جراحة تكميلية وعلاج لمدة شهرين يتكلف ٢٠٠٠ جنيه . ذهب الى الشركة فطرده مدير الادارة الطبية من مكتبه ، وفعل رئيس مجلس الادارة نفس الشيء ، ويحاولون اجباره على الاستقالة الآن .. ذهب يستغيث بالدكتور دهموش رئيس هيئة الغزل والنسيج .. فاستقبله بوابل من الشتائم ..

نداء من أب مصرى : بمناسبة زيارة ملكة الدانمارك لمصر

اتوجه الى المسئولين بوزارة الخارجية لنقل هذا النداء الانسانى الى ملكة الدانمارك ، وهو خاص بابنى محمد الذى صدر ضده حكم في الدانمارك بحرمانه من دخول البلاد ، لرؤية نجليه أيمان وعلاء الدين . وانا اطمع في انسانية الملكة مارجريتا ، لترفع هذا العقاب غير الانسانى عن ابنى حتى يتمكن من زيارة نجليه في الدانمارك .

السيد محمد عبده
ت ٣٢٨٥٢٦ المنصورة

● كانت « الوفد » قد اثارت قضية الشاب المصرى محمد عبده الذى تزوج من دانماركية ، وحضر بطفليه الى مصر ثم ساعدت السفارة الإسرائيلية زوجته في خطف الطفلين والعودة بهما الى الدانمارك . وعندما ذهب محمد وراء الطفلين حوكم وتم ايداعه السجن لمدة عام وتم حرمانه بعد تنفيذ الحكم من دخول الدانمارك لرؤية طفليه لمدة ١٠ اعوام .

● الإنسان والعمل ●

قال الله تعالى : « فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله » وقال عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن ربه : « إن الله يقول يا عبدى حرك يدك انزل عليك الرزق » .

إن الله عز وجل لم يخلقنا في هذه الحياة عبثاً بل اوجدنا لحكمة هى : ان نعمل فنعبده ونعظمه شكراً له على نعمة الوجود وعلى بقية النعم الجليلة التى تفضل بها علينا حتى يكون هذا العمل سبب سعادتنا في الدار الآخرة وامرنا ان نسعى في طلب الرزق بان نشتغل فندرس العلوم ونفلح الارض ونبنى الحياة ونحسن الصناعة لتكون هذه الاعمال سبب سعادتنا في هذه الحياة الدنيا كما ان الله عز وجل خلق كل الاشياء وجعل فيها غريزة دائمة وجعل غريزة الانسان شغله وعمله فإذا لم يعمل ويشتغل كان احقر الحيوانات واصغر النباتات واخس الطيور خيراً منه .

إن العمل هو فخر الانسان ومجده وبه يكون غناه وسعادته وشهرته فإنا نشاهد الذين يشتغلون ويجدون في عملهم يكون منهم العلماء ولم نشاهد ان كسلانا لا يعمل صار عالما فاكرم خلق الله انبياؤه ورسله الكرام ولو طلبوا من الله ان يكونوا اغنى اهل الارض من غير تعب ولا عمل لاجاب طلبهم ولكنهم لم يريدوا ذلك بل اتخذ كل منهم سبباً لمعاشه كالتجارة والصناعة لنقتدى به الامم . فنحن مامورون من قبل الله عز وجل بان ناخذ بالاسباب ونحتاط في امورنا فنعبده عز وجل ونعظمه كما امرنا ونسعى في الارض لطلب رزقنا ومعاشنا لانه سبب سعادتنا في الدنيا والآخرة ولذلك قال عليه الصلاة والسلام للاعرابى الذى اهمل راحلته ولم يعقلها وقال توكلت على الله : « اعقلها وتوكل » فيجب علينا ان نشتغل ونعمل لنتبع اوامر الله وسنة رسله الكرام .

● دعاء ●

● اللهم انى اسالك من الخير كله ماعلمت منه ومالم أعلم . واعوذ بك من الشر كله ماعلمت منه ومالم اعلم .
● اللهم انى اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك ومن فجاءة نقمتك ومن جميع سخطك .
● اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عنى .
● اللهم اهدنى وارزقنى وعافنى وارحمنى .
● اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزى الدنيا وعذاب الآخرة .

س ، ج

رأى الدين فى قضية النذور

س : ماهو النذر ومشروطه . وهل يجوز النذر للاولياء وإنفاق حصيلة النذور في اوجه البر . وتخصيص جزء منها للخلفاء ؟

ج : اجاب على هذا السؤال الدكتور عبد الغفار عزيز عضو مجلس الشعب فقال : المعروف ان النذر واجب التنفيذ على من نذر سواء كان النذر حالا او غير حال بشرط ان يكون هذا النذر لله تعالى ولا يجوز استبدال شىء آخر بالنذر كمن نذر ان يذبح شاة لله تعالى فلا يجوز له ان يوزع ثمنها مالاً وإنما عليه ان ينفذ النذر كما شرط على نفسه ويجوز ان يحدد المكان المكان الذى يوزع فيه نذره ان كان مالا او يحدد الاشخاص الذين نذر لهم .

وقد عرف في مصر ان الناس ينذرون بعضاً من اموالهم او حليهم ويضعونها في صناديق النذور الموجودة في اضرحة اولياء الله الصالحين وانا لا اتخيل ان احداً من هؤلاء الناس يعتقد ان هذا الولى يضر او ينفع وإنما النذر لمناسبة لله وإن وضعه في صندوق وفي معين . ولهذا فإن على المسلمين ان يعرفوا ان اساس هذا النذر لله اصلا وان يعتقدوا اعتقاداً في ان هؤلاء الاولياء لا يضرون ولا ينفعون بالاضافة إلى ان هذه الاموال انما يستفاد منها في نشر الدعوة الإسلامية والانفاق على اصلاح المساجد ورعايتها بالاضافة إلى ان جزءاً كبيراً منها يحال إلى لجان البر فتوزع على الفقراء والمساكين . وان كنت ارى شخصياً وقف توزيع هذه النسبة التى توزع على خلفاء الاضرحة وائمة وخدم المساجد وخدمها ولن يبقى هذا المال كله للانفاق منه على الدعوة الإسلامية بجميع اشكالها وصورها .

ولا شك اننا لو منعنا هذه التبرعات والتى تقدم في صورة نذور لخسرت الدعوة الإسلامية خسارة كبيرة ونحن في حاجة إلى تدعيمها ومساندتها . والله اعلم

حكم الحاكم

قال رسول الله ﷺ : « إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فله اجران . وإذا حكم فاجتهد ثم اخطأ فله اجر » .

إن لتضييع الحقوق عوامل كثيرة يجىء في مقدمتها الرشوة والشفاعة واهمال الحاكم للاجتهاد وتحرى الحق والصواب في حكمه . فكم من حق اماتته الرشوة وقضت عليه شفاعة الشافعين ، وذهبت به اعمال المغرضين . فيصبح بذلك الحق باطلاً والباطل حقاً . ومن الحكام قسم يضيعون الحقوق مع انهم لا يقبلون رشوة ولا شفاعة ولكنهم يتسرعون في الحكم ولا يتحرون الصواب . فلمثل هؤلاء ساق الرسول صلوات الله وسلامه عليه هذا الحديث معلناً ان الحاكم إذا بذل جهده في تحرى الحق وافرغ قوته ومواهبه في استخلاص الصواب مخلصاً نيته بريئاً في غايته ثم حكم وكان حكمه موافقاً للصواب . فله اجران اجر الاجتهاد واجر الموصلية .

اما إذا حكم بعد الاجتهاد وتحرى الصواب وكان مخطئاً في حكمه فله اجر واحد هو اجر الاجتهاد .. ويفهم من هذا الحديث الشريف ان الحاكم إذا تسرع في الحكم بين فريقين او خصمين من غير اجتهاد ولا تحر للصواب ثم اخطأ حكمه فعليه وزران وزر التسرع ووزر الخطأ .

محمد على شتا
نائب وزير الاقتصاد سابقاً

متاعب الناس

رسـالـة مـن قـارئ

.. جمال بدوى
سامحك الله وغفر لك ، فقد تسببت في وجع قلبى ، وانهال دمعى غزيرا سلخنا وانا اطالع كلمتك في صحيفتنا الحبيبة «الوفد» التى صدرت في ٣٠ يناير ١٩٨٦ وانت تذكر في سياقها ما آلت اليه حال السيدة الفاضلة الملكة فريدة سليلة الحسب والنسب بنت الاكابر والتى على حد قولك ولدت وتربت في اعطاف النعيم - واى نعيم .

انك يا سيدى لا يمكنك ان تتصور مدى حزنى وحسرتى فقد شعرت بغصة كالعلقم في حلقى ، وكان يدا قوية تعتصر قلبى وكلماتك تتتابع امام عينى كلمة كلمة ، وانى والله جد صادق . وعاد بى الماضى متصورا جلالتها وقد احاطت بها وصيفاتها يتسابقن ليحظين بلفتة كريمة منها يسعدن بها .

سبحانك ربى . يا من لا يعلم حكمتك في ذلك إلا انت . عجيب ان بنت عبدالحكيم يخدمها ١٧ ، وبنت علية القوم تغسل ثيابها بيديها في صفحة على ولبور جاز بيديها الناعمتين اللتين كانتا دائما مضمختين بارقى نوعيات ما انتجته المصانع من البارفانات والعطور والكريمات . ولم تجد خادماً . وان وجدته فانى لها اجره ؟ يا سبحان الله ، يا معز يا مذل ويا من لا تسأل عما تفعل . معادلة صعبة على الانسان .

محمد القمارى بالمعاش
٥٨ شارع خسرو باشا حلوان الحمامات

أخيرا .. الأطباء الشبان يقولون كلمتهم !

اخيرا .. بعد الزوبعة التى ثارت ضد الاطباء الشبان ، والتى اثارها الدكتور حلمى الحديدى وزير الصحة ، وتبعته بعض اقلام الصحافة «القومية» . كتب الينا هؤلاء الاطباء بمشاكلهم التى يعانون منها .. ومع كل مشكلة الحل المنشور لها .. والذى يمكن تنفيذه بيسر .. حتى تسير القافلة الصحية في البلاد من اجل خلق مواطن صحيح قوى .. طالبين من الوزير دراستها بتأن وروية .. بعيدا عن العصبية الصحفية وما يثار فيها . قالت الرسالة :

اولا : ان الوزارة تعمل جاهدة على تحسين مستوى التعليم الطبى .. لذلك وضعت خطة ليكون طالب الطب على اتصال وقريبا المستشفى والمريض منذ اول ايام الدراسة .. ولكن كيف يسمح لطالب الطب بذلك ولا يسمح به «لطبيب الامتياز» الذى سيراس وحدة ريفية بعد اشهر قليلة ؟ اليس في هذا تناقض وتضارب ؟

ثانيا : ان اطباء الامتياز لا يمتنعون عن التكليف .. ولكنهم يتحدثون في ذلك نيابة عن الطبيبات الشابات ... لان المجتمع المصرى بتقاليده وعاداته لا يتسامح في ان تعيش فتاة شابة في الاغتراب وحيدة .. بعيدا عن اسرتها ، خاصة إذا علمنا ان اماكن الاقامة المناسبة لهن غير متوافرة .. وان حادث مصرع الطبيبة في الصعيد ، بعد ان حاول البعض الاعتداء عليها مازال عالقا بالاذهان !!

ثالثا : ان اجر الطبيب ستون جنيها شهريا بالبدلات + ٥ جنيهات بدل عدوى وجنيهين بدل مواصلات .. وبالسؤال كانت الاجابة ان هذا المرتب هو لخريج الجامعة .. ونحن نتساءل : هل خريجو الجامعة متساوون ؟ هل مدة الدراسة للطبيب مثلها عند باقى الخريجين ؟ هل ما يقوم به الطبيب من خدمة نجد مثلها عند اى خريج ؟ اين العدل ؟ ومع ذلك فلم نعترض .. وانما كان اعتراضنا ان الطبيب الشاب يمكنه ان يتصرف .. اما الطبيبة الشابة فكيف تعيش بهذا الراتب في المناطق النائية ؟ .. ناهيك عن البدلات والحوافز التى تصرف سنويا للخريج في اى مكان .. إلا في حقل الطب !

رابعا : في اى دولة من دول العالم يقاس مستوى تقدمها بنسبة عدد الاطباء إلى عدد المرضى .. وبالطبع فان مصر لم تصل إلى مثل هذا المستوى .. والسبب هو الامكانات ! ما ذنب الطبيب في نقص الامكانات ؟ ثم ان كليات الطب يتخرج فيها كل عام حوالى ٤٠٠٠ نصفهم من الطبيبات والنصف الآخر يدخل معظمه الجيش للخدمة العسكرية !! لماذا اذن لا تقضى نحن الشباب فترة التجنيد مكلفين في الصعيد والمناطق النائية ؟ لماذا لا تتعاون وزارة الدفاع مع وزارة الصحة في هذا الامر فتبحث باحتياجات الصحة من الاطباء المجندين إلى المناطق النائية ؟ اليس غريبا ان يعاون الجيش في صناعة الخبز وتركيب التليفونات والمياه والصرف الصحى .. ولا يعاون في توفير الاطباء ؟

وإذا كان غير المجند يقضى فترة مقدمة عاملة مدتها ٦ شهور ، فإننا نطالب بان تكون هذه المدة عاما كاملا يقضيه الطبيب في المناطق النائية .. ويقطع مع توفير السكن الملائم لهم ، اسوة بوزارة الرى وشركات البترول .. نحن لا نطلب فيلات مثلهم .. ولكن مجرد مكان لائق للاقامة ولتكن هذه مسئولية المحافظات ذاتها بدون القاء العبء على وزارة الصحة ؟

خامسا : بالنسبة للنيابات .. لماذا يقتصر التقدم للدراسات العليا على طبيب الجامعة فقط ؟ ما هو القانون الذى يمنع مهندسا او اى خريج من التقدم للحصول على الدكتوراه مثلما يمنع الطبيب ؟

سادسا : اين تمثيل الاطباء الآن ؟ ٤٠ سنة في نقابتهم ؟ لقد كان الاطباء الشبان يمثلون نقابيا حتى تغير قانون النقابات فخرج طبيب الامتياز بلا عودة ونحن نريد العودة وهذا حق يكفله لنا الدستور .

عن الاطباء الشبان
د . طارق راشد - د . العربى حامد

يطلبون المساواة

المدرسون بالازهر الشريف يناشدون رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ، مساواتهم بمدرسى التربية والتعليم ، في صرف الحوافز تحقيقا للعدالة ، وتشجيعا لهم على حسن الأداء .

اسرة المعهد الدينى
بمصر الجديدة

طريق الموت
لابد أن يعبروه !

● يسكن ارض اللواء وارض الجمعية ببولاق الدكرور نصف مليون مواطن .. ويجب على هؤلاء الـ ٥٠٠ الف ان يعبروا هذا الطريق ليصلوا إلى حيث المدارس والمصالح ومحطات الاتوبيس في شارع السودان بالمهندسين .. وعليهم ان يعبروا فوق هذه المواسير رغم انها تحمل الموت بكل معانيه .. وإذا حدثت الكارثة فسيكون ضحاياها اكثر مما نتصور .. فليست هذه المواسير الصدئة التى تحيط بها مياه المجارى الطافحة .. سوى اسلاك للكهرباء ذات الضغط العالى .. لم تمتد تحت الأرض كما هو المفروض ولكن فوق الأرض .. ولاى قلوىء ان يتصور إذا مرت سيدة تلبس حذاء ذا كعب عال او المونيوم واخترق هذا السياج الواهى وانكشفت الاسلاك .. كم سيكون عدد الضحايا ؟

عمارة ملك الأسماك فى كفر الزيات

● المليونير ملك الأسماك بكفر الزيات اقام عمارة من سبعة طوابق مخالفة لكل المواصفات تحت بصر وسمع المسئولين في مجلس المدينة والادارة الهندسية .. ولم تمض ٤ سنوات حتى انهارت العمارة كلها ، وراح ضحيتها عريس وعروس في شهر العسل ، وخمسة من المواطنين الأبرياء .. بالإضافة إلى ضياع صيدلية كاملة بها ادوية قدرت قيمتها بـ ٢٠٠ الف جنيه ، وسيارة نقل تحت الانقاض !

ترخيص المبنى يحمل رقم ٨ لسنة ١٩٧٨ ببناء دور ارضى و٣ طوابق .. وتم البناء في ١٩٨١ من ٧ طوابق اى بزيادة ٣ طوابق بدون ترخيص .. بدأ السكان يخشون على حياتهم عندما علموا ان كل هذا المبنى مقام على نصف طوبة وبدون اعمدة خرسانية او اساس .. وهرعوا إلى مجلس المدينة الذى قرر بالفعل بعد المعاينة إزالة الطابقين السادس والسابع .. وترميم باقى المبنى .. ثم عدل القرار - بنفوذ المالك - إلى ترميم المبنى فقط .. وكان ذلك في اكتوبر ١٩٨٣ ! ولم يتم الترميم لانشغال صاحب العمارة بمصالحه ، وانشغال المسئولين في مجلس المدينة به ! وفي ديسمبر الماضى انهارت العمارة بكاملها .. الغريب انه حتى الآن لم يصرف قرش واحد تعويضا لاى من الضحايا او اسرهم .. والاغرب ان ملك الاسماك مازال يجول ويصول في شوارع المدينة حرا ينشر رائحة الموت .. متحديا الجميع !!

الصيدلى المنكوب
د . كمال عفيفى

الفوضى أمرى لله

اعمل موظفا بالضرائب العقارية بكفر صقر شرقية .. خدمت ٣٠ سنة ، اعدت لخزانة الدولة خلالها ملايين الجنيهات عبارة عن اختلاسات حوكم فيها مرتكبوها ونالوا جزاءهم .

اخيرا وصل رئيس جديد للمأمورية .. ارتكب ابشع الاختلاسات وجرائم الرشوة حتى اصبح يمتلك ١٠٠ فدان في وادى الملاك ، و٢٠٠ في ابوصوير ، و١٥٠ في سرابيوم .. وابلغت عنه وعن المخالفات التى ارتكبها بمستندات رسمية .. فماذا كانت النتيجة ؟ الشكاوى كيدية ! كيف ؟ لا اعرف . وبدأت سلسلة من عمليات الانتقام .. هبطت تقاريرى بالفصل من «ممتاز» طوال ٣٠ سنة إلى «متوسط» .. يشطب على توقيعى بالحضور والانصراف .. وخصموا مرة ٢٠ يوما من راتبى .. ومرة اخرى ٢٤ يوما غياب .. رغم ان القانون يعتبرنى مفصولا في حالة غيابى ٢٠ يوما متواصلة ! وشكوت ولا احد يسمع شكواى .. وطلبت عرض دفتر الحضور على الطبيب الشرعى لتحديد ما إذا كان التوقيع فوق الشطب .. او الشطب فوق التوقيع .. ولكن من يسمع ومن يحقق ؟ والآن لا اطلب شيئا ولكني افوض امرى لله .. في بلد غربت فيه العدالة ولا من منصف ولا من مجيب .

خليل على خليل

الفرق واضح .. بين العمال وحملة المؤهلات !!

● هذه شكوى تتعلق بآلاف العاملين في الدولة ، بعد ان خدموا ربهم ووطنهم في القوات المسلحة ، ووضعوا ارواحهم على اكفهم فداء للوطن والمواطنين .. فبعد حرب اكتوبر تم تعييننا في المصالح والشركات .. وتقرر ضم مدة التجنيد ضمن مدة الخدمة واعتبارها مدة «خبرة واقدمية» تستحق عليها العلاوات والترقيات .. ولكن ماذا حدث ؟ قيل لنا ان مدة الخدمة العسكرية تضم لحملة المؤهلات فقط دون غيرهم ، ولا يحق ضمها للعمال ! والفرق واضح بين حملة المؤهلات الذين قبعوا في مكاتبهم اثناء الحرب .. وغير حملة المؤهلات الذين رفعوا السلاح في وجه العدو .. الفئة الأولى تأخذ كل الامتيازات .. والثانية ليس لها اى امتياز .. الفئة الأولى تقبع في المكاتب .. والثانية تتحمل مسئولية الانتاج .. اليس هذا وضعا مقلوبا ؟! وفي النهاية نحن مطالبون بسداد ديون مصر التى تسبب فيها «حملة المؤهلات» !!

محمود عبدالفتاح سلام
عامل مراقبة انتاج وجودة
بشركة النصر لصناعة المواسير

الفساد .. والمفسدون

عملت في شركة «بلتاء» لمدة ١٠ سنوات حتى عام ١٩٧٣ حين سرقوا مصنعا بقسم الخرنفش .. وتبين لى ان السرقة حدثت لحساب بعض المديرين في الشركة ، الذين انشأوا ورشا لتصنيع الاحذية وتوريدها للشركة .. وبالطبع بدون اى قيود فنية او مالية !! وحين اكتشفت ذلك عرضوا ان اعمل معهم مقابل مكافاة ٤٠ جنيها شهريا بخلاف مرتبى ولكنى رفضت وابلغت المسئولين . فماذا كانت النتيجة ؟ فصلت من عمل .. وشردت واولادى الثمانية .. واحصل على معاش ٢٠ جنيها فقط .. من اجل الامانة والاخلاص في بلدى ..

ديب عبدالناصر
٩٢ شارع الكرنتينة - الورديان

الوحدة .. تحولت إلى عيادة !

ساءت احوال الوحدة العلاجية بقرية «مشيرف» مركز الباجور منوفية إلى حد اختفاء الادوية من صيدلية الوحدة ، وظهورها فقط في حالة الكشف الخصوصى .. وبالفعل تحولت الوحدة العلاجية بمشيرف إلى عيادة خاصة للطبيب القائم عليها ولا يسمح - حتى في اوقات العمل الرسمية - بالكشف على اى مريض إلا بعد دفع المعلوم .. كما رفض حقن صبى دخل في قدمه مسمار قديم بحقنة التيتانوس إلا إذا دفع مبلغ خمسة جنيهات .. او يموت ..!! مجرد بلاغ إلى السيد وزير الصحة .. انقذوا الوحدة من الانهيار .. وانقذونا من هذا الطبيب .

اهالى قرية مشيرف منوفية

□ مباراة للأهلي والزمالك لتسديد ديون مصر □



على المصطبة

الصحوة يا أغنياء مصر

عقد مجلس المصطبة اجتماعه الإسبوعي للاستماع الى تقرير عن سبب انقطاع جلسات المجلس مدة ثلاثة اسابيع وقد بدأ الفلاح الفصيح كلامه . اسمعوا ياجماعة سبب انقطاعى عن حضور جلسات مجلسكم الموقر لمدة ثلاثة اسابيع هو انشغالى في إنشاء جمعية خيرية مع مجموعة من اهل الخير .. وساعرض عليكم تقريراً مختصرا حول هذا الموضوع .. الموضوع مهم خالص وخاصة في اليومين دول اللى فيها الواحد بيشوف الناس بقت مسروعة وملهوفة وكل واحد يقول انا الأول وبعدين مليش دعوة .. ايام بقت فيها الشهامة والمروءة عملة صعبة زى ما بيقولوا .. صحيح فيه ناس طيبين لكن ياحسرة ضايعين في وسط موج من الناس بياكل في بعضه ..

الموضوع يتلخص في ان صديقى وزميلى الصحفى يحيى التكلى دعانى للاشتراك في جمعية خيرية تقوم بجمع زكاة المال والتبرعات من اعضائها ومن اهل الخير وتقوم بصرف ما تجمعه على الطلبة المحتاجين والفقراء والغلابة واليتامى والارامل .. وطبعا انا اتحمست خالص للحكاية دى .. لكن لما الإستاذ يحيى عرض بقية اسماء اعضاء الجمعية وجدت نفسى لا استطيع مجاراتهم لكنه قال لى « الساعى في الخير كفاعله » وده حديث شريف .. فاعضاء الجمعية منهم الحاج مجدى عيسى ومحمد ابو العنين ويس امام وصلاح عثمان وملاك عبدالرحمن والصحفى محمد مصطفى .. وده ياجماعة اعاد لى بعض الأمل بعد ان كنت فعلا في حالة قرف من اللى الواحد بيشوفه قدام عينه وبيسمعه بودانه لدرجة انى اقتنعت ان الدنيا ضاع منها الخير ..

واحب اعرض عليكم ياحضرات الأعضاء ملخص للكلام اللى قاله بعض الاخوة اعضاء الجمعية .. فمثلا قال الاستاذ يحيى التكلى ، ليه نفضل ساكتين كده القادر فينا والغير قادر .. انا عندى احساس ان احنا لو قعدنا مع بعض اسبوعيا لمدة ساعة او ساعتين ونتنظم امورنا ممكن نعمل حاجة طيبة .. احنا مش اقل من الاجانب اللى كانوا في مصر زمان وعملوا جمعيات لمساعدة الفقراء بتوعهم وعملوا مبرات ومستشفيات زى صيدناوى وبنايوتى وغيرهم .

وقال الاستاذ مجدى عيسى رئيس الجمعية ، والله كلام سليم والفكرة يجب ان يتحمس لها كل واحد قادر في مصر مادام ربنا اعطاه وفاض عليه من كرمه وانا من جهتى اقدم جزء من مقر شركتى ليكون مقرا للجمعية مجانا علاوة على الخدمات الأخرى كالتليفون والإدارة وابدأ بدفع مبلغ لصندوق الجمعية واتولى اشهارها في وزارة الشئون الاجتماعية وقد تم فعلا اشهارها تحت اسم « الجمعية الخيرية المصرية بمدينة الصحفيين » .

وقال الاستاذ محمد ابو العينين ، انا شخصيا اقترح ان الجمعية يكون لها فروع في المحافظات لان ده يجعلنا نشعر إننا اسرة واحدة والواحد يرجع ايام زمان اللى بنسمع عنها .. كنا مترابطين ومتحابين ومتعاطفين والقادر يساعد الضعيف بحكم إنه فرض عليه وليس حسنة او هبة .

وقال الاستاذ يس امام ، انا من رايى ان نركز على مساعدة الأسر المحتاجة بعمل مشروعات اساسية لكل اسرة بدل ما نعطيها فلوس ، مثلا نعطيها ماكينة خياطة او تريكو ، وكمان نعلم المحتاجين .. ونبدا بالقاهرة والجيزة واى عضو من المحافظات له ان يقترح ما يشاء لتقديم المساعدة .

وقال المهندس صلاح عثمان ، انا من رايى إن احنا ننظم العملية باننا نعين باحثين اجتماعيين عشان يبحثوا كل حالة ويشوفوا اذا كانت تستحق ام لا .. وكمان إذا كان فيه حالة مستعجلة مثلا زى إجراء عملية جراحية ومتوقفة على مبلغ معقول في استطاعة الجمعية تدفعه فلا مانع .

وعقب الفلفوس فقال ، والله الموضوع مش جديد وفيه زيه مثلا ليلة القدر وبريد الأهرام .. وعلى إخواننا اللى فتح عليهم ربنا في كل محافظة يعملوا زيكم .. .

وقال زعيط ، ليه كل قرية وكل مركز مايعملش جمعية زى دى وكل واحد حسب قدرته .. .

واضاف الفحوص ، والله كلام العضو الفلفوس وزعيط سليم ميه المية ده واجب الأغنياء والشباب في كل قرية وكل مركز . ونتذكر الحديث الشريف « لعن الله قرية يبيت فيها شبعان وجاره جائع » .

عثمان ابو زيد

في مناقشة بيان الحكومة

نواب الوفد يرفضون الديمقراطية الكلامية
أين الوعود الحكومية لتشجيع التصدير؟

اكد نواب «الوفد» خلال مناقشتهم لبيان الحكومة رفضهم للديمقراطية الكلامية، التي يعيشها شعب مصر والمرتكزة على مزاج السلطة الحاكمة.. فإن رضيت منحت، وإن غضبت منعت، وطالب الاعضاء بالبدء فورا في ايجاد نظام ديمقراطي حقيقي يضمن لجميع افراد الشعب ممارسة حقوقهم السياسية بشكل ايجابي. واستنكر اعضاء الهيئة البرلمانية الموقف المائع للحكومة من الرد على بيان ... قضية تطبيق الشريعة الاسلامية وطالبوا بمواجهة حاسمة لكل المشاكل المزمنة التي تعانيها جماهير الشعب.

بنك تنمية الصادرات لا يملك مقومات نشاطه

عمولات الوكلاء.. لماذا لا تخصص لخفض سعر الدولار؟

قال الدكتور احمد ابواسماعيل إن ميدان التصدير هو الميدان الذي يجب ان نطرقه حاليا وبقوة، بعد ان بدأت موارد العملة الاجنبية التي كنا نعتمد عليها في الضمور. واصبح التصدير هو الملاذ الذي يجب ان نلجأ اليه حاليا للحصول على العملات الاجنبية.

اشار السيد رئيس الوزراء الى ان الحكومة سوف تتقدم بالتعديلات التشريعية التي توفر اكبر قدر ممكن من الحوافز للمصدرين، وتبسيط اجراءات التصدير، خاصة بالنسبة للسلع والخدمات غير التقليدية.

ونتساءل: ماذا تم في هذا الاتجاه؟ لم نشعر بان شيئا قد تم.

لقد تحدثنا كثيرا - من قبل عن التصدير بل وقام البنك الدولي باجراء دراسة عن قطاع التصدير في مصر، وانتهى الى ضرورة انشاء بنك متخصص لتنمية الصادرات، وساهم خبراء البنك الدولي في اعداد مشروع القانون الخاص بذلك.

وقد تم انشاء البنك منذ اكثر من عام، ولكن كيف نتصور ان يعهد اليه بمسئولية تنمية الصادرات، دون ان تتوافر له المقومات الاساسية للقيام بدوره التمويلي؟

وتتمثل اهم هذه المقومات في.

أولا: استكمال رأس المال

يجد البنك - حتى الآن - صعوبة في استكمال رفع راسماله، مما يهدد سلامته المالية ويحول بينه وبين اداء دوره على النحو المطلوب.

واذا كان رفع راس المال يمثل شرطا ضروريا لقيام البنك بوظائفه الاساسية، فإنه لا يعتبر كافيا كي يؤدي البنك دوره الطويل الاجل في تنمية قطاع التصدير على النحو المطلوب تحقيقه وفقا لما جاء في قانون انشاء البنك. ومن هنا لابد ان يكون هناك دور للمصادر التمويلية الاخرى غير راس المال لتتكامل معه دعما لقيام البنك بدوره التمويلي.

وقد اشار البنك الدولي في تقريره الى ضرورة توفير مثل هذه الترتيبات المالية الخاصة لمصلحة المصدرين.

ويعتبر القرض الحكومي الميسر من اهم هذه المصادر.

ثانيا: القرض الميسر

ينبغي توفير قرض ميسر للبنك، كما جاء في توصيات المؤتمر القومي للتصدير في ١٩٨٥/٧/٧ وتبين كل التجارب المماثلة في الدول الاخرى ان انشاء بنوك التصدير يرتبط دائما بتوفير موارد مالية ميسرة لها في شكل قروض طويلة الاجل بدون فائدة او بفائدة منخفضة. ومن المفهوم ان هذه القروض تكون عادة بالعملة المحلية.

وقد تقدم البنك بطلب لقرض ميسر لامكان تقديم حوافز للمصدرين. ولا يزال الامر معلقا دون قرار في هذا الصدد.

ثالثا: نظام التامين على الصادرات

ان استكمال دور بنك الصادرات، يقتضي وضع نظام للتامين على الصادرات. اسوة ببنوك وهيئات التصدير في الدول الاخرى.

وتعتبر هذه الخدمة ضرورة لتمكين الصادرات المصرية من مواجهة المنافسة الدولية امام مصدرين يتمتعون بهذه الحماية.

ونجاح التامين على المصدرين رهن بتصميم النظام المناسب والسليم، وتوفير الموارد المالية المناسبة التي بدونها يصعب وضع نظام فعال للتامين على المصدرين ضد مخاطر عدم الدفع. سواء لاسباب تجارية او غير تجارية.

والخلاصة ان البنك المصري لتنمية الصادرات يجد نفسه في ظروف بالغة الصعوبة، فهو غير قادر على خدمة المصدرين وهو - حاليا - ليس الا بنكا تجاريا اضيف الى البنوك العديدة القائمة في السوق

ان عملية تنمية الصادرات المصرية يجب ان ترتكز منذ البداية على استراتيجية واضحة شاملة تحدد بوضوح نوعية صادراتنا وخصائص اسواقها الرئيسية. ولذا يقترح ان يتم التركيز على عدد محدود من المجالات لتنميتها وتطويرها للوصول الى درجات متميزة عالميا بالنسبة لها في الانتاج والتسويق وان نهتم في نفس الوقت بتدعيم البنية الاساسية المادية للتصدير في كافة مظاهر النشاط الانتاجي الضروري لتسهيل عمليات التصدير ويشمل ذلك ان تعمل الدولة على تشجيع الاستثمار في انتاج مواد التغليف والتعبئة. وفي صناعة التجهيزات اللازمة للنقل والتخزين. وان تقوم الدولة بمراجعة النظم واللوائح التي تحكم

أحمد ابو اسماعيل

عبدالغفار عزيز

تابع الجلسات:
أحمد ابراهيم البعثي

تداول الحاويات في مصر للعمل على التوسع في استخدامها في التصدير والاستيراد. وفتح خطوط ملاحية منتظمة بين مصر والاسواق الافريقية والعربية لتسهيل وخفض تكلفة نقل الصادرات المصرية اليها والسماح باستخدام مطارات غير مطار القاهرة الدولي في عمليات تصدير الخضراوات والفواكه الطازجة.

رابعا: جدولة الدين العام الخارجي

بلغ الدين العام الاجمالي نحو ٤٦٠٠٧٧,٦ بليون جنيه مصري في اخر يونيو سنة ١٩٨٥ ويعادل الدين العام الخارجي - بخلاف الديون العسكرية - نحو ٢٤١٣٩,٤ مليون دولار امريكي ونسبة الدين العام الخارجي الى الناتج المحلي الاجمالي في مصر. تبلغ تقريبا ضعف متوسط النسبة في الدول النامية المدينة.

وقد تصاعدت اعباء خدمة الدين المحلي من ١١٤٨٨ بليون جنيه في عام ٨٣/٨٢، الى ١,٧٥٠,٦ مليون جنيه في عام ٨٥/٨٤.

وتقدر اعباء خدمة الدين العام الخارجي بميزان المدفوعات بنحو ١,٥٦٨,٧ مليون جنيه.

وبإضافة خدمة الدين المحلي الى اعباء خدمة الدين الخارجي نجد ان الاجمالي في عام ٨٥/٨٤ يساوي ٣,٣١٩,٣ مليون جنيه.

وقد تحملت ميزانية الحكومة المصرية في عام ٨٦/٨٥ فوائد للديون بلغت مقدارها ١,٥٨٢,٩، واقساطا بلغ مقدارها ٧١٨,٢، بمجموع جملته ٢٣٠١,١ مليون جنيه.

وقد بلغت خدمة الدين الخارجي نحو ٣٥٪ من موارد العملة الاجنبية. وهذا عبء كبير على الاقتصاد القومي ولم تتخذ الحكومة اى اجراء حيال الديون الا بجمع المال من المواطنين.

اهم من ذلك كان يجب الاتصال بالدول الدائنة لعمل جدولة لهذه الديون فبدلا من ان تنتهي سنة ٢٠١٠ تمتد الى سنة ٢٠٢٥. او ٢٠٣٥ وكلما طالت المدة وانخفض سعر الفائدة. قل العبء على البلاد. ويمكن - في هذه الفترة - التقاط الانفاس. والدول الدائنة معروفة واهمها الولايات المتحدة فعلينا للولايات المتحدة ما لا يقل عن ٦,٥ بليون دولار.

واذا ادخلنا الحكومات الغربية في الحساب، فإن علينا للولايات المتحدة واوروبا الغربية، واليابان، وكندا، واستراليا، ما لا يقل عن ١٢,٨ بليون دولار اى اكثر من نصف القروض.

وايضا علينا لصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي وهيئة التنمية الدولية، نحو ٢,٤٥ بليون دولار.

اما ما علينا للدول الاسلامية والعربية والصناديق العربية فهو نحو ٦ بلايين دولار.

وعلينا للبنوك المحلية والمؤسسات القيمية وسندات للمصريين. نحو بليوني دولار.

ومن ثم نجد ان اغلب الديون الهامة هي ديون لحكومات الولايات المتحدة والدول الغربية وحكومات الدول العربية والاسلامية. وهذه ميزة كبيرة اذ ان ٨٠٪ على الاقل من الديون علينا لحكومات وليس لبنوك. ومن ثم يسهل علينا التفاهم مع هذه الحكومات.

واغلب الديون العسكرية لحكومة الولايات المتحدة. وفي هذا الباب فإن استراتيجيتنا يجب ان تاخذ في حسابها ان الدول العربية قادرة على شراء السلاح. فالسعودية انفقت في ١٩٨٤ من ميزانية الدفاع، ٢٣ بليون دولار على التسليح وتجرى حاليا صفقة لشراء طائرات من أوربا مقدارها ٨ بلايين دولار. اى ان الدفاع عن المنطقة لم يعد مهمتنا وحدنا. ويمكن ان نوفر كثيرا في ميزانية القوات المسلحة. ازاء هذا التغيير في الظروف حيث ان الدول العربية كلها اصبح يتوافر لديها السلاح.

وليس هناك ما يقلق بالنسبة للديون المصرفية. فيما تم اقتراضه. الا ما جاء تحت بند تسهيلات مصرفية. وتسهيلات موردين وهذه تبلغ نحو ٤,٥ بليون دولار.

ان جدولة الديون ومد اجل السداد سوف يمكننا من سداد التسهيلات المصرفية وتسهيلات الموردين في مواعيدها. وهي تسهيلات مكلفة حيث ان سعر الفائدة عليها مرتفع وهي تمول سلعا ضرورية

قال الدكتور عبدالغفار عزيز النائب الوفدي انه لابد من الاعتراف بوجود مشكلات صعبة في حاجة الي حلول قوية وحاسمة وعلاجها يكمن في تطبيق الديموقراطية الحقيقية باعتبارها منطلقة من مبادىء الشريعة الاسلامية. وتساءل عما اذا كان من الممكن الادعاء بان مصر تعيش ديموقراطية فعلية او انها ديموقراطية كلامية. وقال ان الديموقراطية المصرية للاسف تقوم على اوضاع شكلية ومظاهر مجردة من كل مضمون ديموقراطي.

كما تساءل الدكتور عبدالغفار عزيز عما اذا كان النظام الرياسي الموجود في مصر هو النظام الامثل والمحقق للحرية والامن والرخاء. فلقد قامت في مصر ثورة استمر قائدها يحكم البلاد حتى مات.. وجاء من بعده آخر قامت في عهده مؤسسات شكلية.. وهنا نقرر ان النظام الحالي افضل من سابقيه. وان كنا مازلنا نعيش «بعض» الديموقراطية فنحن نرتضي مبارك حاكما مع انه رجل عسكري ولكنني انبه انه آن الاوان لايجاد نظام ديموقراطي كامل وصحيح يحفظ للشعب حقوقه وحريته فنحن لا نضمن المستقبل او ماذا يخبىء القدر بعد مبارك.

وتحدث أحمد درويش فقال ان اللجنة اشارت في تقريرها الى تطوير المساجد ودعم الائمة. وهذا مطلوب ولكن كنت اود أن يكون للجنة موقف حازم تطالب فيه بسرعة تطبيق الشريعة الاسلامية لانه لا خلاص لمصر من مشاكلها الا بتطبيق شرع الله. خصوصا وان رئيس المجلس رفعت المحجوب قد وعد باصدار هذه القوانين.

وتحدثت النائبة الوفدية الفت كامل فقالت ان بيان الحكومة للاسف الشديد جاء معادا ومكررا من البيانات الحكومية التي سبقته وغلب عليه الخيال، والابتعاد عن الواقعية عندما ناقش المشكلات المزمنة للمجتمع وحتى عندما طرح الحلول فمن ذلك المشاكل الاسكانية فقد ترتب على كثرة القوانين التي تنظم الاسكان في مصر وعدم استقرارها ان تفاقمت المشكلة. فلابد من تقنين «تشريع موحد» للاسكان يراعى فيه تيسير اجراءات الحصول على تراخيص البناء التي تستغرق سنوات. مما يدفع المواطنين الى البناء بدون ترخيص.

وتساءلت النائبة الوفدية عن مصانع المساكن سابقة التجهيز. وهل اصبحت طاقة معطلة وطالبت بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية، بعد ان تبين انه تم استيراد آلات قديمة ومتهالكة.

واعلنت ان المصالح الحكومية لا تسدد فواتير استهلاك الكهرباء التي بلغت جملتها ستة ملايين جنيه في القاهرة فقط!

وحذر النائب الوفدي حافظ بربري من خطورة استمرار اعتمادنا في الغذاء على ما هو مستورد فذلك امر يعتبر تهاونا في حفاظنا على حرية قرارنا السياسي. كما انه ليس من المقبول ولا المعقول ان سلعا زراعية عديدة كنا نصدرها للخارج تصبح الآن على قائمة السلع والمواد التي نستوردها.

ونبه النائب الوفدي الى اننا مازلنا عاجزين عن استخدام الثروة السمكية المتاحة لنا في نهر النيل لتحقيق الاكتفاء الذاتي من المواد البروتينية واقترح انشاء اسطول نهري جيد كعلاج لتلك المشكلة.

أول اعلان عالمي عن حقوق الشعب الفلسطيني
أصدره النحاس منذ ٤٠ سنة

استكمل مجلس الشورى هذا الاسبوع مناقشة التقرير المقدم من لجنة العلاقات الخارجية والشئون العربية، عن مصر والقضية الفلسطينية.

وقد طالب العضو الوفدي فهمي ناشد بضرورة ان يتضمن هذا التقرير ما قدمه الشعب المصري منذ اربعين سنة للقضية الفلسطينية. عندما فاجأ الزعيم مصطفى النحاس العالم باول إعلان عربي عالمي للقومية العربية، والمتمثل في بروتوكول الاسكندرية المؤسس للجامعة العربية.

القراءة الرشيدة

حصة القراءة الرشيدة.. كما يطلق عليها اعضاء مجلس الشورى، عقدت في جلسة الاحد الماضي وسط جو من حروب النواب. وكان السبب قراءة تقرير اللجنة الخاصة عن قضية استخدامات الاراضي في مصر. ظلت الدكتورة فرخندة حسن مقررة اللجنة تقرأ التقرير على مدى جلسة كاملة امتدت من الحادية عشرة صباحا إلى الثانية والدقيقة ٢٥ بعد الظهر!!

حزب الوفد يدعو الى وقف حرب الخليج

اصدر حزب الوفد بيانا طالب فيه الحكومات العربية ببذل جهودها لوقف الحرب العراقية الايرانية. وفيما يلي نص البيان

يعرب حزب الوفد الجديد عن قلقه العميق ازاء تطور العمليات العسكرية في حرب الخليج بين الدولتين الاسلاميتين، ايران والعراق، حيث بلغت مرحلة شديدة الخطورة تهدد الامن والسلام في المنطقة باسرها. مما اصبح يتطلب التدخل السريع والفعال من جانب مجلس الامن بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة. لوضع حد لهذه المأساة التي خيمت على سكان المنطقة مايزيد على الخمس السنوات. وذلك بدعوة الطرفين المتحاربين الى وقف اطلاق النار وسحب كل طرف لقواته الى خلف الحدود الدولية المشتركة بينه وبين الطرف الاخر ولحمل الطرفين على التماس الحل لاسباب النزاع بالطرق السلمية المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة على اساس عدم جواز الاستيلاء على الاراضي او اكتساب مزايا اقليمية نتيجة لاستخدام القوة المسلحة.

كما يرى الحزب ان واجب حكومات الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية في هذه المرحلة بالذات، يقتضيها الانضمام جميعا الى الجهود المبذولة لاعادة السلام الى المنطقة وعدم تشجيع اى طرف على مواصلة القتال. وبخاصة من جانب تلك الحكومات العربية التي تنكرت لا لتزاماتها بموجب ميثاق الجامعة العربية، ومعاهدة الدفاع العربي المشترك واثرت تاييد الطرف الرافض لكل عروض السلام.

شواكيش

برلمانية

كوم امبو.. للبيع في المزاد!

شركة وادي كوم امبو تصر على بيع مرافق وميادين وشوارع المدينة في المزاد العلني بمباركة من الاجهزة المسئولة بحكومة الحزب الوطني مما يهدد بثورة الاهالي هناك الذين جفت حلوقهم في الشكوى للمسئولين.

واخر تلك الشكوى طلب احاطة عاجل تقدم به نائب الحزب الوطني مصطفى حسن بعد ان اغلقت جميع الابواب في وجهه اثناء محاولته تنبيه المسئولين عن خطورة الموقف في كوم امبو وتحفز الاهالي هناك ضد عمليات القمع التي تقوم بها ادارة شركة كوم امبو حيث لم تكتف بما فعلت، بل وتطلب الآن الوحدة المحلية بثمن المدارس والمساجد والشوارع

دعوى جنائية ضد نميري!

النائب الوفدي يس سراج الدين تقدم بطلب احاطة عاجل لرئيس الوزراء حول الاتفاق الذي تم بين النظام السوداني السابق وبين احدى الشركات العالمية لدفن نفايات نووية في وادي هوار المتاخمة للحدود المصرية مما يعرض حياة وصحة الشعب المصري للخطر.

وعلمت «شواكيش برلمانية» ان نقابة المحامين السودانية ستوكل نقابة المحامين المصرية في رفع دعوى جنائية ضد نميري الذي لا يجيز الدستور المصري تسليمه كلاجيء سياسي. ولذلك ستطلب النقابة السودانية محاكمته امام المحاكم المصرية.

الـ ٤٥ مليار دولار المهربة

بالرغم من المعاناة الشديدة التي يواجهها الشعب في حياته اليومية والضغوط التي يتعرض لها لسداد ديون مصر. الا ان هناك تقريرا غريبا يؤكد ان حجم الاموال التي هربها المصريون وفتحوا بها حسابات في البنوك الاجنبية يبلغ ٤٥ مليار دولار.

تقدم النائبان المستشار ممتاز نصار واللواء عبدالمنعم حسين بطلب احاطة عاجل لرئيس الوزراء عما اذا كانت الحكومة على علم بهذا التقرير. وما الاجراءات التي تنوى اتخاذها في حالة ثبوت صحة هذا التقرير لاسترداد اموال الشعب؟

الكتاكيت على مقاعد الركاب

التقليد الجديد الذي اتبعته مصر للطيران في رحلتها القادمة من كوبنهاجن «٧٨٤» يوم ٢٥ يناير الماضي، حيث سمحت بجلوس الكتاكيت على المقاعد الامامية للركاب في طائرة «الايرباص» وجه النائب طاهر حزين سؤالا لوزير السياحة والطيران عن صاحب هذه الشحنة.. التي حملت الشركة على مخالفة قوانين واعراف الطيران الدولية!

البعثي

د. عبدالغفار عزيز
رئيسا للجنة الشئون الدينية

اصدر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد قرارا بتعيين الدكتور عبدالغفار عزيز عضو الحزب وعضو مجلس الشعب رئيسا للجنة الشئون الدينية بالحزب خلفا للمرحوم الدكتور محمد كامل الفقي. ويتضمن القرار تعيين الشيخ محمد المطراوي عضو الحزب وعضو مجلس الشعب نائبا للرئيس. وتعيين الاستاذ محمد محفوظ حلمي عضو الحزب وعضو مجلس الشعب مقررا للجنة.

اسكان شعبي بلا سكان منذ ٣ سنوات

كشف احمد درويش نائب الوفد في مجلس الشعب، عن قيام محافظة كفرالشيخ ببناء اسكان شعبي منذ ٣ سنوات.. ولم يتم تسليم وحدة سكنية واحدة منها للمواطنين حتى الآن "

افتتاح المقر المؤقت لحزب «الوفد» بمدينة السلام

افتتح الدكتور يسري شفيق القاضي رئيس لجنة حزب «الوفد» بمدينة السلام المقر المؤقت للحزب بالمدينة، في منطقة مساكن سيكو. حضر الافتتاح محمد ابوالنجا نائب رئيس اللجنة. ومحمد عبدالتواب السكرتير العام وعبدالعزيز عبدالله امين الصندوق. وكمال مهني بكر وعبدالرحيم عبدالله السكرتير وامين الصندوق المساعدان.

عزاء واجب

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية واعضاء الحزب:

● ينعون بمزيد الحزن الحاج عبداللطيف غزلان عضو لجنة الوفد العامة بالاسكندرية. فللفقيد الرحمة ولاسرته خالص العزاء.

● وينعون المرحوم حسين ابراهيم عيد عضو لجنة الوفد العامة بالسويس ويسالون الله له الرحمة ولآله الصبر الجميل.

● ويشاركون الاستاذ احمد حسان عضو مجلس الشعب احزانه في وفاة اخيه. فله الرحمة ولاسرته خالص العزاء.

أحمد رشدي يعترف:

زادت الجنايات بنسبة ١٨٪ العام الماضي وقانون الطوارئ أمانة في يدي!

اعترف احمد رشدي وزير الداخلية بزيادة معدلات الجنايات خلال عام ١٩٨٥ بمقدار ٣١٤ جناية بنسبة ١٨٪ ونقص في جنح السرقات بنحو ١٨٧ جنحة بنسبة ٢٪ فقط.. وقال الوزير انه سمح ولاول مرة بدخول صحف المعارضة داخل السجون والا يكتفي بالصحف القومية فقط

قال الوزير امام اعضاء مجلس الشورى، ان قانون الطوارىء امانة في يدي ولن استخدمه الا في الرخصة التي رخص بها مجلس الشعب في حالات الارهاب فقط

وقال انه اذا تجاوزت الرخصة الممنوحة لي. فإن من حق مجلس الشعب سحبها مني!"

كشف الوزير عن ان جريمة الرشوة المتهم فيها حتى الآن اكثر من ٢٢ من قيادات الصناعة كانت متابعة منذ شهرين وقال انها لن تكون القضية الاولى والاخيرة وسنحارب الفساد في كل مكان.. وستتولى الشرطة هذا الامر. قال الوزير في حواره مع الاعضاء انه تراجع عن قانون محاكم خاصة للشرطة بعد رفضه من مجلس الدولة ولا داعي لكل هذه الاثارة التي دارت حوله"

ممتاز يرفض التدخل الأجنبي في سيادة مصر

رفض المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية في مجلس الشعب، شروط الوكالة الامريكية في احدى المنح المقدمة إلى مصر لمشروعات الكهرباء. وتمثل الشرط في تعديل اسعار الكهرباء"

اكد ممتاز نصار.. ان امر رفع سعر استهلاك الكهرباء او خفضه. هو من اختصاص مصر فقط ومن مظاهر سيادتها. واعلن رفضه لاي قرض او منحة مشروطة بالتدخل في امور السيادة المصرية..

نائب وطني يطلب الغاء قانون العزل السياسي

ارتفع صوت حسن حافظ نائب الحزب الحاكم في مجلس الشعب، يطالب بالغاء قانون العزل السياسي. لم ترد الحكومة وفضلت السكوت.. عندما لاحقها النائب بقوله إنه يعد ضربة للديمقراطية ولابد من إلغائه فورا. وكان انور السادات قد استصدره ليضرب به معارضيه ومنهم المرحوم عبدالفتاح حسن وفؤاد سراج الدين"

٣ طلبات إحاطة من عبدالغفار عزيز

تقدم الدكتور عبدالغفار عزيز عضو مجلس الشعب بطلب إحاطة الى رئيس الوزراء عن اسباب ضعف مستوى التعليم في الازهر. وطلب إحاطة الى رئيس الوزراء ووزير الداخلية عن فصل بعض المعيدين من جامعة الازهر بدون تحقيق، وبناء على تعليمات مباحث امن الدولة. كما تقدم بطلب احاطة ثالث الى رئيس الوزراء عن اسباب إنشاء كليات ازهرية في المحافظات دون اعداد كوادر التدريس.

جريدة «الوفد» كشفت موضوع التسويات

اشاد عبدالفتاح بدر نائب الحزب الوطني بمجلس الشعب، في اجتماع لجنة القوى العاملة هذا الاسبوع، بصحيفة «الوفد» التي كشفت موقف الحكومة من مشروع قانون التسويات الذي قدمه النائب لصالح فئات جديدة من العاملين، لن يستفيدوا من اى من قوانين التسويات السابقة.. ومنهم حملة الاعدادية القديمة والعسكرية..

وقال النائب ان نشر الوفد لهذا الموضوع كان سابيا بحيث بدأ مجلس الشعب من موقف الحكومة الواقعي لتطبيق مشروع القانون الجديد. اكتشف النائب ان اكثر من ٦٠٠ برقية وشكوى قد وصلت اليه منذ نشرت «الوفد» الموضوع

حقوق النواب

يقدم الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب في جلسة بعد غد «السبت» رأى هيئة مكتب المجلس في طلب المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية، واكثر من ٢٠ نائبا وفديا، بعقد جلسة خاصة لمناقشة شئون الاعضاء وحقوقهم. كان المحجوب قد اعلن قبوله للطلب، الا انه ارجأ القرار لحين مناقشته

إنحرافات جديدة للاسكان بالاسكندرية

لزمت الحكومة الصمت امام مجلس الشعب.. عندما كشف النائب حسن حافظ (الحزب الوطني) وجود إنحرافات جديدة في قواعد التصرف في الإسكان بمحافظة الاسكندرية قال النائب إنه صرفت مواد بناء لمساكن اقيمت بالاسكندرية بغرض التمليك وليس التاجير بالمخالفة لقواعد قانون تاجير وبيع الأماكن"

المعروف ان حسن حافظ كان رئيسا للجنة تقصي الحقائق في انحرافات الاسكان الشعبي بالاسكندرية التي شكلها مجلس الشعب في الدورة الماضية..

اجتماع غير عادي للجنة الوفد بالغربية

يعقد اللجنة العامة لحزب الوفد بمحافظة الغربية اجتماعا غير عادي برئاسة احمد يوسف الجندي رئيس اللجنة في الساعة السابعة من مساء اليوم (الخميس)

لجنة الوفد بالقليوبية

وتعقد اللجنة العامة للوفد بالقليوبية يوم الاحد القادم برئاسة الدكتور احمد ... رئيس اللجنة. ويحضر الاجتماع ... السكرتير العام المساعد. وتستعرض اللجنة نشاط الحزب في محافظة القليوبية.

الوفد في قرى السويس

تقرر تشكيل لجنتين للوفد في قريتي كبريت والخواطرة بعد اجتماع جماهيري عقدته قيادة الوفد بالسويس مع اهالي القريتين. حضر الاجتماع حسين المجيراوي رئيس لجنة الوفد العامة بالسويس، وسمير نصير نائب رئيس اللجنة، ووهيب دوس سكرتير اللجنة المساعد وبعض اعضاء لجنة الوفد بمحافظة السويس

ثوار الكلام
بقلم: د عبدالعظيم رمضان

في كل مرة يقرأ الانسان العربي لمن يطلق عليهم في هذا الزمن اسم «المتشددين»، او يسمع اراء من اشتهروا «بالمتطرفين» يخيل اليه ان هؤلاء المتشددين والمتطرفين يجلسون وراء مدافعهم وصواريخهم المصوبة للعدو، وأيديهم مستعدة لإطلاق النار! او يتصور حشود الجيوش العربية وهي مصفوفة بملابس الميدان. في وضع الهجوم على العدو. منتظرة صيحة الامر بصب حمم الجحيم على راسه! ثم يفيق إلى الحقيقة المرة، وهي أن هؤلاء المتشددين والمتطرفين يجلسون في مقاعدهم الوثيرة وراء مكاتبهم المكيفة وهم ينفثون دخان سجائرهم ويستلهمون منها روح المعركة! او يفيق الانسان العربي على ان اخطر تصريحات التشدد ضد العدو الاسرائيلي تصدر من رؤساء دول يوجهون جهودهم الحربية في كل اتجاه إلا اتجاه العدو الاسرائيلي! او انهم ليس لديهم اية جهود حربية يوجهونها في اتجاه اي شيء!

هؤلاء اسوأ نوع شهده تاريخنا العربي من المناضلين الثوريين. وهم المناضلون بالكلام. وهم من اطلق عليهم كوسيجين في إحدى المرات اسم «ثوريي الكلام»! وهؤلاء المناضلون الثوريون بالكلام هم سبب كل التدهور الذي أصاب، ويصيب، الموقف العربي. وهم افة المجتمع العربي المعاصر الذي يعمل على تخريبه باسم الغيرة عليه والحرص على مصلحته! وهم اكثر أعوان العدو فعالية - بارادتهم او غير ارادتهم - لأن كل تحركاتهم تعمل على تكريس مكاسب العدو وتكريس خسائر الوطن!

فعلى طول النضال العربي ضد الاستعمار والصهيونية كان هناك معتدلون ومتطرفون. ولكن الجميع كانوا في الجبهة ضد العدو. وكان الجميع يقاتلون - بالفعل لا بالكلام من وراء المكاتب والشرفات!

ففي مصر ومنذ نشأة الحركة الوطنية في عهد اسماعيل. كان الزعماء الدستوريون برئاسة شريف باشا يمثلون التطرف. وفي عهد توفيق برز العرابيون الذين يمثلون التطرف. وتراجع الدستوريون إلى صفوف المعتدلين. ولكن الجميع كانوا يحاربون. كل بطريقته ومنطقه. ولهدف واحد هو تحرير وسائل الانتاج من السيطرة الأجنبية. ورفع الوصاية الأجنبية عن مصر

وفي عهد الاحتلال البريطاني كان هناك المعتدلون والمتطرفون. كان حزب الشيخ محمد عبده. الذي كون جناح منه حزب الامة. يمثلون الاعتدال. وكان حزب مصطفى كامل والخديو عباس حلمي الثاني يمثل التطرف. ولكن الجميع كانوا في الجبهة ضد العدو. وكان الجميع يقاتلون. كل بطريقته ومنطقه. وكان الجميع يدفعون الثمن من عنت العدو. كان سعد زغلول يقاتل في نظارة المعارف ويدفع الثمن من عنت المستشار الانجليزي دنلوب. وكان مصطفى كامل وبعده محمد فريد يقاتلان في مصر وفي اوربا. ويدفعان الثمن اضطهادا ومحاكمات تدفع إلى الهجرة من البلاد.

وبعد الحرب العالمية الأولى قسمت الحركة الوطنية نفسها وبارادتها إلى معتدلين ومتطرفين! كان هناك سعد زغلول والوفد يمثلون المتطرفين. وكان هناك الباشوات الثلاثة. عدلي ورشدي وثروت. يمثلون المعتدلين. وكان سعد زغلول. المتطرف يدافع عن خطة الباشوات الثلاثة. المعتدلين! لأن جهود الجميع كانت تصب في مجرى الحركة الوطنية. حتى جرفت السياسة الجميع وابعدت كل فريق عن الآخر. ولكن الجميع كانوا يقاتلون. ويدفعون الثمن.

وفي كل بلاد الوطن العربي. وعلى طول النضال ضد الاستعمار. وُجد المعتدلون والمتشددون. ولكن الجميع كانوا يقاتلون. ولا يقاتل المعتدلون وحدهم بينما يقاتل المتطرفون من وراء المكاتب والشرفات بالخطابة!.

بل ان المتطرفين انفسهم كانوا يشكلون مواقفهم - اعتدالا وتطرفا - حسب ظروف المعركة ضد العدو! فقد عقد عبدالقادر الجزائري «معاهدة دى ميشيل» في فبراير ١٨٣٤ و«معاهدة التافنة» في ٣٠ مايو ١٨٣٧ مع المحتل الفرنسي. وكلتاهما تعترفان بالوجود الفرنسي الاستعماري في الجزائر في مقابل اعترافه بالوجود الوطني وبالسلطة الوطنية على بعض أجزاء التراب الجزائري. لأن السياسة هي فن الممكن لا المستحيل. ولم تقع المقاومة الجزائرية قط في تناقض بين متطرفين لا يقاتلون ومعتدلين يقاتلون. كما هو الحال الآن.

وفي ليبيا ابرم المناضلون السنوسيون «اتفاق عكرمة» في ١٦ ابريل ١٩١٧ مع الايطاليين. الذي لا يخرج الايطاليين من البلاد. بل يحدد منطقة نفوذ الايطاليين ومنطقة نفوذ السلطة الوطنية السنوسية! كما ابرمت الجمهورية الطرابلسية مع الايطاليين في ٢١ ابريل ١٩١٩ صلح «سواني بن يادم» الذي تضمن اشتراك عضوين ايطاليين ينتخبهما الحاكم الايطالي في الحكومة الطرابلسية! بينما كان السنوسيون يستعدون لإبرام «اتفاق الرجمة» مع الايطاليين في ٢٥ اكتوبر ١٩٢٠، الذي قسم القطر البرقاوي إلى قسمين: قسم ساحلي ترفرف عليه الراية الإيطالية! وقسم داخلي يشمل داخلية البلاد يخضع للسلطة الوطنية. ولم تكن شروط عمر المختار المتطرف - فيما بعد - لابرام اتفاق مع الايطاليين. التي قدمها في اجتماع «سيدي رحومة» في ٢٩ يونية ١٩٢٩ تطالب بخروج الايطاليين من البلاد!. فلم تكن تخرج عن شروط الاتفاقين سالفي الذكر! إذ كانت تقوم على تمهيد الطريق لاعادة تنظيم البلاد على أساس اتفاقات الطليان مع السيد إدريس في عكرمة والرجمة! ولكن الإيطاليين تنصلوا من تطبيق هذه الشروط المعتدلة جدا، لانهم كانوا يطمعون في القضاء قضاء مبرما على مقاومة عمر المختار

لم تكن قضية الاعتدال والتطرف بعيدة عن أرض الواقع والامكانات المادية في نظر المناضلين العرب، لأن الجميع كانوا يقاتلون، وكانوا يدركون ما يمكن تطبيقه وما لا يمكن تطبيقه، وما يسهل تحقيقه وما يستحيل تحقيقه في ظل علاقات القوى بين القوة الوطنية والقوة الاستعمارية. ولذلك كان موقف هؤلاء المناضلين يتراوح تطرفا واعتدالا حسب الامكانات المتاحة. فكان المناضل منهم متطرفا في وقت، ومعتدلا في وقت آخر! لأن الاعتدال او التطرف لم يكن هدفا في حد ذاته. بل كان وسيلة لتحقيق المصلحة القومية العليا. ولأن كلا من الاعتدال والتطرف كان مرهونا بالقدرة على تحقيقه.

فقد كان مصطفى النحاس، المتطرف، هو الذي أبرم معاهدة ١٩٣٦ المعتدلة! لأن الظروف لم تكن تسمح بأكثر من ذلك. وكان جمال عبدالناصر المتطرف هو الذي ابرم معاهدة الجلاء المعتدلة في ١٩ اكتوبر ١٩٥٤! وهو الذي وافق على مرور الملاحة الاسرائيلية في مضايق تيران في ١٩٥٧! وهو الذي قبل مبادرة روجرز! وهو الذي حدد ازالة آثار العدوان كهدف اول قبل حل القضية الفلسطينية!

وحين يقرأ الانسان العربي اليوم ما يكتبه المتشددون عن المباحثات المصرية الاسرائيلية عن طابا. يخيل اليه أن هؤلاء الناس لو كانوا في الحكم. لكانت طابا قد عادت إلى السيادة المصرية في يوم وليلة! مع أنهم لو كانوا في الحكم لكانت سيناء كلها لا تزال تحت الحذاء الاسرائيلي! فهؤلاء هم اتباع «مدرسة التهويش» التي كشفتها هزيمة يونيو المخزية! وهم أتباع «مدرسة الصمود والتصدي» التي كشفها الغزو الاسرائيلي للبنان. وكشفتها الحرب العراقية الايرانية.

هؤلاء المزايدون ذوو الاقلام المسمومة. يعلم الجميع انهم لو كانوا في الحكم لأخرسوا الألسنة. وادخلوا المعارضين الشقوق تحت كل الذرائع والحجج. ولما سمحوا لصوت يعلو فوق صوت المعركة!

فلم يعرف المصريون بفتح مضايق تيران للملاحة في عام ١٩٥٧ إلا بعد تسع سنوات كاملة. حين اعلن عبدالناصر في مايو ١٩٦٧ اغلاقها! ويومها ضرب المصريون كفا على كف. وتساءلوا: كيف عاشوا تسع سنوات كاملة في جهل تام بما يجري في أراضيهم وفي مياههم الاقليمية! وحين عرف المصريون ذلك لم يرتفع صوت من هؤلاء المزايدين يندد باخفاء النظام الناصري هذا الاتفاق عن الشعب المصري. وبفك الحصار المصري على اسرائيل في البحر الأحمر. مع انه كان في الوسع ابلاغ الشعب بالحقيقة. وافهامه بضرورة ذلك لاخراج اسرائيل من سيناء.

ولكن هؤلاء يزايدون على طابا، مع انهم اقاموا ممن ضيع سيناء كلها بطلا قوميا لا يشق له غبار! ودمغوا - في الوقت نفسه - من استرد سيناء بالخيانة! فلا منطق يحرك هؤلاء سوى منطق النظم العربية التي تتربص بمصر. والتي تحمّل مصر كل مصيبة تقع في العالم العربي. والتي يدين لها هؤلاء بالولاء ولا يدينون لمصر!

فحين اعتدت الولايات المتحدة اعتداءها الآثم على السيادة المصرية بخطف الطائرة المدنية المصرية. اتهموا النظام المصري بالضعف والعجز. فلما خطفت اسرائيل الطائرة الليبية. إذا بها ضحية بريئة! وإذا بالمسئول ايضا مصر! وبدلا من مطالبة عقيد ليبيا الشجاع باظهار ردود افعاله السريعة في الدفاع عن كرامة بلاده - كما طالبوا مصر - إذا بهم يسخرون ... معجزات خارقة - من مصر لانها لم تنسحب من مفاوضات طابا احتجاجا. كما انسحبت عقب الغارة على مقر منظمة التحرير الفلسطينية! كانما يتوقعون ان تتحرر طابا بالمقاطعة والانسحاب والصمت!

انه نفس المنطق الذي ادان تحرير سيناء. لانها كانت - في رأى هؤلاء - اخر ما ينبغي له التحرر من الأراضي العربية المحتلة. وليست اولها! وهذا المنطق الآن يريد لطابا ان تظل رهينة في يد اسرائيل حتى تنتهي الاعتداءات الامريكية والاسرائيلية على الاراضي العربية. لإن وجود طابا في يد اسرائيل هو منتهى الوطنية والتعبير عن هوية مصر العربية. اما محاولة تحريرها بالمفاوضات فهو منتهى التهاون والتسليم!

ومع ذلك يتظاهر هؤلاء بالوطنية الحقة والثورية الاصيلة. ويريدون أن يخدعوا الشعب. وينسوا ان كوسيجين قد دمغهم بعبارته المشهورة التي وجهها إلى بومدين عقب هزيمة يونية ١٩٦٧ بقوله: «إن ثورية الكلام إذا لم تسندها قوة فعلية، تكون خيانة»!

القرية الظالمة: والقطط السمان

دخل رئيس مجلس الشعب القاعة بادي التأثر ووقف وسط التصفيق يقول: «شكرا الف شكر اما انا فقد ابيت ان ارد على احد. أما مصر الكريمة المؤمنة فلن تكون ابدا اورشليم تلك القرية الظالمة التي رمت كل نبي بحجر».

وهذا قول فيه تجاوز كبير فضلا عن بعده عن واقع الحال.

ذلك ان رئيس مجلس الشعب يأبى ان يرد على تساؤلات الأمة حول القضية التي ثبت بحكم القضاء ادانة اقرب الناس إليه وهو صاحب التعبير المشهور، «بالقطط السمان»، وقت ان كان امينا للجنة المركزية ايام الحكم الشمولي. وهو تعبير يساري يستعمله الشيوعيون فيما بينهم للكشف عن الفساد. فما هو الحال وهو الآن كبير لعائلة فيها من القطط السمان اربعة. اما كان عليه وهو في برجه العاجي ان يستنكر ويوضح للشعب حقيقة الأمور خاصة انه لم يقل لاحد إنه مسئول عن اخيه وانحرافات اقاربه. كان عليه ان يستنكر ويعلن الحقيقة وهذا اضعف الإيمان.

ولقد ربط بين مصر المؤمنة واورشليم القرية الظالمة التى رمت كل نبي بحجر فمن الذي رمى الحجر؟ هو القضاء العادل واصاب مقتلا من المتهمين الفاسدين فهل إذا أدين اقارب رئيس مجلس الشعب هذه الادانة الواضحة وتساءل الناس، مجرد تساؤل حول بقائه في منصبه من عدمه يقال إن الظالمين رموه بحجر. وهذا قول فيه مجافاة للحقيقة فضلا عما فيه من تبسيط شديد للاشياء، حيث انه نتيجة لذلك ان كل من تكلم عن فساد واضح انما يلقي حجرا وهو في الوقت نفسه من القرية الظالمة.

●● ثم من هذا الذي القى عليه الحجر؟

من مفهوم الكلمة انه نبي فهل وجد انبياء بعد خاتم المرسلين؟ اعتقد ان رئيس مجلس الشعب لا يقصد انه هو هذا النبي. وان كل من تكلم عنه او تساءل عن تصرف فاسد قد القى بحجر على هذا النبي المعصوم.

ليس هذا ما يقال في القرن العشرين وإنما كان يجب ان يقول، «ايها النواب اشكر لكم عطفكم ولكني قد اصبت بحجر وان الذي القاه عليّ هو اخي وشكرا».

محمد لملوم المحامي

(١) أيهم في قاع المستنقع الموظفون .. أم الوزراء .. أم الحكومات ..؟!

بقلم : الدكتور محمد عصفور

حيَّا الله قضاة مصر الشرفاء في كل موقع يعملون فيه يحمون العدالة ويحاربون الفساد !

حيَّا الله مستشاري مجلس الدولة الذين الغوا نظامي الحراسة والاعتقال ، فحطموا اخطر اسلحة النظام الناصري ، التي استخدمها من بعده ، بالدستور والقانون ، الرئيس المؤمن !

وحيَّا الله المستشارين الأجلاء في مواقعهم الاستثنائية بعيدا عن منصة القضاء العادي والطبيعي : المدعي الاشتراكي ومحكمة القيم ومحكمة امن الدولة العليا .. فلقد استطاع هؤلاء ان يكشفوا عن مصادر الفساد مهما ارتفع مقامها وإن كانت القوانين الشاذة وخصوصا بالنسبة لمحكمة القيم ـ عاجزة عن ان تردع المفسدين حيث تحرس لهم اموالهم المنهوبة وتسلمها إليهم في النهاية !! ومع ذلك فإن الشعب (وإن ضعفت ذاكرته في كثير من الاحيان) لن ينسى الاحكام الصادرة من دائرة المستشار رفعت خفاجي (بإدانة اختطاف بعض وزراء زكريا محيي الدين لمساكن المحروسين الخاصة) او تلك الصادرة من دائرة المستشار حسن عثمان عمارة او سلفه في قضايا توفيق عبدالحي ورشاد عثمان وعصمت السادات وتجار العملة وعلى راسهم سامي على حسن ومعاونوه من كبار الممولين

وكان موقف الحكومة ادعى الى العجب في قضية تجار العملة ، فعلى الرغم من الإدانة الصريحة لوزير الاقتصاد السابق المتورط فإنه بقى شاغلا لمنصبه (رغم قراراته المدمرة في يناير ١٩٨٤) لمدة ولم يستقل الا متاخرا . وحتى لم ترفع عنه الحصانة البرلمانية إلا بعد الحاح شديد من المدعي الاشتراكي للتحقيق في جنايات مشينة بالشرف والنزاهة .. بل وما هو ادعى الى العجب بقاؤه حتى الآن شاغلا مركزه المرموق داخل الحزب الحاكم !!

إن الحكم في قضية تجار العملة لم يكن مجرد إدانة لتجارة غير مشروعة قانونا وإنما لانها كانت تمارس بمباركة من اكبر جهاز مصرفي في الدولة وهو البنك المركزي ، وكانما لم يشرع القانون إلا لمحاسبة صغار المتعاملين في النقد الاجنبي سيما كانوا في حاجة ماسة الى بضع مئات من الدولارات للعلاج في الخارج او الاستشفاء او حتى القيام بمناسك الحج او العمرة !

وقد كنا حسني الظن او متفائلين غاية التفاؤل عندما اعتبرنا حكم محكمة القيم خاتمة المطاف في ادانته لاخطر صور الفساد . وما كنا نتصور ـ مهما جنح بنا الخيال ـ ان يتجاوز الفساد او استغلال النفوذ تلك الحدود التي اثمها بعنف حكم محكمة القيم ، والتي لم يكتف رئيسها باسبابها الدامغة لهذه التجارة غير المشروعة وإنما تلا بيانا خطيرا كان اشد إدانة من اسباب الحكم للمسلكين السياسي والإداري لوزير الاقتصاد السابق الذي لم يكتف بتدمير اقتصاديات البلاد بقراراته الهوجاء في يناير ١٩٨٤ وإنما تورط في مسائل تتعلق بتجارة العملة وما اتصل بها من الحصول على تسهيلات ائتمانية له ولافراد اسرته !

ثم فجعنا اذ طالعنا اسباب الحكم التاريخي الذي اصدرته محكمة امن الدولة العليا في قضية المحجوب الصغير وعصابته . ذلك ان الامر تخطى كل حدود التصورات او الخيالات الجامحة في الفساد السياسي ... ولهذا كانت قيمة الحكم التاريخية انه لم يكن مجرد فصل في قضية فردية تنصب على انحراف شخصي بالسلطة واتجار بنفوذ الدولة . وانما كان فضحا لمحنة او ازمة نظام حكم بكامله حيث اتهم الحكم النائب العام السابق بالتفريط وهو الامين الاول على الدعوى العمومية ، مؤكدا انه مادام اختيار النائب العام لمنصبه لا يتم عن طريق المجلس الاعلى للقضاء فإنه سيظل خاضعا لمؤثرات خارجية تؤثر في تصرفه وبالتالي في تصرف اعضاء النيابة الخاضعين لإشرافه في الدعوى العمومية فلا يكون لهم الاستقلال ولا تتحقق الغاية !! .. والحكم وان لم يوجه اللوم الى النيابة إلا انه كان اكثر من ادانة صارخة لمسلك النائب العام السابق ومعاونيه حيث امتنعوا عن التصرف في ثلاث وسبعين قضية رشوة ولم يحرك النائب العام الدعوى الا في القضية الوحيدة التي حسمتها محكمة امن الدولة والخطير ان المؤامرة كانت معدة لإخراج ، البشير والمحجوب (وهما الفاعلان الأصليان) من نطاق التهمة الخطيرة !! ليس هذا فحسب بل ان وزارة الاقتصاد (التي يعتبرها القانون امينة على الدعوى العمومية في جرائم النقد والتهريب !) كانت تتستر على جميع الجرائم التي ابلغ عنها مدير امن ميناء القاهرة الجوي وسجله على النيابة العامة في ١٩٨٠/٣/١٦ لافتا النظر ، إلى ان اغلب قضايا التهريب تتم فيها اعادة المضبوطات الى اصحابها بالرغم من صحة الضبط ومخالفة قوانين النقد وتنازل اصحابها عن تلك المبالغ المضبوطة وان ٧٣ قضية من تلك التي تم ضبطها في عامي ٧٩ ، ٨٠ تم فيها ذلك !! وهذه الوزارة المحترمة جدا والامينة جدا قامت بترقية البشير والمحجوب ترقية بالاختيار ، وكانت تصرف لهما المكافآت والحوافز وهما مثالان في قفص الاتهام !

وإذا كان وزير الاقتصاد السابق قد اتهم بالمشاركة في هذه الجرائم (من ٨٢ الى ٨٥) وتحركت النيابة العامة اخيرا (بعد الحاح سابق وشديد من المدعي الاشتراكي) ووضعت امواله الموجودة في مصر تحت التحفظ (دون الاموال التي هربت طبعا !!) . غير ان هذا الوزير يدعي (رغم إنكار البشير بان امضاءه قد زورت على قرارات رد الاموال المصادرة وسواء صح هذا الاتهام او لم يصح فإنه على اى حال دفاع ببديه متهم عن نفسه . ولكن الغريب ان يكون موقف وزير الاقتصاد الحالي في مجلس الشعب ـ ومجاملة للمحجوب الكبير ـ موقف المدافع عن الفساد الذي لم يشترك فيه والذي لا يسال عنه جنائيا ولذلك كان عجيبا ان يهون من شان الجرائم التي ارتكبت من عام ١٩٨٢ فيدعي انها تنصب على ٢٦ مليون جنيه فقط و١٤٧ كيلو جرام مشغولات ذهبية و١٥ كيلو جرام جواهر (وكانما هذه المضبوطات توزن ولا تقدر قطعة قطعة !!) بينما تقدير الرقابة الإدارية يؤكد انه خلال عام واحد فقط كانت قيمة المبالغ المصادرة التي ردت تزيد على ١٥٠ (مائة وخمسين مليون جنيه !!) ونترك جانبا الـ ٧٣ قضية من ٧٩ حتى ٨٢ و٤٣٠ قضية مفقودة او غائبة لم تسجل قيمة المضبوطات فيها خلال عام واحد !!

ومن واجب الشباب الذين يقال لهم انه لا يوجد فساد في مصر ، ان يطلعوا مجرد اطلاع على اسباب الحكم الصادر من محكمة امن الدولة العليا في قضية المحجوب الصغير ، حتى يتحققوا من ان الجهة الوحيدة التي تحارب الفساد او تطارده ليست حكومة الحزب الوطني وإنما هو القضاء الشجاع الذي اضطر الى تبليغ النيابة بالتحقيق في ٧٣ قضية تسترت عليها النيابة في عهد النائب العام السابق سواء كان ذلك نتيجة ضغط او وعود .. ويحمد للنيابة العامة الآن تحركها بناء على تبليغ القضاء الذي هاله ما رأى !!

(يتبع)

إصلاح دستوري أو كارثة!!

بقلم: دكتور ابراهيم دسوقي أباظة

نحن ننادي بتغيير الدستور .. والرئيس حسني مبارك يرفض تغيير الدستور !!

وفارق كبير جدا بين الموقفين فتغيير الدستور يعني تغيير نظام الحكم المطلق الذي استقر منذ ٢٣ يوليو واستبدال نظام ديمقراطي به ، يقوم على احترام الإرادة الشعبية في اختيار الحكام .. والرقابة على تصرفاتهم .. وعدم تغيير الدستور يعني استمرار الحكم المطلق بكل مخاطره واخطائه.. ورفض الرئيس مبارك تغيير الدستور والاستمرار في التمسك بالدستور الحالي معناه ان الرئيس لا يرى عيبا في هذا الدستور ولا في نظام الحكم الذي يقوم عليه ولا يجد حرجا في الاستمرار في قيادة السفينة على نفس الدروب التي ادت الى الأزمات والصدمات والمتاعب ..

ذلك ان دساتير عبدالناصر .. ودستور السادات الذي نحكم به اليوم لم تصنع الا لتركيز السلطة في قبضة واحدة .. وحصر رياسة الدولة وعضوية البرلمان فيمن يختاره الحاكم من الاعوان والاتباع .. واسقاط الرقابة الشعبية عن تصرفات الحاكم وحكومته .. وهذا عين الدكتاتورية .. وقمة الطغيان الذي عانته مصر لاكثر من ثلاث وثلاثين سنة .. فليس من المقبول ان يتوالى على حكم مصر طوال هذه الحقبة الطويلة ثلاثة رؤساء اذا ما استثنينا محمد نجيب الذي لم يبق رئيسا الا لبعض عام .. جاءوا جميعا من مؤسسة واحدة و حكموا جميعا الى ان انتهت رياستهم برغم ارادتهم في البقاء والاستمرار .. وليس من المعقول ايضا ان تقع في عهودهم كل تلك الكوارث القومية والهزائم الكبرى من غير ان يقدم اى منهم كشف حساب واحدا للشعب الذي يدفع الثمن !!

لقد جاء نظام ٢٣ يوليو الدكتاتوري كمرحلة انتقالية استثنائية موقوتة بصدور دستور جديد وعودة حياة نيابية سليمة فإذا به يمتد بنا الى اكثر من ثلث قرن ويبرر استمراره في الحكم المطلق بمبررات لم تتحقق بل تحقق على يديه عكسها تماما . الم يكن اول المبررات واهمها بناء جيش قوي لتحرير فلسطين .. فهل بنى الجيش القوي وهل تحررت فلسطين ؟ ! الم يكن ثاني هذه المبررات واهمها ايضا تحقيق التحول الاشتراكي واقرار مجتمع الكفاية والعدل ؟! فهل تحقق هذا التحول الاشتراكي وهل بنى مجتمع الكفاية والعدل ؟! الم تكن هذه المبررات والاسباب وراء دعم النظام الدكتاتوري واستمراره ؟! فماذا بقى منها الآن ؟!

لقد انكمشت مبررات تحرير فلسطين الى مجرد تحرير ارض مصر بعد الهزيمة والاحتلال .. وتراجعت مبررات التحول الاشتراكي والعدالة الاجتماعية الى مجرد انقاذ الاقتصاد المصري من الغرق والمجتمع المصري من الدمار !!

نحن الآن امام اوضاع جديدة ومطالب جديدة اسفرت عنها سياسة النظام الشمولي خلال ثلاث وثلاثين سنة .. نحن الآن امام ازمة اقتصادية طاحنة وخلل اجتماعي خطير يقتضي علاجا شاملا واصلاحا شاملا .. فهل يصلح هذا النظام بعيوبه وسوءاته لمواجهة هذه الإصلاحات ؟!

لا اعتقـد ..

لقد حاول الرئيس السادات بعد حرب اكتوبر ان يتجه بالنظام الى الاصلاح فلم يفلح .. وانتهت دعوة الانفتاح الى فوضى وانحراف صعّدت من ازماتنا .. وضاعفت من مشاكلنا ..

وحاول الرئيس مبارك ان يصحح وان يعالج فلم ينفع التصحيح والعلاج .. فماذا ننتظر إذن حتى نفهم ان العلة في نظام الحكم وفي اساليبه وممارساته ..

ماذا ننتظر حتى نتاكد من ان نظام الحكم الشمولي لايصلح لعلاج ازماتنا ولا لتحقيق نهضتنا .. الم تكف كل التجارب التي اجرتها حكومات الرئيس السادات وحكومات الرئيس مبارك للاقتناع بهذه الحقيقة ؟!

إن نظام الحكم الحالي قد حصر رياسة الدولة في فئة واحدة لا ياتي الرؤساء إلا منها ووضع كل سلطات الدولة في يد واحدة لايصدر القرار الا عنها .. وحرم الشعب بالتالي من حقه الاصيل في اختيار الرؤساء .. وفي الحد من سلطاتهم .. وفي الرقابة على تصرفاتهم .. وهذا الاسلوب يتعارض تعارضا مطلقا مع ممكنات الاصلاح والتطوير ..

فرأس واحد مهما بلغ من العلم والتجربة لايمكن أن يفكر ولا ان يدبر لبلد يعاني عشرات الأزمات والتراكمات إنما الذي يفكر ويدبر الى جانب رئيس الدولة هو مجموع المؤسسات المسئولة التي تفرضها الديمقراطية او بمعنى اخر مجموع القيادات المنتخبة التي تدير هذه المؤسسات !

ولن ازيد على هذا الا ان اقول إن الإصلاح الدستوري هو البداية الصحيحة للإصلاح الاقتصادي .. وان رفض هذا الاصلاح او التراخي في انجازه لا يعني أكثر من تفاقم الأزمات واشتدادها واقترابها من نقطة الخطر الى لاتبقي ولاتذر .. وهذا ما نحذره ونخشاه في بلد اثخنته الجراح واعياه انتظار الفرج !!

ولنذكر قوله تعالى في محكم كتابه ، واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ،

صدق الله العظيم

الــدواء .. للقـادرين فـقـط !

يثير ارتفاع اسعار الادوية مشكلة حادة متعددة الاطراف ، ولكن الطرف الذي يتحمل جميع اثار المشكلة ـ في النهاية ـ هو المريض الذي يبحث عن دواء معين فلا يجده ، او يجده بسعر فوق طاقته وبالتالي لا يتمكن من الحصول عليه ، فمن ناحية تؤكد وزارة الصحة انه لا مساس باسعار الدواء والزيادات الاخيرة ، بالاضافة إلى انها طفيفة وضئيلة القيمة ، فقد قصد بها مواكبة التضخم العالمي ، ومن ناحية اخرى يوجه الصيادلة اتهاما إلى شركات الادوية بانها تتحايل على الجمهور لتحريك الاسعار بحجب انواع معينة من الادوية او بتغيير شكلها وحجمها وطرحها باسعار اعلى ، اما شركات الدواء فتقول انها تحاول دفع شبح الافلاس الذي يهاجمها ويهدد انشطتها .. وتعلو فوق ضجيج هذه الاتهامات المتبادلة ، صرخات المرضى ، من خلال الواقع



ارتفاع اسعار الدواء يهدد حياة هذا الطفل

الدواء المحسن في بورصة الأسعار

في الخمسينات كانت سوق الدواء استيرادا وتصنيعا يسيطر عليها الاجانب ، وكانت معظم الادوية مستوردة .. والدواء المصنع في مصر لا يمثل اكثر من ٢٠ ٪ من حجم التعامل ومع هذا كانت اسعاره في متناول الجميع . ثم شملت حركة التاميمات التي بدات عام ١٩٦١ قطاع الدواء في مصر . فانتقلت ملكية شركات ومصانع الدواء إلى الدولة وآلت السيطرة على اكثر من ٣٦٠ مستودعا وشركة دوائية في القاهرة وحدها إلى الاجهزة الحكومية . وصدر قرار يعتبر سياسيا في المقام الاول بتخفيض اسعار الدواء بنسبة ٢٥ ٪ .

وعندما تحول الاقتصاد المصري إلى سياسة الانفتاح بدا (سعار الاسعار) يسري على جميع السلع دون تفرقة بين جهاز فيديو وزجاجة الدواء ، وفي محاولات رسمية للسيطرة على تصاعد الغلاء ، حدثت فترة ثبات في الاسعار لم تتجاوز عاما واحدا (١٩٨١ ـ ١٩٨٢) . ثم عادت (ريمة لعادتها القديمة) ، ولم تكن الادوية ـ رغم اهميتها الحيوية ـ بعيدة عن هذا الجحيم . فاصبحت الزيادة في اسعارها شبه موسمية .

بورصة الأدوية !

في مارس ١٩٨٥ رفعت وزارة الصحة اسعار ٢٨٤ سلعة دوائية محلية بنسبة ١٥٪ .. و ٨٨ دواء مستوردا بنسبة ١٢٪ وصاحب ذلك زيادة غير منظورة ، ولا يحسها المستهلك ـ المريض ـ وذلك باعادة تعبئة بعض اصناف الدواء بكميات اقل وباسماء جديدة ومعدلة .. ومن هذه الادوية اقراص ، نوسينم ، والماليوكس ـ المعدلة المحموضة ـ وحقن البنولمكس المجددة لكرات الدم الحمراء وبعض الادوية المنتشرة مثل ، الاوبتاليدون ، و، ترانوورال ، و، بيرجازول ، .

وفي ١٤ يناير الماضي ارتفعت اسعار ٦٢ نوعا من الادوية المحلية والمستوردة ، وتراوحت نسب الزيادة من ٢٠٪ إلى ٢٥٪ ، ومعظم هذه الادوية كان من المضادات الحيوية ، وادوية الربو ، والفيتامينات .

سالت الدكتور حسن بلال ، مدير إدارة الإعلام بوزارة الصحة

● كم يبلغ حجم الدعم المخصص للدواء في مصر ؟

ـ بلغ الدعم المباشر للدواء في عام ١٩٨٥ حوالي ٣٢ مليون جنيه .

● هل تدعم الدولة جميع انواع الادوية ؟

ـ تهتم الدولة في المقام الاول بدعم ادوية الامراض المتوطنة كادوية القلب والسكر والسرطان والبلهارسيا والضغط .

● كيف يتم اعادة تسعير الدواء في مصر ؟

ـ يتم تسعير الادوية الجديدة حسب تكاليفها الفعلية وايضا يعاد النظر في اسعار الادوية القديمة التي لم تتحرك منذ اكثر من ٢٥ عاماً حتى لا تتعرض شركات الدواء في مصر لخسائر فادحة . كما كان الحال في السنوات الماضية .. وقد تقررت زيادة بعض اصناف الادوية ليتصحح كل دواء بحيث لا يشمل كسورا وهذه الكسور تذهب حصيلتها لوزارة المالية وبلغت عام ١٩٨٥ اكثر من ١٥ مليون جنيه .

● وماهو دور المستشفيات العامة في توفير الدواء للمرضى بالمجان بالكميات الكافية والنوعيات المطلوبة ؟

ـ وزارة الصحة توفر كل الادوية الحيوية بالمجان ولكنها لا تستطيع توفير بعض الانواع خاصة لو علمنا ان عدد مرضى العيادة الخارجية يبلغ ٤٠ مليون مريض (اربعين مليون مريض) عام ١٩٨٥ ..!!



هل يسدد هذا المريض ديون شركات الأدوية ؟

الجبن السياسي !

تحولت إجابات وزارة الصحة إلى علامات إستفهام كبيرة ، حملتها الى الدكتور عبد الله عدلي (نقيب الصيادلة وعضو اللجنة الصحية بالوفد) فقال :

ـ يرجع السبب المباشر للزيادات المفاجئة في اسعار بعض الادوية إلى السياسة التي اتبعت في فترة الستينات ، حيث خفضت الدولة اسعار جميع الادوية بعد تاميم قطاع الدواء . ولم تحاول تحريك سعره ، بدافع النفاق السياسي الذي كان سائدا انذاك ، رغم ارتفاع اسعار الخامات والمستحضرات والعبوات والعمالة ، بالاضافة إلى سياسة فرض الخريجين على قطاع الدواء مما شكل عبئا ماليا على المؤسسات الدوائية وشركات التوزيع .

الدواء المحسّن !

كيف تتم عملية تحريك اسعار الادوية ؟

اجاب الدكتور عبد الله عدلي :

ـ غالبا ماتقوم شركات الادوية بتغيير شكل العبوة او إضافة مركب جديد او تغيير المسمى الاصلي ـ فمثلا شراب ، إيكا بلكس ، المستخدم في حالات نقص الفيتامينات والضعف العام وفقد الشهية يباع بسعر ٤٠ قرشا للزجاجة وظهر شراب ، تيراجران ، وله نفس المفعول مع اختلاف بسيط في التركيبات ويبلغ سعره ٢١٠ قروش .

● هل الاعتماد على الدواء المستورد يعد سببا مباشرا لارتفاع اسعاره ؟

ـ هذا ليس صحيحا ، حيث ان الصناعة الوطنية للدواء في مصر تغطي حاليا حوالي ٨٣٪ من احتياجاتنا من خلال ٧ شركات قطاع عام ، و ٣ شركات قطاع مشترك (مصري واجنبي) شركتي قطاع مشترك مصري (عام ـ خاص) ، شركتي قطاع خاص وجميعها تعمل في مجال الدواء ، شركتين قطاع عام لانتاج الخامات ومستلزمات الانتاج الدوائي ، و ٥ شركات قطاع مشترك مصري (عام ـ خاص) لانتاج الخامات والنباتات الطبية ومستلزمات الانتاج ، شركتين تجاريتين قطاع عام لاستيراد وتوزيع الادوية والكيماويات والمستلزمات الطبية ومستلزمات الانتاج . في الوقت الذي لا يمثل فيه الدواء المستورد والمجمع سوى ١٧٪ فقط من حجم الاستهلاك .

● ملحوظة : في الوقت الذي ردد فيه المسئولون ان النية تتجه الآن الى الاستغناء عن الدواء المستورد (مرتفع الاسعار) تدريجيا ، وان القطاع العام سوف يفي باحتياجات السوق كلها بعد التوسع في بناء وتحديث المصانع فوجئنا بفتح مصانع اجنبية جديدة للادوية في مصر ، بلغت الاستثمارات الاجنبية في بعضها ١٠٠ ٪ من راس المال ، وفي البعض الاخر ٦٠ ٪ ، ولم تلتزم هذه الشركات بعقود تصنيع الخامات الدوائية في مصر بل تستوردها من بلدها لتصنعها هنا ، وبالتالي فإنها لم تضف شيئا للاقتصاد الدوائي الوطني .



عباس ابوالعينين

فتحية حسن

عيسى محمد

اسال الحكومة!

وفي حوار مع المدير التجاري لإحدى شركات القطاع الخاص طلب عدم ذكر اسمه سالته :

● من المسئول عن ارتفاع اسعار الدواء في مصر ؟

ـ اجاب : اسال الحكومة ، فهي التي توافق على إنشاء المصانع ، وهي التي تضع اثمان الادوية وتراقب جودة الانتاج ، وتراقب راس المال ، فهي مسئولة عن كل شيء !! ، في الوقت الذي تبيع لنا وزارة التموين السكر المستخدم في صناعة الادوية بالسعر السياحي !

ولكن ماذا يقول المواطن العادي (صاحب القضية) في قضية الدواء في مصر ؟

● عيسى محمد عيسى (موظف بشركة اتوبيس شرق الدلتا) :

الدواء المصري مظلوم امام الدواء الاجنبي ، فمثلا دواء كمه تنتجه شركة مصرية في القاهرة يحمل اسما اجنبيا ثمنه جنيه مصري والدواء المصري المعادل ثمنه ٢٠ قرشا ، والمضادات الحيوية المصرية ثمنها ٩٥ قرشا والاجنبية المصنعة في مصر ٢٠٠ قرش ، لذا اطالب بالغاء تصاريح الشركات الاجنبية التي تنتج ادوية لها البديل المصري .

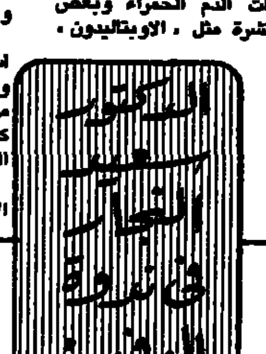
● فتحية حسن (ربة بيت) :

اعاني من ارتفاع ضغط الدم منذ سنوات ، وكل مرة اشتري العلاج بسعر مختلف عن المرة السابقة ، ولا ادري اين الدعم المزعوم للادوية .

● عباس ابو العينين (عامل بكافيتريا) :

الدواء سلعة ضرورية يجب ان تعامل معاملة رغيف الخبز فاي مساس بسعره يعرض حياة ملايين من المرضى للخطر .

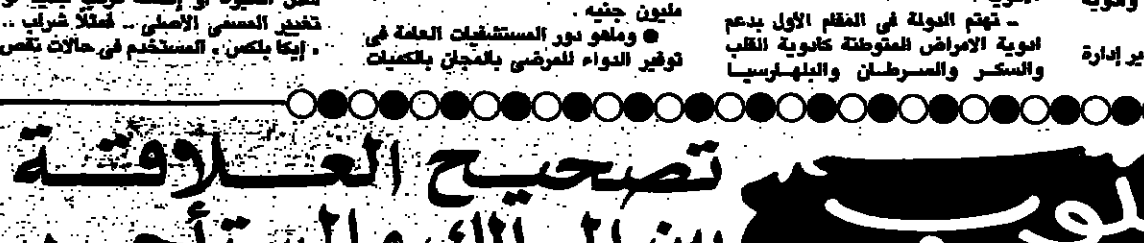
تحقيق : عبدالنبي عبدالستار



مطلوب تصحيح العلاقة بين المالك والمستأجر

تابع الندوة : محمد مهاود

كانت المشكلة الاقتصادية هي موضوع ندوة الاثنين التي عقدت بالمقر الرئيسي لحزب «الوفد» بالمنيرة ، حيث تحدث استاذ الاقتصاد الدكتور سعيد النجار ، عن الاوضاع الاقتصادية الراهنة ، وعرض الحلول التي تكفل ـ من وجهة نظره ـ علاج الخلل وتخطي الازمة . ادار الندوة الدكتور نعمان جمعة السكرتير العام المساعد للوفد ، ورئيس لجنة الإعلام بالحزب وحضرها لفيف من كبار الاقتصاديين واساتذة الاقتصاد وقادة الفكر والراي ، من بينهم الدكتور احمد ابواسماعيل ، الدكتور عبدالمجيد فراج ، الاستاذ احمد اباظة ، والدكتور ابراهيم الدسوقي اباظة . حيث تناولوا بالتعقيب والمناقشة ، الآراء والمقترحات التي تضمنتها محاضرة الدكتور سعيد النجار .











● الدكتور سعيد النجار يتحدث عن العلاقة بين المالك والمستأجر في ندوة الوفد التي تابعها جمهور كبير من الحاضرين

وكان في مقدمة الحاضرين الاستاذ ابراهيم فرج ، سكرتير عام الوفد الذي اختتم اللقاء بكلمة شاملة ، علق فيها على كل مادار في الندوة ، وشرح الاسباب الاقتصادية التي دعت الوفد إلى المطالبة بدستور جديد تصنعه الامة وتكون فيه المصدر الحقيقي للسلطات ، لان الاقتصاد لا ينفصل عن السياسة .

بدا الدكتور سعيد النجار ، ضيف الندوة ، حديثه فقال إن مصر تتمتع بموارد طبيعية وفيرة ، وكانت ـ حتى وقت قريب ـ على راس البلاد النامية جميعا ، وفي مقدمة البلاد الاوربية . بلد هذا شانه يجب ان ينعم باقتصاد مزدهر ، ولكن الواقع كان غير ذلك ، فنحن في قبضة ازمة اقتصادية حادة . نعاني اختلالا بين الاسعار والدخول ، بين الانتاج والاستهلاك ، بين الصادرات والواردات ، مما ادى إلى تراكم ديون دولية كثيرة ، واعتماد كبير على المعونات الاجنبية . لااريد ان ابدو متشائما ، فحقيقة الامر انني متفائل ، لان مصر تملك الامكانات التي تستطيع بها ان تتخطى الازمة .

الانفتاح الاقتصادي

يدور الخلاف حول صلة سياسة الانفتاح بالمشكلات الاقتصادية القائمة ، ولكنني اعتقد ان سياسة الانفتاح ما زالت ـ حتى اليوم ـ مسالة هامشية بالنسبة للاقتصاد المصري ، ذلك ان ٧٠٪ من الاستثمارات يقوم بها القطاع العام ، و ٦٠٪ من القيمة المضافة يقوم بها القطاع العام ايضا ، اما القطاع الخاص فما زال اثره محدودا .

وقد ساهم الانفتاح الاقتصادي مساهمة ايجابية في تخطي كثير من الصعوبات في المجالات التي لعب فيها دورا اساسيا . وإن كان بعض الاقتصاديين في مصر يشيرون إلى ان سياسة الانفتاح اقترنت بظهور انماط استهلاكية لا تتفق مع طبيعة المرحلة التي نمر بها ، انماط استهلاكية تفاخرية في بلد به هذه النسبة الساحقة من الفقراء .

خسائر القطاع العام

القطاع العام مازال يسيطر على مقدرات الاقتصاد المصري . فالقطاع الصناعي ـ إلى حد كبير جدا ـ تحت سيطرة القطاع العام ، كذلك الجزء الاكبر من التجارة الدولية حيث يتولى القطاع العام تصدير واستيراد السلع الرئيسية ، وكذلك قطاع المقاولات ، وحتى معدل الاداء في القطاع الخاص يتوقف على معدل الاداء في القطاع العام .

وإذا تحدثنا عن معدل الاداء في القطاع العام ، فسوف نجده اقل بكثير جدا مما ينبغي ان يكون ، والدليل على ذلك ان العائد على رؤوس الاموال المستثمرة في القطاع العام لا يزيد على ٢٪ ، وهذه نسبه ضئيله لا يمكن في ظلها ان يرتفع شان الاقتصاد القومي ، ومن المصلحة الاقتصادية ان نعمل على رفع مستوى هذا القطاع عن طريقين :

● اولا : ان تخضع شركات القطاع العام لكل القواعد التي تحكم المشروع التجاري الخاص ..

● ثانيا : ان تهيأ الفرصة للمنافسة بين القطاعين العام والخاص ومن الخطا الجسيم ان نقف موقف السلبية ، وان نعتبر القطاع العام قيمة مقدسة لا يجوز المساس بها .. وهذا خطا كبير لان هذه الوحدات التي تعاني من خسائر متتالية تلقي عبئا كبيرا على الاقتصاد القومي ، والذي يدفع ثمن هذا هو المواطن المصري العادي الذي يعاني من الارتفاع المستمر في الاسعار .

بين المالك والمستاجر

ثم تناول الدكتور سعيد النجار ، العلاقة بين ملاك ومستاجري الاراضي الزراعية ، فقال ان هذه العلاقة تحتاج إلى تصحيح ، حيث يحدد قانون الاصلاح الزراعي ، القيمة الإيجارية بسبعة امثال الضريبة ، واصبح إيجار الاراضي الزراعية ابديا ، وينتقل إلى الورثة . هذا النظام جرد المالك من حق الملكية ولكن دون مصادرة ، ومنح المستاجر اهم حقوق المالك دون ان يجعله مالكا . ونتيجة لذلك ضعف الحافز لدى الاثنين معا ، مما يستوجب إعادة النظر في علاقتهما على اسس تحقق العدالة لكلا الطرفين .

الاسعار هي التي تحدد الكميات المنتجة من كل سلعة ، وبناء عليها يتحدد مقدار الموارد المستثمرة والمستغلة في السلع المختلفة ، وهذا هو جوهر الاداء الاقتصادي . وعندما نجد ان سعر « التبن » اعلى من سعر القمح ، وان علف الماشية اغلى من الخبز ، فلابد ان يحدث اختلال كبير في تخصيص الموارد بين السلعتين . لان الاسعار النسبية للسلع لا بد ان تكون انعكاسا للعلاقة بينها وبين التكاليف النسبية .

اختلال التوازن الخارجي

ثم انتقل الدكتور سعيد النجار ، الى نقطة اخرى ، فقال إن العجز كبير في الميزان التجاري ويرجع إلى الانخفاض في اثمان البترول وتحويلات المصريين في الخارج ودخل قناة السويس .

ومن نتائج هذا العجز :

● تراكم الديون الدولية ، لاننا سددنا نسبة من هذا العجز بالقروض ، ونحن نعلم ان حجم الديون المعلنه ٣٢ مليار دولار .

● زيادة الاعتماد على المعونات الاجنبية ، ومازالت نسبة كبيره منها تاتي من امريكا .

ولكي نعوض النقص الكبير الذي طرا على الميزان التجاري ، يجب على الحكومة ان تعنى بزيادة كفاءة الصناعات التصديرية ، وزيادة مواردنا من السياحة الاجنبية . نحن نملك ثلث اثار العالم ، ومع ذلك نجد ان هذا القطاع الحيوي يعاني من الاهمال الشديد ، في حين كان يجب ان يكون المصدر الاول لدخلنا من العملات الاجنبية . إذا نجحنا في هذا ، وفي تنمية صادراتنا ، فإننا نستطيع ان نعبر باقتصادنا إلى بر الامان .

★★★

وعقب على حديث الدكتور سعيد النجار ، عدد كبير من الاقتصاديين ، واساتذة الاقتصاد وقادة الراي ، وتوالت الكلمات .

عقبات تواجه الاستثمار

● قال الدكتور احمد ابو اسماعيل الحقيقة ان الدكتور سعيد النجار ، تحدث بنا فيه الكفاية ، ولمس لب الموضوع ، ولكني اضيف إلى النقاط التي تحدث فيها ، ضرورة العمل على خلق الثقة بيننا وبين الآخرين ، بمعنى انه يجب علينا اكتساب ثقة العالم ـ لان فقدان الثقة لا يشجع المستثمرين على تشغيل اموالهم عندنا ، وعلى الحكومة ان تذلل العقبات التي تواجه المستثمرين ، وان تلتزمهم بجدية التعامل مع الحكومة .

اسعار الأرز

وقال الاستاذ احمد اباظة :

الحكومة تاخذ من الفلاح طن الارز بسعر ١٢٥ جنيها ، في الوقت الذي يكون سعره في الخارج ٣٨٠ جنيها ، ومطلوب من كل فلاح ان يسلم إلى الحكومة طنا ونصف طن عن كل فدان ، وإذا لم يستطع فعليه ان يشتريه من التجار ب ٣٢٠ جنيها ليسلمه إلى الحكومة ب ١٢٥ ، وفوق هذا فإن الحكومة تبيعه للمستهلك بسعر ٨٠ جنيها للطن . وعلى الحكومة ان تنتهج سياسة واقعية .

وقال الدكتور ابراهيم الدسوقي اباظة :

استمعت باهتمام شديد إلى ما قاله ضيف الندوة ، ولكن هناك وقفة قصيرة عند بعض الفقرات . إن عائد القطاع العام اقل مما يذكر الدكتور النجار ، والواقع انه لا يصل إلى ١٪ .. والارقام التي ذكرت لا ترجع إلى سهو او خطا ، وإنما لان السلطات لا تمكننا من الحصول على الارقام الصحيحة والبيانات الصادقة . اطالب الحكومة بترشيد هذا القطاع الحيوي ، وان تحاكم المسئولين عن خسائره .

وقال الدكتور عبدالمنعم البيه :

انني اطالب الحكومة بان تسارع إلى دراسة البنية الاساسية للاقتصاد المصري ، وخصوصا القطاع السياحي ، لانه يعود على بلدنا بالعملات الاجنبية ، ويجب ان يشعر السياح بالامن والطمانينة ، كي يعودوا إلينا مرة ومرات ....

● وقال الاستاذ رشيد النحال :

إن حديث الليلة يذكرني بخطبة لرئيس حركة ٢٣ يوليو ، وقد سمعته بإذني يقول فيها ، ما هو الاقتصاد ؟ لقد قرات فيه ست ساعات ووجدته كلاما فارغا هذه العبارة وضعها في اذان الناس ، ولعله وضعها ايضا في اذان من توارثوا الحكم بعده .

وفي تعقيب اخير على مادار في الندوة ، تحدث الاستاذ ابراهيم فرج ، سكرتير عام حزب « الوفد » ، فقال :

ـ الواقع ان الاقتصاد لا ينفصل عن السياسة ، وقد يسمونه علم الاقتصاد السياسي ، والاستقرار السياسي معناه ان تكون الامة هي مصدر السلطات ، وان تكون الديمقراطية الفعلية هي السائدة ، لذلك تبنى حزب الوفد المطالبة بالغاء الدستور الحالي ، واصدار دستور جديد تصنعه الامة ، ويكون من شانه ان يشجع الاستثمار الاجنبي والعربي والمصري ، لان الاستثمار في مصر يكاد يكون معدوما هذه الايام ، المصري نفسه يخاف على امواله ويهربها إلى الخارج ، نريد حكما يطمئن له الشعب ، وديمقراطية ليست منحة من الحاكم يمنحها ويحجبها وقتما يشاء .

الباحثة المصرية الدكتور شهيرة احمد فوزى تروى قصتها مع وزارة التعمير

في حب مصر

عاشت هذه الباحثة في الصحراء الشرقية ونجحت في توطين البدو

تحقيق وتصوير : أيمن نور

اقتحمت باحثة مصرية ، مجتمع الصحراء الشرقية وقضت بين البدو الرحل عشر سنوات من عمرها وهبتها للبحث والدراسة في محاولة لنقل «الهوامش البشرية» المتناثرة في الصحراء إلى عالم العصور الحديثة .. ونجحت في إقامة قرية تضم المنزل والمسجد والمدرسة وبئر المياه ، وعرف البدو حياة الاستقرار ، انتصرت الباحثة في معركتها ضد الصحراء وضد البداوة ، ولكنها عجزت عن الصمود في الحرب الشعواء التي شنتها عليها بعض الأجهزة الرسمية والتي وصلت إلى حد استخدام جحافل الأمن المركزي التابعة لمديرية أمن أسوان في مهاجمة «الوكر العلمي» الذي تديره الباحثة ، وبعثرة أبحاثها وخرائطها لتذروها الرياح ! والسر في هذه الحملة الضارية هو أن هذه الأجهزة الرسمية الضخمة بإمكاناتها غير المحدودة عجزت عن تحقيق ما أنجزته الباحثة بجهدها الفردي ، وحماسها المتوقد ودون أن تكلف خزانة الدولة مليما واحدا !

منذ عشر سنوات والباحثة شهيرة تعيش مع البدو وتشاركهم في كل مظاهر حياتهم اليومية

حسب الله الكفراوى ماذا يقول في هذه الواقعة ؟

الدكتور شهيرة فوزى تشرف بنفسها على حفر بئر

مدرس من مشروع شهيرة فوزى للتنمية يقوم بتعليم البدو اللغة العربية

وفي حب التدمير قامت وزارة التعمير بطردها وإلقاء أبحاثها في الشارع

قصة الباحثة شهيرة فوزى مع الصحراء تبدأ من عام ٧٦ . حينما كانت عضوا في فريق للبحث يقوم بدراسة تلوث مياه بحيرة ناصر . واكتشفت بمحض المصادفة مجموعة من بدو الصحراء الشرقية من قبائل « البشارية » . واستطاعت ان تلمس عن قرب مشاكلهم وتدهور أحوالهم الاقتصادية والاجتماعية خاصة بعد بناء السد العالي فبدات في الاختلاط بهم وتعلمت لغتهم للتعرف على خصائص هذه المجتمعات المغلقة على نفسها والتي اطلقت عليها « الهوامش البشرية » . واستطاعت في فترة بسيطة ان تجرى ابحاثا واسعة عن الصحراء الشرقية وأماكن الثروات المعدنية والأماكن الصالحة للزراعة فيها واستعانت في ذلك بفريق بحثي من اساتذة الجامعات المصرية وقرات ابحاثا تفصيلية عن هذه القبائل وتاريخها . وكيف يمكن تطوير هذه المجتمعات حضاريا لتكون نواة لمجتمعات اخرى جديدة تعمر صحراء مصر وتفيد من ثرواتها الطبيعية غير المحدودة

واعدت شهيرة فوزى رسالتي الماجستير والدكتوراة عن هذا الموضوع الهام ونالت به تقدير الجهات العلمية في الداخل والخارج حتى ان جامعة « مانشيستر » التي تقدمت لها الباحثة برسالة الدكتوراة منحتها جائزة الدراسات العليا لعامين متتاليين وكذلك منحتها هيئة « اوكسفام » البريطانية منحة قدرها ٢٤٦ الف جنيه استرليني . لتقوم بتنفيذ ابحاثها

وبدات في التنفيذ واستطاعت ان تجذب الرعاة الرحل الى تلك المنطقة وتقيم لهم اول قرية في الصحراء الشرقية بمنطقة « خور العلاقي » . حيث وطنت ٧٠٠ اسرة من قبائل البشارية وانتدبت متخصصين لتعليمهم بعض الحرف التي تتفق مع البيئة مثل حفر الابار والزراعة والبناء الريفي وصيد الأسماك وجمع الأعشاب الطبية وصناعة السجاد البدوى . وبايديهم اقامت كل اسرة بيتا تقيم فيه بعد ان تعلموا صناعة الطوب من جبال الطفلة القريبة وانشات عيادة ومسجدا ومدرسة كنواة لهذه القرية وانتدبت احد ائمة المساجد لتعليمهم اصول الدين الإسلامي وكذلك استقدمت زائرين صحيين ومدرسين وتكلفت من حساب المنح الشخصية التي حصلت عليها ان تقيم هذه المنشات وان تدفع الرواتب للمنتدبين فضلا عن تكاليف إقامتهم ولم تكلف الدولة شيئا .. ومع ذلك فإن الدولة لم تسكت ..!!

تدخل وزارة التعمير

استدعت وزارة التعمير الباحثة التي لم تتوقف عن تقديم ابحاثها وتقاريرها وتوصياتها للوزارة وطلبت منها الوزارة عقد « بروتوكول » للتعاون بين هيئة تنمية بحيرة السد العالي التابعة لوزارة التعمير وبين الباحثة تلتزم فيه بتقديم نتائج ابحاثها وتوصياتها وكل ماتتوصل اليه للهيئة في مقابل التزام الهيئة بتوفير مكتب واستراحة للباحثة ومعاونيها . كما تلتزم الهيئة ببعض التسهيلات البسيطة مثل استخراج التصاريح اللازمة لمرور ونقل المعدات والأدوات والخبراء والزائرين وكذلك مواد الاعاشة وحاصلات إنتاج المشروع وتم الاتفاق على هذا البروتوكول ووقع عليه الطرفان إلا ان نجاح مشروع شهيرة فوزى للتنمية بمنطقة « خور العلاقي » احرج الهيئة التي فشلت تجاربها المماثلة في الصحراء الغربية وذلك بعد ان استنزفت ملايين الجنيهات من ميزانية الدولة .

بداية المشاكل

انتبه الإعلام المحلي والدولي الى النجاح الذى حققه مشروع الباحثة شهيرة فوزى فاجرت معها بعض الصحف المصرية والاجنبية لقاءات استعرضت فيها ابحاثها وتجاربها في مشروع تنمية وتوطين البدو بالعلاقي وكذلك اعد التليفزيون المصرى حلقة كاملة عن هذا المشروع الناجح الذى لم يكلف الدولة مليما واحدا . وفي هذه اللقاءات كشفت الباحثة عن التكاليف المتواضعة التي انفقت على المشروع منذ خطواته الاولى وحتى بدأ يثمر وكشفت ايضا عن بعض التكاليف التفصيلية وتبين ان تكاليف بناء المتر المربع لاتزيد على ثمانية جنيهات في المتوسط في الوقت الذى بلغت فيه تكاليف المتر في المباني المثيلة التي اقامتها الهيئة ١٧٠جنيها !!

السطو على الأبحاث

إزدادت الأزمة تعقيدا بين الهيئة والباحثة عندما قدمت فرنسا قرضا قدره ٥ ملايين فرنك فرنسي بفائدة ٨٪ لتمويل ابحاث عن التنمية في الصحراء الشرقية وبحيرة السد واوفدت بعثة علمية فرنسية لم تفعل شيئا سوى انها قدمت للحكومة المصرية تقريرا منسوخا باكمله من رسالة الماجستير المقدمة من الباحثة « شهيرة فوزى » حتى ان الخرائط التي ارفقت بتقرير البعثة كان موقعا عليهابالحروف الاولى من اسم الباحثة فهي اول من رسم خرائط لهذه المنطقة المجهولة من مصر

وفجر هذا الموقف المؤسف ازمة بين الهيئة والباحثة حيث تساءلت الباحثة عن كيفية وصول هذه الابحاث لهؤلاء المغامرين الأجانب الذين سرقوا من الحكومة المصرية هذا المبلغ الضخم وبالعملة الصعبة ليقدموا نسخة طبق الأصل من رسالة الماجستير التي تقدمت بها الباحثة واهدت منها نسخة لوزارة التعمير ونسخة لهيئة تنمية بحيرة السد العالي . وساهمت هذه الازمة في زيادة رغبة الهيئة ووزارة التعمير في التخلص من الباحثة .

الطعنة النافذة

بدات المناوشات بخطاب الهيئة رقم ١٥٢ . الذى تخطر فيه الباحثة « شهيرة فوزى » بان إدارة الهيئة قررت بالجلسة الثالثة والعشرين إخلاء المكتب الذى سبق ان خصصته لها والذى تسلمته بناء على البروتوكول المبرم بين الطرفين . ثم الخطاب رقم ١٥٣ بتسليم الشقة المخصصة لها كاستراحة وسحب كل التسهيلات التي وردت في البروتوكول . وكانت الطعنة النافذة عندما تمت اتصالات بين الهيئة ومديريه امن اسوان . اصدر بعدها مدير امن اسوان قرارا بندب فصيلة من قوات فرق الأمن المركزى للقيام بتنفيذ القرار الإدارى وفي اليوم التالي تم التنفيذ واقتحمت قوات الأمن المركزى مكتب الباحثة « شهيرة فوزى » والقت بكل مافيه من ابحاث وتقارير ومستندات ولم تكتف هيئة تنمية البحيرة بهذا بل اصدرت قرارا بوقف النشاط العلمي للباحثة ومنعها من الدخول للمنطقة واخطر حرس الحدود بهذا القرار لتنفيذه .

مخالفة صارخة للدستور

يقول نعيم لبيب المحامى . واحد الذين تابعوا عن قرب الاجراءات التي قامت بها هيئة تنمية البحيرة لقد تعارضت هذه الاجراءات تعارضا واضحا مع العديد من نصوص الدستور خاصة المادة ١٨ . ٤٩ فكيف يتصور ان يمنع مواطن مصرى من التواجد او الاقامة في ارض مصرية بغير سند قانوني يبرر هذا الاجراء الشاذ لقد اتضح من هذه الاجراءات ان الهدف الوحيد منها هو التخلص من فتاة مصرية وعالمة مجدة ادى نشاطها العلمي الأمين الى كشف واحراج بعض الجهات فاساءوا استعمال سلطتهم وارادوا التخلص منها .

قصة صورة

آخر الفراعنة ينتقم من أحمد عبود

عادت بى الذاكرة لهذه الصورة بعد قراءة مقال طويل عريض عنوانه «ديمقراطية الأرصفة» بجريدة الأخبار في ٨ يناير الماضي . كله نفاق وكذب ورياء .. كالعادة .. وكان مما ورد فيه ان ثورة ٢٣ المباركة قضت على الاقطاع والباشوات وانها كانت ثورة بيضاء . إلى اخره .

فمن الباشوات الذين عناهم كاتب المقال المسحور بمقاله احمد عبود باشا بالطبع . الذى انشا اعظم المشروعات والشركات بمصر . كشركة السماد التي لم يكن لها مثيل بالشرق . وشركة البواخر الخديوية . وشركة السكر وشيد اعظم المباني الراسخة (الايموبيليا) وكثيرا غير ذلك من المشروعات التي كان لها اكبر الأثر في انعاش الاقتصاد المصرى وعندما ارادت مصر الحصول على قرض من البنك الدولي في عهد الثورة المباركة رفض البنك الموافقة الا بضمان احمد عبود .

وشاءت الاقدار ان يقام المعرض الصناعي الزراعي بارض المعارض بالجزيرة في ذلك الوقت . وكان اكبر جناح يضم شركات عبود المختلفة ووضعت هذه الصورة في مواجهة الجناح كتمثال لعبد الناصر (في شكل صورة فوتوغرافية بارتفاع ٤ امتار) وعقب زيارة عبدالناصر للجناح اثار الحقد بعض مرافقيه فاوعزوا له بان عبود باشا قصد بهذه الصورة تشبيهه بالفرعون . فاختمرت في ذهنه هذه الفرية . وكعادته قابل الإحسان بالشر . ولم تمض ايام بعد انتهاء المعرض حتى صدر قرار بالاستيلاء على كل شركات وممتلكات احمد عبود وتكرمت عليه الثورة بمنحة شهرية قدرها خمسون جنيها ليواجه بها اعباء معيشته هو واسرته . وكانت اسرته بالخارج فابرق لهم بعدم الحضور . وترك مصر وهاجر اليهم وبقى هناك حتى وافاه القدر

حسين الرملي

حول التعذيب في السجون والمعتقلات

بقلم : د . وحيد رأفت

● منظمة العفو الدولية جماعة إنسانية مقرها لندن ، وهدفها الدفاع عن حقوق الإنسان وحريته الأساسية في كل مكان . والكشف عن انتهاك هذه الحقوق في مختلف دول العالم ، وبخاصة عن إقدام الحكومات في الدول التي تفتقد الديمقراطية على اعتقال المواطنين . لاسيما المخالفين لها في الرأى او العقيدة ، وتلفيق التهم ضدهم لاحتجازهم في السجون والمعتقلات ، لمدد غير محددة ، وتعريضهم لسوء المعاملة ولصور من المهانة والتعذيب يأباها العالم الحر ! وتنشر المنظمة تقارير سنوية شاملة عن هذه الانتهاكات والمعاملات اللاإنسانية ، لا تقل من حيث الجدية والأهمية ، عن التقارير الرسمية السنوية التي تصدرها وزارة الخارجية الأمريكية عن حقوق الإنسان في حوالى ١٥٠ دولة . كما تنشر المنظمة «نشرات اخبارية» من وقت لآخر عن انتهاكات هذه الحقوق في دول معينة ، وتداوم الاتصال بحكومات هذه الدول لحثها على الإفراج عن المسجونين والمعتقلين بغير وجه حق لأسباب سياسية او خلافها . ولمواجهتها بما يصل إلى علمها من حالات سوء المعاملة او التعذيب للأشخاص المحرومين من حريتهم . كما تحرص قدر الإمكان على إرسال مندوبين عنها لحضور المحاكمات السياسية في الدول التي تشك المنظمة بسبب ظروف هذه الدولة في عدالة قضائها وحيدته . او حينما تجرى تلك المحاكمات امام قضاء استثنائى لا تتوافر له الضمانات الأساسية المرعية في النظم الديمقراطية ' .

ولقد اصبحت الحكومات حتى اكثرها غطرسة تعمل لمنظمة العفو الدولية حسابا . وتحرص على الرد على ما يرد في تقاريرها ونشراتها من وقائع لغير مصلحتها ، حفاظا على سمعة هذه الحكومات في الأسرة الدولية . ولم تشذ عن ذلك حتى حكومة بريتوريا (جنوب افريقيا) رغم إمعانها في سياسة التمييز العنصرى . وازدرائها المفرط لحقوق الانسان بالنسبة لغير البيض من سكانها !

● ولقد كان لمصر نصيب ملحوظ من الانتقادات اللاذعة لمنظمة العفو الدولية . تمثلت في عدة تقارير نشرتها عن التعذيب في مصر في السنوات من ١٩٨١ ـ ١٩٨٣ استندت فيها إلى اسباب حكم محكمة امن الدولة العليا (طوارىء) في قضية تنظيم الجهاد . والتي تعرض معظم المتهمين فيها ـ البالغ عددهم ٣٠٢ متهما ـ لأساليب التعذيب الجسدى المختلفة بهدف انتزاع اعترافات منهم عقب إلقاء القبض عليهم . وادخل بعضهم المستشفيات ليلقى العلاج الطبى بسبب إصابات بعضها خطير . مما حمل المحكمة على إسقاط تلك الاعترافات من ادلة الاثبات لصدورها تحت وطأة الإكراه . وادى إلى براءة سلحة ما يزيد على نصفهم في حكمها الصادر في ٣٠ سبتمبر ١٩٨٤ . كما استندت منظمة العفو الدولية في إدانتها للسلطات المصرية بممارسة التعذيب إلى حكم اخر لمحكمة امن الدولة العليا (طوارىء) صادر بتاريخ ١٠ يناير ١٩٨٥ في قضية التنظيم الشيوعى المحظور . حيث اثبتت المحكمة ان المتهمين ـ وعددهم حوالى ١٧٦ متهما ـ ادلوا باعترافاتهم في «جو من التعذيب والإكراه» هذا فضلا عن استناد المنظمة . إلى نتائج الفحص الطبى الشرعى للمتهمين في القضيتين السياسيتين المذكورتين . وإلى حصيلة المقابلات التي اجرتها بعثة المنظمة في مصر مع عدد من المتهمين السابقين في تلك القضايا . والتي اتضح لها منها ان من بين وسائل التعذيب التي تعرضوا لها على يد مباحث امن الدولة . تعليق الضحايا من معاصمهم او اقدامهم لعدة ساعات في كل مرة تعرضوا فيها للتعذيب والضرب على اجزاء حساسة من اجسامهم بالعصى والسياط والأسلاك المعدنية . وإطفاء السجائر المشتعلة في اجسامهم ، وصب الماء البارد عليهم . والحرق باستخدام اجهزة كهربائية . مما ادى إلى اصابة البعض بالشلل الجزئى ! وذلك بهدف انتزاع اعترافات منهم او انتزاع اسماء اشخاص اخرين او معلومات عنهم !

● وكانت المنظمة قد بعثت بتقاريرها المشار اليها إلى الحكومة المصرية ذاكرة في رسالتها انها ترحب بأى تعليقات تصدرها الحكومة في هذا الصدد ، وتسلمت بالفعل رسالة خطية من مكتب وزير الدولة للشئون الخارجية (دكتور بطرس غالى) بتاريخ ٢٣ مارس ١٩٨٥ بتعليقاته على تقارير المنظمة . كما تسلمت قبل ذلك مذكرة جوابية من مكتب وزير العدل بتاريخ ٢٩ اكتوبر ١٩٨٣ ، أشير فيها إلى ان احكام الدستور المصرى والقوانين المصرية تكفل للمواطنين الحماية من التعرض لمثل تلك المعاملات التي تناولتها المنظمة في تقاريرها ، ولم تقتنع المنظمة بتلك الردود والتعليقات . واكدت الضرورة الملحة لتنفيذ ما اوصى به القضاء في القضيتين المذكورتين انفا . لإجراء تحقيق شامل ونزيه في جميع الشكاوى الخاصة بالتعذيب والمعاملة السيئة للمتهمين . ونشر نتائج هذا التحقيق . وتقديم الأشخاص المسئولين عن ذلك إلى العدالة . ومنح الضحايا تعويضات عما لحق بهم من اضرار . وإصدار الأوامر الصريحة إلى جميع الموظفين المنوط بهم تنفيذ القوانين بان الحكومة لا تجيز استخدام وسائل التعذيب ضد المسجونين والمعتقلين . او تعريض اى منهم للتعذيب لانتزاع اعترافات منه ! كما طالبت المنظمة بضرورة اجراء مراجعة شاملة للتشريعات المتعلقة بهذا الموضوع . بما في ذلك احكام حالة «الطوارىء» بغية إدخال المزيد من الضمانات لحماية المحتجزين في السجون والمعتقلات من التعرض للتعذيب او المعاملة السيئة . مؤكدة ان التدابير المذكورة إنما تتمشى تماما مع المواد ٤٢ و٥٧ من الدستور المصرى والمادة ١٢٦ من قانون العقوبات ! كما انها تنسجم والتزامات مصر الدولية . وبخاصة المادة ٧ من الميثاق الدولى الخاص بالحقوق المدنية والسياسية . الذى صدقت عليه الحكومة المصرية في ١٤ يناير ١٩٨٢ . ومع القواعد النموذجية الدنيا لمعاملة المسجونين والتى اقرها المجلس الاقتصادى والاجتماعى التابع للأمم المتحدة في ٣١ يوليو ١٩٥٧ . واوصى الحكومة باعتمادها وتطبيقها في إدارتها لمؤسساتها الجزائية والإصلاحية .

● ونستطيع ان نقرر اليوم ان معاملة الأشخاص المحرومين من حريتهم قد تحسنت كثيرا عن تلك الصورة البشعة التي كانت سائدة في السنوات من ١٩٨١ ـ ١٩٨٣ . والتى ادانتها محاكم امن الدولة ومنظمة العفو الدولية كما راينا . وجاءت الشهادة بذلك هذه المرة من الولايات المتحدة الأمريكية في التقرير الرسمى الصادر مؤخرا عن وزارة الخارجية الأمريكية . ونشرته بعض صحفنا القومية . حيث ورد فيما يتعلق بالتعذيب وانتهاكات حقوق الانسان : «ان الدستور المصرى والقانون يمنعان التعذيب وكل من يدعى انه تعرض للتعذيب او سوء المعاملة في مصر يستطيع ان

(البقية ص ١٢)

على مسرح البرلمان !

بقلم الدكتور ابراهيم عبده

في جلسة مجلس الشعب المنعقدة في ٨ فبراير شاهدت عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى الذى كان فلتة من بين اعضاء هذا الحزب فقد اخذ الامور بجد . فقال ان المعارضة تخون امانتها إن هي تقاعست عن سؤال الحكومة او استجوابها فيما يعن لها من اسئلة واستجوابات . وهذا يدل على ان هذا العضو المحترم على وعى برسالة النائب . اما زملاؤه المتحدثون من اعضاء حزبه . فقد ضيعوا وقت المجلس ووقت المشاهدين بفارغ القول وتافهه و ما لا محل له في الموضوعات المثارة .

ورايت سلطان ابوعلى وزير الاقتصاد يقف ليرد على صاحبى الاستجوابين . فكان اول قصيدته كفرا واهانة لمستمعيه . واستهانة بالشعب الذى يشاهده عبر التليفزيون وهو يقول غير الحق . قال غفر الله له .

«الفساد في مصر ليس إلا محض اختلاق وافتراء» ؟ كيف لا تخجل ايها الوزير وانت تنكر هذه الكبيرة التي ترد عليك فيها صحف الحكومة في نفس اليوم . إذ ذكرت إحداها ان وكيلى وزارة حولا إلى النيابة العامة «للفساد» الذى ارتكباه في موقعهما . وتنشر صحف الحكومة يوميا على الشعب الوان الفساد من كل صنف ولون . واتحدى الوزير الصادق الأمين ان ياتينا بجريدة حكومية خلت يوما من نشر فضائح الفساد بين موظفى الدولة او اصدقاء السلطة في جميع المحافظات ؟!

وكيف يصدقك الناس بان المضبوطات التي ردت للمهربين كانت نحو ٢٧ مليون جنيه . وعلوى حافظ قد فجعك بتقرير الرقابة الادارية السرى الرسمى الذى يثبت ان ما رد للمهربين اكثر من نصف مليار دولار يتضاعف بالعقوبة فيصل إلى مليار دولار " وذلك «عدا المشغولات الذهبية والفضية» وقدرتها بمبلغ تافه لا يمثل عشر ثمنها ؟ ثم يتبين الشعب من محاورات المجلس ان بعض المهربات كان يرد لاصحابها دون ذكر قيمتها او نوعها . فكيف جزمت انت في ضوء هذه الفوضى وانت المحاسب الأمين على اموال الدولة . بان المبالغ المصادرة والتى ردت لاصحابها عدا «المشغولات الذهبية والفضية» لا تزيد عما ذكرته لنواب حزبك الذين صفقوا لك كان بياناتك تنزيل من التنزيل ' وكان الجدير بهم ان يبكوا على بلادهم التي يسوس امورها مثل هذا الوزير ..

وتحدثنا ان قضايا التهريب بضع عشر قضية . وبناء على تقرير الرقابة الادارية وملفات القضايا في جهاز المدعى الاشتراكى التي لم يبدا بعد التحقيق فيها ، وتحقيقات سائر الجهات الرسمية . ثبت ان قضايا التهريب تجاوزت الف قضية "" وبالله كيف يصدق الناس وزراءهم وهم لا يقولون الحق . لان الفساد الذى انكرته يجده المواطنون في كل وزارة وادارة . وفي المجمعات الاستهلاكية التي يشقون كل يوم في الحصول على حاجياتهم منها فلا يجد معظمهم ما يريدون حيث يباع إلى الدلالات خلف مبانى تلك المجمعات !.. ويلقى المواطنون في شركات القطاع العام الهوان في المعاملة والاهمال والتقاعس والتسيب وقلة الأدب من بعض العاملين فيها . وانت بالطبع لا تحس ذلك حيث لا يرد لك طلب من اية وزارة او ادارة . ولا تحتاج إلى المجمعات فكل شيء في بيتك موجود وموفور ! وان اردت شيئا من شركات القطاع العام انتقل اليك القطاع العام !! لانك وزير . والوزراء في مصر هم السادة والمصريون هم العبيد ؟!!..

ماذا يقول الناس فيما ذكره وزير الاقتصاد من بيانات يكذبها الدليل والبرهان . وهذا سؤال من حق الشعوب الحرة ان تساله في كل مكان وزمان . وسوف يقول المصريون انه لم يكن امينا فيما قال لمجلس الشعب . ولا ينبغى ان يبقى في موقعه بعد ان ضلل الراى العام ؟! .

وشبه نفسه بالانبياء؟!

وانتهت المسرحية فصولها في جلسة ٨ فبراير بوقوف رئيس مجلس الشعب ليشكر المصفقين له على اغتيال شقيقه للمال العام . ونسب نفسه إلى الانبياء الذين ذكرهم القرآن الكريم ومن بينهم السيد المسيح عليه السلام الذى كان النبى المرسل من الله سبحانه لينشر بين الناس المحبة والسلام . وقال رئيس المجلس للمصفقين بانه يحمد الله بان مصر ليست كاورشليم اى «بيت المقدس» تقذف الانبياء بالحجارة . وهي القرية الظالمة التي اتهمت يسوع بكل نقيصة كما اتهمته هو المعارضة وصحفها باشياء واشياء . وحمد الله سبحانه مرة اخرى بينه وبين نفسه لان المعارضة لم تؤثر على من بيدهم الأمر كما استطاع ان يؤثر حاخامات بنى اسرائيل على الوالى الرومانى فسيق رسول السلام إلى الساحة ليصلبوه . فشبه لليهود انه صلب وهو قد رفعه الله إلى عليين ..

ويسوع هذا الذى شبه نفسه بامثاله . لم تؤخذ عليه شائبة . ولم يكن مجتمعه من اصحاب الملايين . بل كان المؤمنون به من الفقراء المعوزين ومن صائدى الأسماك ومن اليهم من المطحونين . ولم يكن له شقيق او قريب او صهر او نسيب ينزل السجون '..

رحم الله الشاعر الذى قال فينا «وكم ذا بمصر من المضحكات ولكنه ضحك كالبكاء !!..

في رحاب الرسول

المستشار محمد أبوعلم

عندما تحلق بك الطائرة في السماء فوق اية مدينة في العالم مهما كبرت وعظم شانها فان كل ماتشعر به لا يتجاوز فرحة طفل بانوار الشوارع والاحياء والميادين .. ولكن عندما تحلق بك الطائرة في السماء فوق المدينة المنورة تجد نفسك متلهفا على رؤية مسجد الرسول الكريم وانت في الجو .. ثم تجد نفسك بسرعة وقد وضعت عينيك عليه .. ساعتها ترى انوار الأرض كلها وقد انبعثت منها وضاءة مبهرة . وقد تجمعت كلها في مكان واحد وتوجتها هالة اخرى من نور رباني يسطع من مرقد اشرف الخلق جميعا سيد المرسلين النبى العظيم محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام .. انت في هذه اللحظة قد اصابتك رعشة ورهبة وانهارت اعصابك فانهمرت دموعك ولا تجد بدا من التهليل والتكبير لله سبحانه وتعالى تحية وتعظيما لصاحب هذا المقام الكريم وتتمنى لو اندفعت نحو المكان الشريف لتحظى بشرف الوقوف والمثول امام الشفيع المطهر العظيم ..

وتهبط الطائر دون ان تحس فقد كنت في غيبوبة تنسيك الخوف من اى شيء وتنطلق بك السيارة إلى الفندق المجاور للمسجد الشريف فيلقى كل من معك بحقائبهم على باب الفندق فلا خوف من السرقة فانت بالقرب من حضرة الرسول فتفعل مثلهم وتجرى نحو المسجد فيستقبلك مئات الألوف من المصلين يغادرون المسجد بعد صلاة العشاء .. هذا الهدير من البشر من اين اتى "؟ فلا حج هناك ولا رمضان ولسنا في فترة مولده الكريم ولا في ليلة الاسراء . ولكنك تهرول فمقصدك معروف ينتهى بالمثول امام الرسول .. ويستوقفك مشكورين بعض المصلين من اصدقائك مرحبين بك ـ وهذا من فضل الله ـ ولكنك تضيق كل الضيق بهذا الترحيب فليس هذا وقته فعما قريب يغلق المسجد ابوابه ولكنه الادب وانت على مقربة ممن ادبه ربه فأحسن تاديبه ينالك نصيب منه فتقدم لهم الشكر والاعتذار وانت تجرى وعينك على النور المنبعث من الداخل حيث مقام سيد المرسلين .. وتصل في النهاية إلى مقصورة القبر المطهر فلا تدرى من امر نفسك شيئا فقد ذابت روحك وانهمرت دموعك واتحداك ان تقدر على النطق حتى بالسلام عليه .. عظمة مابعدها عظمة ورهبة مابعدها رهبة . فهذا النبى العبقرى الذى اختاره الله من سائر عباده ليكون اخر الانبياء والمرسلين .. انت الأن امامه . وبعد ان تنتهى كل دموعك ولم يبق في جسمك ماتذرفه إلا الدم .. تبدا في السلام عليه سلاما متقطعا مختلطا بالبكاء مع حشرجة في صوتك فلا تستطيع ان تجمع اعصابك لتقول جملة واحدة صحيحة فبين كل حرف زفرة من القلب وبكاء .. كيف يحصل هذا "؟ وماذا اصابك " .. لاشيء ياصديقى غير انك تقف احتراما وحبا لصاحب هذا المقام العظيم تساله الشفاعة بعد ان تجمعت الذنوب والآثام كلها امام عينيك وثقل العبء والخوف من الحساب وانت الآن امام الرجل الكريم الرؤف الرحيم الذى يملك وحده يوم الحساب ان يسال مولاه ان ينجيك من عذاب النار اليس هذا سببا كافيا للبكاء والنحيب .. هذا النبى الكريم الذى يسمع سلامك عليه ورجاءك اليه قادر بكلمة منه إلى مولاه ان يرحمك برحمته وان يدخلك الجنة وان يكفر سيئات عمرك فهل لو ملأت الأنهار كلها بالدمع توسلا واستعطافا واستجداء فهل هذا كثير "؟

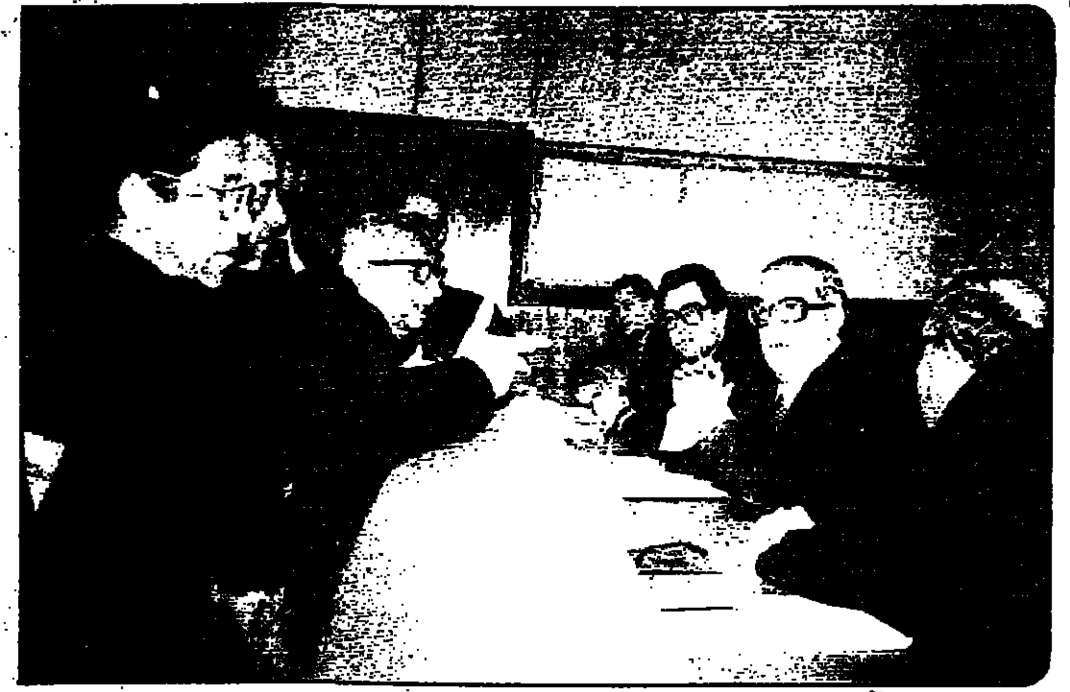
ثم تخشع وتهدا بعد فترة وتشعر بالأمن على امل ان تكون مقبولا باذن الله فلا تخف فرحمة الله واسعة . ثم تضطر من الزحام لن تتزحزح قليلا لتمر دقيقة واحدة امام ابى بكر ثم دقيقة اخرى امام عمر وهما من عظماء الرجال لاشباه ولا اشباح الرجال .. تصور دقيقة واحدة على الاكثر امام كل منهما وهما من اصحاب التاريخ الباهر المظفر العريض . ثم يمضى بك الركب يدفعك طوفان البشر المهللة المكبرة الداعية الفقيرة الى الله . وتنتهى زيارتك للرسول وتخرج وقد ثقلت قدمك لتستريح وتعود باذن الله في الفجر ويؤذن المؤذن في الفجر . الله اكبر . لتخترق هذه العبارة ارجاء السماء وتتعجب من امر هذه الدنيا ومن فيها ومافيها التي تتلاشى وتتضاءل بجانب هذه الكلمة الجامعة . الله اكبر .. فانت الآن صفر صغير وقد عرفت قدرك وانك عبد ذليل لمولى كبير .. فلا خضوع إلا لله وليس لأحد من سلطان عليك إلا الله ولا يملك لك الحياة او الممات إلا الله ولا يملك الضرر او النفع إلا الله . ولا احد يرزقك إلا الله فالله وحده هو الذى يستطيع والكل سواه عبيد لا يملكون لأنفسهم ولا لغيرهم نفعا ولا ضرا .

فسبحان الله العلى الكبير

وعند عودتى الى القاهرة بعد تحرير هذه الكلمة سمعت انه ظهر في مصر في الاسبوع الماضى تحت قبة البرلمان نبى جديد يتبعه خلفاء غير راشدين .. مصفقين مهللين " "؟

فنسالك يارب الرحمة والمغفرة يالرحم الراحمين .

محكمة الجنايات تواصل الاستماع إلى أقوال الشهود في قضية فوزى معاذ



هيئة المحكمة برئاسة المستشار محمود شريف وعضوية المستشارين عدلي حسين وفهمى شعيب ، تناقش الطلبات التي قدمها الأساتذة ابراهيم فرج ، ود . نعمان جمعة وعبدالحميد حشيش وعبدالعزيز محمد اعضاء هيئة الدفاع عن « الوفد » .

أحمد الشرنوبي وحامد خيال يتهمان فوزى معاذ وعزت قادوس بإهدار المال العام وانتهاك الملكيات الخاصة بالإسكندرية

النواب عرضوا الانحرافات على كبار المسئولين في الحزب والحكومة

ووعدوا بعرضها على رئيس الجمهورية لاتخاذ قرار حاسم

تابع الجلسات
مجدى سرحان
محمد الشربينى
تصوير : مدحت رضا

واصلت محكمة جنايات الجيزة الاستماع الى شهادة باقى الشهود فى جلسة السبت ٨ فبراير . حيث مثل امام هيئة المحكمة النائب احمد احمد الشرنوبى عضو مجلس الشعب ـ حزب وطنى ـ عن الاسكندرية . للإدلاء بشهادته فقال

اصدر الفريق محمد سعيد الماحى محافظ الاسكندرية الاسبق . قرارا فى ١٠ ديسمبر ١٩٨١ بتشكيل لجنة للاسكان على مستوى المحافظة لانه استشعر تلاعبا فى عملية التوزيع . وكان قرار التشكيل يتضمن وجود ممثل لاعضاء مجلس الشعب فى هذه اللجنة والسادة رؤساء الاحياء . ومديرى الأحياء . وممثل عن المجلس المحلى للمحافظة يختاره رئيس المجلس . ورؤساء المجالس المحلية للاحياء . وكان الفريق الماحى يلتقى باعضاء مجلس الشعب مرة كل شهر . ليتدارس معهم مشاكل الاسكندرية . وقد اختارنى الزملاء اعضاء مجلس الشعب ممثلا عنهم فى هذه اللجنة ثم ابدى الاخ جبريل محمد والاخ عبدالمنعم اسماعيل عضوا مجلس الشعب . رغبتهما فى الانضمام الى اللجنة . وصدر قرار فى فبراير ١٩٨٢ على ما اذكر . يضم العضوين الزميلين . وصدر قرار آخر من الفريق الماحى . بضم المهندس وكيل وزارة الاسكان . وبعد ذلك قامت اللجنة بالتصديق على توزيع ١٧٥٠ وحدة سكنية تقريبا . وفقا للنسب التى قررها المجلس الشعبى المحلى للاسكندرية . استنادا لقرار السيد رئيس الوزراء . وقرار السيد نائب رئيس الوزراء . وتم التوزيع بمنتهى العدالة . وكنت مطمئنا للغاية لسلامة التوزيع . ونظرا لانى نائب لدورتين عن دائرة الرمل . فهذه الدائرة بها كثير من مشاكل الاسكان . والتقى بعشرات منهم يوميا . فلذلك ان اقول اننى فى اول اجتماع للجنة الاسكان برئاسة الفريق الماحى . طلبت منه ان يتنازل عن نسبة ٥٪ نظرا لان هذه النسبة اعطيت لمن لا يستحق ومعظم الذين حصلوا على شقق من هذه النسبة . باعوها الى آخرين . فوافق الرجل على الفور . وتنازل عن هذه النسبة للجنة الاسكان كى تتصرف فيها . كانت عملية التوزيع سليمة خلال فترة الفريق الماحى . وعندما كنت اواجه اى مواطن له مشكلة اسكان . اقول له بمنتهى الاطمئنان . انتظر سوف يحل عليك الدور . وان العملية سليمة ١٠٠٪ ثم جاءت جلسة اللجنة لتوزيع شقق تعليات مساكن « سوتير » بالأزاريطة . وعددها ٤٠ شقة . وجاءتنى معلومات مؤكدة ان بعض موظفى المحافظة الذين يعملون بمكتب السكرتير العام ومكتب السيد المحافظ . وبعض الاخوة اعضاء المجلس الشعبى المحلى . وبعض الزملاء اعضاء مجلس الشعب . قد حصلوا على مساكن . واعترضت فى الاجتماع . وطلبت من رئيس اللجنة سكرتير عام المحافظة ان يدرج اعتراضى وقلت ان مشكلة الاسكان مشكلة ضاغطة ولا يمكن باى حال ان اوافق على هذه التجاوزات . وأن اى تجاوز سوف يسمع فى الشارع . فلابد ان اقتنع بسلامة التوزيع حتى اتمكن من اقناع المواطنين . فغضب فى هذه اللحظة السيد اللواء عزت قادوس . وثار قائلا « يعنى احنا ماعندناش ضمير وانت اللى عندك ضمير » وخرج من الاجتماع قائلا « نستطيع ان نعدل النسب كيف شئنا » . فتمت الموافقة واعترض الاخ جبريل محمد . وكان هذا على ما اعتقد فى ٨ مارس ١٩٨٣ . وبعد هذا قدمت استقالتى من هذه اللجنة وقدم الاخ جبريل محمد استقالته ايضا الى السيد عبدالرحمن صالح مدير مكتب المحافظ . باعتبار ان صاحب قرار تشكيل اللجنة هو المحافظ السابق وقدمت سؤالا فى مجلس الشعب عن اسس توزيع المساكن الشعبية المدعمة من المحكمة وكيفية توزيع هذه الشقق .

مؤامرة محافظ الاسكندرية

وفى عدة اجتماعات للمجلس المحلى للمحافظة . توجهت بكلمات للسيد اللواء فوزى معاذ محافظ الاسكندرية . وكنت فى كل مرة اقول له عار علينا جميعا من اصغر الى اكبر قيادة فى الاسكندرية . ان تقيم الاسر فى مساكن مشتركة . لا القيم تسمح ولا الدين . بان تظل الامور على هذه الحال .

اى ان موضوع الاسكان نوقش عدة مرات فى اجتماعات المجلس الشعبى المحلى وفى مجلس الشعب . وكانت المرة الاخيرة فى ابريل ١٩٨٥ حيث تقدم جبريل محمد واحمد عزت باسئلة وطلبات احاطة فى ذات الموضوع . وسبقهما الزميل حامد خيال بسؤال حول المزرعة السمكية . وكان لجبريل محمد ايضا سؤال بخصوص المزرعة السمكية . ونوقش هذا الموضوع بالمجلس . ورد عليه الاستاذ الدكتور يوسف والى وزير الزراعة . وتدخل الزميل احمد عزت للايضاح . حيث تم الخلط بين المزرعة السمكية المنشأة على مساحة ١٣٠ فدانا . والمزرعة المزمع انشاؤها على مساحة ٣٠٣ افدنة . ونقل التليفزيون المصرى لقطة عن هذا الموضوع مما اثار السيد اللواء محافظ الاسكندرية . وكان ذلك يوم الاثنين وكان مقررا عقد جلسة يوم الثلاثاء . وغادرنا القاهرة للاسكندرية . وعلمنا ان اجتماعا سيعقد يوم الاربعاء بمبنى الحزب الوطنى ببولكلى . وسوف يحضره السيد اللواء المحافظ . والسيد اللواء رئيس المجلس المحلى الشعبى . وقيادات المحليات ورؤساء الاجهزة التنفيذية حيث كان الاخوة اعضاء المجالس المحلية للاحياء يتضررون من عدم اجابة مطالب المواطنين . وقالوا كلما توجهنا للسادة رؤساء الاحياء او رؤساء المرافق . لا نجد عونا او خدمة للمواطنين . وقد سألنا الاخ الدكتور محمد عبداللاه عن هذا الاجتماع . فقال إنه لم يدع الى هذا الاجتماع . وان الذى دعا اليه هو اللواء عزت قادوس . وفى يوم الاربعاء تلقيت اشارة تليفونية لحضور هذا الاجتماع . وقد حدث ما حدث فى هذا الاجتماع . واعتقد ان السيد اللواء محافظ الاسكندرية نجح من خلال هذا الاجتماع . ان يحدث الوقيعة والانقسام بين اعضاء مجلس محلى المحافظة واعضاء مجلس الشعب . وللأسف كان الضيوف كثيرين فى هذا اليوم . فقد كان موجودا السيد اللواء عبدالتواب رشوان مدير امن الاسكندرية . وكثير من الضيوف واعضاء المكتب السياسى للحزب . وظهر الاستياء على السيد المحافظ فى هذا الاجتماع . من اعضاء مجلس الشعب الذين تناولوا موضوع ردم المزرعة السمكية وموضوع الاسكان فى مجلس الشعب . ولاول مرة لم يتكلم المحافظ واعطى الكلمة الى المسئول عن التليفونات ثم تلاه مسئول مرفق المياه . ثم مسئول الكهرباء . وجميعهم هوجموا هجوما مرا من اعضاء المحليات . اما نحن فقد استشعرنا منه كنواب منذ بداية هذا الاجتماع . ان هناك تحفزا من بعض من حضروا الاجتماع لمجموعة من النواب . ثم تحدث اللواء عزت قادوس . واستثار النواب فى كلمته . مما ادى الى انسحابهم جميعا ماعدا نائبا واحدا او اثنين واستمر يتحدث قائلا . سوف اعطى لاعضاء المجلس المحلى كل واحد شقة . وكل واحد كبينة على البحر . واللى مش عاجبه « ينفلق » . وانا لو استطعت ان اعطى لكل عضو فى المجلس المحلى طيارة . فسوف اعطيها له !!

رئيس الوزراء قرر اتخاذ اجراء حاسم

وكنت فى يوم السبت قبل هذه الحادثة . قد حددت موعدا مع السيد كمال حسن على رئيس الوزراء السابق . قبل مناقشة طلبات الاحاطة والاسئلة . وقد اتصل مكتبه ليؤكد على الموعد يوم الخميس . وتوجهنا لمقابلته ضمن بقية النواب . وتم طرح قضايا كثيرة تخص الاسكندرية . ووقائع خطيرة ايضا تمس المحافظ والجهاز التنفيذى فى الاسكندرية . وقد عقب السيد رئيس الوزراء بانه امام وقائع محددة ولابد من اتخاذ اجراء حاسم فى هذا الامر . وابدى بعض النواب فى كلماتهم ان الاسكندرية تحكم بواسطة الشرطة . وهناك مخالفات خطيرة وانحرافات . وقدموا للسيد رئيس الوزراء مذكرة بهذه الموضوعات والوقائع . واندهش عدد قليل من النواب قائلين . نحن لم نكن نعلم بهذه الوقائع . ولو كنا نعلم لتقدمنا معكم لان هذه الوقائع خطيرة وتمس صالح المواطنين وتهدر المال العام . وخرجنا من الاجتماع بعد وعد قاطع من السيد رئيس الوزراء بانه سوف يبحث هذا الامر . وان السيد الرئيس محمد حسنى مبارك لن يرضى بهذا

ممتاز نصار طلب إيقاف فوزى معاذ

وقد وافق المجلس على تشكيل لجنة تقصى الحقائق واجتمعت اللجنة وكان هناك رأيان . احدهما تبناه الاستاذ سعد شلبى . وكان يريد ان يصحب اعضاء اللجنة من نواب الحزب الوطنى الى لقاء بالسيد رئيس الوزراء ليطلبوا منه اصدار حركة محدودة يتم فيها نقل عدد من المحافظين الى محافظات اخرى . وابعاد اللواء فوزى معاذ عن محافظة الاسكندرية . والرأى الآخر كان للسيد المستشار ممتاز نصار . بإيقاف اللواء محافظ الاسكندرية . حتى تنتهى لجنة تقصى الحقائق من اعمالها . ولم ينتهوا الى رأى فى هذا . واستمرت اعمال اللجنة وعقدت ٤٢ اجتماعا فرعيا . و١٠ اجتماعات و٣٥٠ ساعة عمل . وسافرت اللجنة الى الاسكندرية وظلت هناك لمدة ٤ ايام . وزارت مواقع كثيرة منها على سبيل المثال مساكن طوسون . وشاهدت مجموعة كبيرة من المواطنين يقيمون فى اكشاك من الصفيح . ويقضون حاجاتهم داخل الكشك فى برميل صغير . وهؤلاء تم توصيل الكهرباء اليهم . وهذه الاكشاك مقامة فى الممرات التابعة للبلوكات السكنية . ثم انتقلت اللجنة الى موقع متاخم لمدافن المنارة وفى حرم السكة الحديد .

وزارت اكشاكا كثيرة من الخشب الحبيبى والصفيح . وكونت رأيا عن هذه الأسر . ثم انتقلت بعد ذلك الى مساكن « إيكا » بالرمل وزارت نماذج من الاسكان المشترك . ورأت كيف ينام بعض افراد الاسرة تحت السرير والبعض الآخر فوقه .

مأساة سكان الكيلو ١٦

ثم انتقلت اللجنة بعد ذلك الى غرب الاسكندرية . وزارت المزرعة السمكية التى تم ردمها فى محرم بك . وهذه المزرعة تم ردمها بمخلفات المدينة . ثم ذهبت اللجنة الى العجمى فى الكيلو ١٦ وهناك رأت اللجنة مآسى كثيرة ايضا . منها على سبيل المثال . رب اسرة ذهب الى عمله فى الصباح وعاد الى منزله فوجده مهدوما . فسقط ميتا واصيبت زوجته بالشلل . هناك اكثر من ١٢٠٠ عقار فى الكيلو ١٦ مملوكة لمواطنين من الطبقة الفقيرة . واقل عقار به اسرتان . وتمت ازالة ما يقرب من ٥٠٠ عقار فى هذه المنطقة بالبلدوزرات . وتم ايضا هدم مسجدين وسط هذه العقارات . هذه عملية لا انسانية بالمرة . هؤلاء المواطنون اشتروا هذه الأرض من الاعراب المقيمين فى المنطقة بموجب عقود عرفية . وقاموا بإيداع مبلغ ٢٢٥ قرشا عن كل متر . بجهاز حماية املاك الدولة فى الاسكندرية . وقننت المحافظة وضعهم . ومعظمهم ادخلوا الكهرباء والمياه فى بيوتهم . الا ان اجهزة المحافظة ازالتهم من المنطقة . وقد اكدت لجنة تقصى الحقائق على المسئولين بالاسكندرية بعدم ازالة اى منزل آخر بعد ذلك الا ان المحافظة استمرت فى الازالة .

● هيئة المحكمة : واين ذهب هؤلاء الذين ازيلت منازلهم ؟

احمد الشرنوبى ـ تضاربت اقوال المحافظة . وقالوا انهم لم يزيلوا الا ٤٢ حالة تقريبا . وتم تسكين ٢٤ حالة منهم . وعاد وكيل وزارة الاسكان فقال إنهم اكثر من ٣٠٠ منزل .

وانتقلت اللجنة بعد ذلك الى منطقة « أم زغيو » وشاهدت الموقع الذى تم ردمه على نفقة المحافظة . وبلغت تكاليفه مليونا و٦٠٠ الف جنيه ثم اتضح بعد ذلك ان الارض ليست مملوكة للمحافظة .

ما لم يتضمنه تقرير لجنة تقصى الحقائق

وزارت اللجنة مواقع كثيرة منها جنوب المتراس . وخرجت اللجنة بانطباع . ان مشكلة الاسكان خطيرة فى الاسكندرية . وان المحافظة اهدرت المال العام فى مواقع كثيرة . ومست مصالح المواطنين بسوء توزيع المساكن . إلا ان اللجنة شاهدت وتحققت من امور اخرى غير الاسكان . مثل مشروع اسكان العاملين بالنادى الرياضى لحى العامرية . وهذا موضوع يثير الضحك .

فالسيد اللواء محمد طلعت عثمان رئيس حى العامرية . انشأ ناديا رياضيا للعاملين فى الحى . ثم كون جمعية اسكانية للعاملين بالنادى الرياضى بالحى .

وكان هو رئيس النادى الرياضى للعاملين بالحى . وهو ايضا رئيس مجلس ادارة الجمعية الاسكانية للعاملين بالحى . ثم تقدم بطلب تسجيل للشهر العقارى وللمساحة . بطلب تسجيل ٤٠٠٠ متر للجمعية بواقع جنيه واحد للمتر . ثم تقدم طلعت عثمان بعد ذلك للشهر العقارى وللمساحة بصفته الشخصية ليشترى من طلعت عثمان رئيس الجمعية التعاونية الاسكانية للعاملين بالنادى الرياضى مساحة ٣٦٠ مترا بغرض اقامة فيلا بسعر المتر ١٠ جنيهات .

اعترض الشهر العقارى على سعر بيع الارض فى الطلب الاول .. فرفع السعر الى ٢٥ جنيها للاربعة الآف متر . ولم يزد السعر الذى سجل به لنفسه . اى ان هناك عدة معاملات فى هذه النقطة .. تعامل على اساس انه رئيس للنادى الرياضى ثم انشأ جمعية تعاونية اسكانية وترأس مجلس ادارتها ثم خصص ـ كرئيس للحى ـ للجمعية التى يرأسها ٤٠٠٠ متر . ثم اشترى من الجمعية ٣٦٠ مترا بصفته الشخصية اى انه باع لنفسه واشترى من نفسه .. هذه الامور تحققت اللجنة منها ، ولم تثبتها فى محضر او تقريرها النهائى . وكان هناك رأى يرى ان يشتمل صلب تقرير اللجنة على كل ما يتعلق بالاسكان الشعبى ثم يذيل بالمشاهدات الاخرى التى لا تتعلق بالاسكان الشعبى . عادت اللجنة الى القاهرة . وكانت قد شاهدت ١٠ فيلات فى النادى الرياضى .. و٤ عمارات . وجمعية اسكان هذا النادى الرياضى اخذت ٣٨٠ الف جنيه من الهيئة العامة لتعاونيات البناء كقرض لبناء اسكان اقتصادى او اسكان متوسط . ولكنها خالفت هذا . وبعد ذلك هناك جهاز من اجهزة الدولة حل مجلس ادارة الجمعية . وقد جاءنى عدد من العاملين فى حى العامرية . وابدوا استياء شديدا لانهم اساسا عاملون . وهم اولى بالرعاية واحق بان يسكنوا هذه الشقق . ولكن تم توزيعها على مواطنين آخرين .

مسئولية المحافظ

هناك امور كثيرة ايضا تحققت منها اللجنة وشاهدتها ولم تضمنها تقريرها .. مثلا الاخ العضو توفيق زغلول وجه ١٤ اتهاما للسيد المحافظ فى إحدى جلسات مجلس محلى المحافظة وانتهت اللجنة الى التقرير الذى اطلعتم عليه .

وانتهى الشاهد من سرد معلوماته ليبدأ الاجابة عن اسئلة هيئة المحكمة .

● هيئة المحكمة قلت ان هناك سوء توزيع للمساكن فهل تذكر . وما هى صور الاساءة ؟

ـ احمد الشرنوبى . يتضح ذلك من توزيع ٤٠ شقة فى مساكن سوتير على مجموعة غير مستحقة . واذكر فى هذا الخصوص ان احد القضاة فى محكمة دمنهور كان قد تقدم بطلب للاسكان المتوسط وتم اهدار كافة الطلبات التى قدمت للاسكان المتوسط بعد الانتهاء من بناء الاربعين وحدة سكنية . وقالوا اننا فتحنا الباب لمدة اسبوع . ومن تقدم خلال هذا الاسبوع . هو الذى سيدرج اسمه فى الطلبات . وبالتالى تم اهدار طلب هذا القاضى رحمة الله عليه وقد مات منتحرا . وكانوا قد وضعوا اسمه ضمن من سيحصلون على وحدات مساكن سوتير .. على اساس شقة ٣ حجرات . وكان قد عقد قرانه منذ ٥ سنوات . وبعد ذلك اعطوا هذه الشقة لعضو مجلس محلى المحافظة ـ ٣ حجرات ـ واعطوا له شقة حجرتين .. وبعد ذلك علمنا انه انتحر . والله اعلم كيف انتحر ؟!

● هيئة المحكمة : ما دخل المحافظ فى عملية اساءة توزيع المساكن ؟

ـ احمد الشرنوبى . المحافظ هو المسئول قانونا . وهو الذى يصدق على عملية التوزيع . وفى الاونة الاخيرة شابها كثير من المجاملات . حيث تم توزيع ١٥٩ شقة فى ٣ مارس ٨٥ تحت بند حالات ملحة . من ٨٥٠ شقة على ما اذكر .

● هيئة المحكمة . هل معنى ذلك انه كان هناك مستحقون للشقق تم تخطيهم فى التوزيع من اجل المجاملات ؟ وهل اعدت كشوف ؟

ـ احمد الشرنوبى : بلاشك .. فقد تم اهدار كافة الطلبات التى قدمت وتعد بالآلاف لتعليات منطقة سوتير . وهذا مثبت بتقرير لجنة تقصى الحقائق . واذكر ان هناك موظفين من المحافظة كانوا حاصلين على شقق بمساكن سيدى بشر . وبالرغم من هذا تم منحهم شققا فى مساكن سوتير . وبسؤالى لسكرتير عام المحافظة عن هذا الوضع اجاب بانه سيتم اخلاء الموظفين من شققهم السابقة بعد استلام الجديدة

لعبة نسب التوزيع

● هيئة المحكمة : ما هى نوعيات الافراد الذين تمت مجاملتهم فى التوزيع ؟

ـ احمد الشرنوبى : بعض اعضاء مجلس محلى المحافظة . وبعض ضباط الشرطة بالاضافة لاثنين من اعضاء مجلس الشعب من زملائنا كانوا يقيمون فى سكن ادارى . واحيلوا الى المعاش فاخذوا ايضا شقتين فى مساكن « سوتير » ولا اعلم هل شغلوها ام لا .

● هيئة المحكمة : هل كانوا متقدمين بطلبات ؟ وكيف وزعت عليهم الشقق ؟

ـ احمد الشرنوبى : لم يكن احد على الاطلاق متقدما بطلبات .. اما كيف وزعت .. فقد تم تعديل النسب لكى تتم عملية التوزيع .. لا يتصور احد ان نسبة الاخلاء الادارى كان يمثلها شخص واحد .. وشخص آخر حصل على شقة بحكم قضائى .. بينما الاخلاء الادارى طبقا للقواعد العامة ٦٠٪ .. ولكنها هنا كانت حوالى نسبة ٥٪ . اما الحالات الاجتماعية . والمصحوبة بحالات مرضية فنسبتها ٥٪ اساسا .. ومن عام ١٩٧١ لم يعطوا شيئا للحالات الاجتماعية على الاطلاق . فكيف يأتى اليوم ويعطى الحالات الاجتماعية نسبة ٥٥٪ .

● هيئة المحكمة : ومن يضع هذه النسب ؟

ـ احمد الشرنوبى : المفروض ان المجلس المحلى يضع هذه النسب طبقا لقرار رئيس مجلس الوزراء .. وهى عملية محكومة وليست على هوى المجلس المحلى .. ولكنها تتم وفقا لاعتبارات معروفة .

● هيئة المحكمة : هل خالف المحافظ او المجلس الشعبى او المختصون بالتوزيع هذه النسب ؟

ـ احمد الشرنوبى طبعا خالفوها . وغيروا النسب .. فمثلا كما قلت خفضوا الاخلاء الادارى من ٦٠٪ الى ٥٪

● هيئة المحكمة : من الذى غير هذه النسب ؟ وما دخل المحافظ ؟

ـ احمد الشرنوبى : اللواء عزت قادوس رئيس المجلس الشعبى المحلى قال انا استطيع ان احدد النسب التى اريدها وفقا لما اراه . والمحافظ فى النهاية يصدق على محاضر هذه اللجنة ويصدق على التوزيع .. والمحافظ يرسل من جهته كشفا بعدد ٧٠ حالة ، او ١٠٠ حالة يقول إنه لابد من تسكين هؤلاء . عزت قادوس ايضا يرسل كشفا للجنة الفرعية .. التى يرأسها المهندس عبدالرازق عبدالعال .. والدليل على هذا ان مجموعة كبيرة من العاملين فى شركة اسكندرية لتوزيع الكهرباء اخذت شققا .

● هيئة المحكمة : من الذى حرر هذا الكشف ؟

ـ احمد الشرنوبى : عزت قادوس بنفسه .. واللجنة الفرعية منبثقة من اللجنة العامة الخاصة بالاسكان . وهى التى تتلقى الطلبات والكشوف . وهذا بخلاف الكشف الذى يرسله المحافظ ويوقع عليه .

● هيئة المحكمة : هل للمحافظ نسبة معينة ؟

ـ احمد الشرنوبى : الفريق الماحى كان قد تنازل عن نسبة الـ ٥٪ وانا فى احد الاجتماعات مع اللواء فوزى معاذ اخبرته ان الفريق الماحى تنازل عن نسبة الـ ٥٪ بناء على طلب منى . فهل انت متنازل عن هذه النسبة ايضا . قال نعم .. وذلك فى بداية توليه .. ولكن المحافظ كان يرسل كشفا باسماء من يريد منحهم شققا . وقد اثبتت لجنة تقصى الحقائق انه تم توزيع ١٥٩ شقة .. من حوالى ٨٥٠ شقة فى ٨٥/٣/٣ عن طريق الكشف الذى يرسله المحافظ الى رئيس اللجنة الفرعية للاسكان ليقوم بتنفيذه . وبعد تنفيذه يقوم بعمل محضر يعرض على لجنة الاسكان وفى النهاية يعتمد هذا المحضر من السيد المحافظ .

دور عزت قادوس

● هيئة المحكمة : عزت قادوس له دخل فى الاسماء واختيار الاشخاص ؟

ـ احمد الشرنوبى : هو اولا عضو فى اللجنة . ثم انه يقوم بفرض اشخاص معينين على رئيس اللجنة الفرعية للاسكان عن طريق الكشف اياه .

بدليل ان هناك مجموعة ذكرت على سبيل المثال لا الحصر وعددها ليس بقليل من العاملين بشركة اسكندرية مع السيد اللواء عزت قادوس مثل سكرتيرته وعماله وموظفيه . واذا كانوا يستحقون فهناك قنوات اخرى يجب المرور من خلالها .

● هيئة المحكمة : هل هناك تلاعب فى التوزيع فى مساكن اخرى غير مساكن سوتير ؟

ـ احمد الشرنوبى : نعم ١٥٩ حالة من حوالى ٩٤٧ شقة تم توزيعها مؤخرا فى ٣ مارس ٨٥ ومرت بنفس الظروف وانا عقب ٨ مارس ٨٣ استقلت من اللجنة الخاصة بالاسكان . كى ارد على من يقابلنى باننى لست عضوا فى لجنة الاسكان . واطلب منه تقديم طلبه بالطريق الذى يراه . لاننى اساسا نائب عن المواطنين . ويجب ان اكون مقتنعا بالعملية حتى اشارك فيها .

● هيئة المحكمة : وما الذى سيعود على المحافظ ورئيس المجلس المحلى من ذلك ؟

ـ احمد الشرنوبى : اعتقد انها مجاملة .. يجامل ولكن ليس على حساب الشعب .. وهذه المساكن مدعومة . والدولة تتحمل كثيرا . ففى عام ١٩٧١ كنا نحصل على حوالى ٨٨٠ الف جنيه للاسكان وخلال سنوات الخطة الثلاث الماضية تحصل على ٢٦ مليون جنيه سنويا للاسكان . بإجمالى ٧٨ مليون جنيه فى ٣ سنوات للاسكندرية وحدها .. والخطة الخمسية للدولة تقضى ببناء ١٥ الف وحدة سكنية .. المحافظة لم تنفذ الخطة كاملة كما ينبغى .. فمثلا فى العام المالى ٨٣/٨٢ نفذت المحافظة ٣٩٪ فقط من الخطة . و فى العام المالى ٨٤/٨٣ نفذت ٢٩٪ من الخطة وفى العام الثالث للخطة ٨٥/٨٤ حتى ١٩٨٥/٥/٣١ نفذت ٢٢٪ فقط من الخطة . ثم اجئ اليوم واقول انى سابنى ٣٦ الف وحدة سكنية .. انا لابد ان انفذ الخطة اولا او احقق على الاقل ٩٠ او ٨٠٪ من الخطة .. ولكنى لا استطيع ان انفذ الخطة . وتمويلها موجود ومتوافر ومع ذلك ندخل فى مشروع خارجها .

أمثلة لاهدار المال العام

● هيئة المحكمة : ما هو سبب ردم المزرعة السمكية ؟

ـ احمد الشرنوبى : المزرعة السمكية مقامة على ١٣٠ فدانا . واعتقد انها انشئت فى عام ١٩٧٧ او ١٩٧٨ وتم صرف مبالغ كثيرة عليها . ولقد دعانى شوقى البرديسى لاشاهد المزرعة ووجدتها مزرعة ناجحة للغاية . وكانت نموذجا رائعا ومعتبرا للعمل . واستضاف المحافظ وقتها المذيعة فريال صالح . وطافوا بالمزرعة السمكية . وقاموا بعمل تحقيق تليفزيونى شاهدناه على شاشة التلفزيون . سبب ردمها ان السيد المحافظ اراد اقامة ٢٠ الف وحدة سكنية على موقعها خارج الخطة . كمدينة للعرائس . وقد اعلن عن ذلك بالصحف القومية والمحافظة كثيرا ما تعلن فى الصحف القومية بمبالغ كبيرة تبلغ عشرات ومئات الآلاف ولا اعلم من اين تأتى المحافظة بهذه المبالغ .

وقد اعترضت هيئة الطيران المدنى على مشروع الـ ٢٠ الف وحدة سكنية . حيث ان المنطقة لا تبعد كثيرا عن مطار النزهة . ثم وافقت هيئة الطيران المدنى على البناء فى مساحة ٤٠ فدانا فقط . وبعد ردم المزرعة السمكية التى تكلف انشاؤها مبالغ طائلة ضمن مبلغ ٢ مليونى و ٦٠٠ الف جنيه من راسمال المشروع بالكامل .. اشار الفنيون بعدم امكانية بناء مساكن على هذه الارض لانها ذات طبيعة طينية غير متماسكة « روبة » ولا يمكن البناء عليها الا بعمل خوازيق على عمق يصل الى ١٨ او ٢٠ مترا مما يجعل ثمن الوحدة السكنية مكلفا . ولو جمعنا حالات إهدار المال العام فى محافظة الاسكندرية لوجدنا الآتى :

ـ ٢ مليون و٦٠٠ الف جنيه المزرعة السمكية المقامة على ١٣٠ فدانا .

ـ مليون و٦٠٠ الف جنيه لارض ام زغيو التى كانت ملاحة وتم ردمها لاقامة وحدات سكنية عليها واتضح انها مملوكة للسيدة عايدة زيان ، التى صدر لها حكم نهائى باستلام الارض وكانت شركة المقاولات قد استلمت الارض واستوردت معدات للبناء وتسلمت من المحافظة نسبة من قيمة العقد . وجدير بالذكر ان محامى هذه الشركة وهو الزميل جورج روفائيل رفع دعوى ضد المحافظة مطالبا بالتعويض .

ـ مليون جنيه اهدار للمال العام فى موقع جنوب المتراس .

ـ مليون جنيه فى جنايوتى صرفت للمقاول انور حنفى شقيق السيد وكيل وزارة الاسكان .

وإذا كانت هذه صورا من اهدار المال العام ، فقد كان هناك اهدار للمال الخاص ، وهو ايضا ثروة قومية وملك الدولة .. فالمواطن الذى عمل بالخارج وكون ١٥ الف جنيه ، وحل مشكلة الاسكان الخاصة به بطريقته .. لنا لا أتركه .. لان ما بناه اصبح ثروة قومية ملك الدولة .. ولو فرضنا جدلا ان كل عقار من العقارات التى تم ازالتها فى الكيلو ١٦ قد تكلف ٢٠ الفا من الجنيهات .. مضروبا فى ٥٠٠ بيت يكون الناتج ١٠ ملايين من الجنيهات .. ذهبت فى التراب والناس منهم من مات ومنهم من اصيب بالشلل .

المحافظ يعلم بكل شىء

● هيئة المحكمة : هل هناك اهدار للمال العام فى واقعة طلعت عثمان الخاصة بشراء ٣٦٠ مترا لنفسه بسعر ١٠ جنيهات للمتر ؟

ـ احمد الشرنوبى : بدون شك .. فعندما اسجل للجمعية المتر بجنيه فانا اهدر على الدولة مالها .. ولقد رفض الشهر العقارى هذا السعر .. فرفع الى الى ٢٥ جنيها للمتر .. ولكن ظل سعر شرائه الـ ٣٦٠ مترا الخاصة به كما هو ثابت عند مبلغ ١٠ جنيهات للمتر . رغم الفارق بين سعره وسعر الجمعية .

● هيئة المحكمة : الم يكن لهذه الجمعية اسس لتوزيع اراضيها ، وضعتها هى او مجلس ادارتها او مجلس المدينة ؟

ـ احمد الشرنوبى : اعتقد ان الجمعية تقوم بالبناء ويتم توزيع وحداتها على العاملين والمفروض ان توزع هذه الوحدات على العاملين بالنادى الرياضى او العاملين بحى العامرية . انما من الواضح ان كثيرا من العاملين استاءوا وتقدموا الينا بشكاوى عديدة قالوا فيها ان هذه الشقق اعطيت لآخرين لا يعملون معنا . وهذه الفيلات لا تلزمنا اطلاقا . والاخ طلعت عثمان اختص نفسه بفيلا من الفيلات العشر واقام حديقة امامها . وهذا غير الـ ٣٦٠ مترا التى باعها لنفسه بسعر زهيد . وقد لاحظت لجنة تقصى الحقائق ان الفيلا التى حصل عليها طلعت عثمان من الفيلات العشر الخاصة بالجمعية الاسكانية للعاملين بالحى . محاطة بمساحة كبيرة اقيمت عليها حديقة ، وبها كشك خشب داخل الحديقة لاقامة موظفى الحى ، الذين يلاحظون اعمال البناء . وعند انتهاء اعمال البناء . يتم ازالة الكشك الخشبى .. وتضم الحديقة بالكامل للفيلا وهذه الحديقة اضافية وتتميز بها فيلا طلعت عن باقى الفيلات وهذا ايضا الى جانب الـ ٣٦٠ مترا الاخرى .

● هيئة المحكمة : ذكرت ان هناك الالاف من الطلبات اهدرت بالنسبة لمساكن « سوتير » فهل كان ذلك لعدم استيفائها للشروط ام لاسباب اخرى ؟

ـ احمد الشرنوبى : هذه الطلبات مستوفاة لكافة الشروط .. منها من نقل حديثا الى الاسكندرية ؟ ومن تزوج حديثا . ولكن تم اهدارها لاجل توزيع الشقق حسب الرغبة .. وقد قيل لى هذا الكلام .. قيل لى ان الاربعين شقة « لاح يودوا ولا ح يجيبوا » .. قلت حتى لو كانت شقة واحدة ستؤثر لان المشكلة ضاغطة وصارخة . وقد فصلت نسب التوزيع لتلائم من ارادوا اعطاءهم الشقق .

● هيئة المحكمة : هل تم تعديل نسب التوزيع بالمخالفة للقرارات المنظمة لذلك ؟ ام تم التوزيع فى اطارها ؟

ـ احمد الشرنوبى : اعتقد ان قرار رئيس مجلس الوزراء ينص على تحديد النسب ، وبذلك فإن هناك مخالفة .

● هيئة المحكمة : ماذا كانت حجة المحافظة فى ازالة مساكن الكيلو ١٦ ؟

ـ احمد الشرنوبى : استندت المحافظة الى انها تريد ان تبنى وحدات سكنية على هذا الموقع .. اما اصحاب المنازل .. فهم اصبحوا اصحاب اوضاع قانونية لانهم دفعوا ٢,٢٥ جنيه عن كل متر لجهاز حماية املاك الدولة واستقروا فى هذه المنطقة ولم يكن هناك نزع ملكية او تعويض . بل ان بعض المواطنين فى الاسكندرية فى دائرتى فى شارع محطة السوق تمت ازالة مبانيهم ولم يحصلوا على مليم واحد حتى الآن وكانت الازالة لتوسيع الشارع ولم يصدر حتى الان قرار بنزع الملكية .

● هيئة المحكمة : هل تم ردم المزرعة بناء على تقرير فنى ام لا ؟

ـ احمد الشرنوبى : لم تردم المزرعة بناء

النائب احمد الشرنوبى يدلى بأقواله عن مخالفات الجهاز التنفيذى بالاسكندرية . بينما يتابع اقواله باهتمام كل من الدكتور نعمان جمعة والاستاذ ابراهيم فرج والدكتور عبدالحميد حشيش والاستاذ عبدالعزيز محمد اعضاء هيئة الدفاع عن « الوفد » والدكتور محمد زكى ابوعامر محامى فوزى معاذ

الشرنوبي يضرب أمثلة لإهدار المال العام

□ مليون جنيه في جنوب المتراس

□ مليون جنيه في جنايوتى

□ ١,٦ مليون جنيه في أم زغيو

■ ١٠ ملايين جنيه ممتلكات خاصة

□ ٢,٦ مليون جنيه في المزرعة السمكية

الدكتور زكى ابوعامر محامى فوزى معاذ يعرض على النائب حامد خيال بعض الارقام الواردة في تقرير لجنة تقصى الحقائق امام الاستاذ عبدالعزيز محمد محامى الوفد والدكتور محمود ابافتة .

محافظ الإسكندرية حاول إعاقة لجنة تقصى الحقائق

المحافظة قننت أوضاع سكان منطقة الكيلو ١٦ وأمدتهم بالمياه والكهرباء ثم هدمت منازلهم بدعوى إقامة مشروع لحل مشكلة الإسكان!



النائب احمد الشرنوبي يعلن استعداده لمواجهة محافظ الاسكندرية رافضا حملة التجريح التي شنها ضده محامي فوزى معاذ

النائب حامد خيال يرد على اسئلة عبدالعزيز محمد محامي . الوفد .

على تقرير فني . ولكن بقرار من المحافظ ، مبنى على أساس ان المحافظة تريد انشاء ٢٠ الف وحدة سكنية على هذه الارض . وعلى العكس من ذلك . فقد كان هناك تقرير للمفوض على المشروع وهو شوقي البرديسي قال فيه ان معدل انتاجية الفدان يعتبر من المعدلات المرتفعة في العالم . وان المزرعة تنتج سمك المبروك والبياض والبوري وخلافه وكان ذلك قبل تولى المحافظ الحالي

المحافظ عوق اعمال لجنة تقصي الحقائق

● هيئة المحكمة : ذكرت ان توفيق زغلول عضو لجنة تقصى الحقائق وجه ١٤ اتهاما لمحافظ الاسكندرية فما هي هذه الاتهامات .

- احمد الشرنوبي : انا لم اكن موجودا في هذا الاجتماع بالمحافظة انما علمت انه وجه سؤالا للسيد اللواء محافظ الاسكندرية . هل تمتلك شيئا بالاسكندرية ؟ . فاجاب المحافظ بانه لا يملك هو ولا اسرته شبرا واحدا في الاسكندرية وقدم المحافظ طواعية ورقة تثبت انه لا يملك اى شيء بالاسكندرية هو او اسرته . ثم واجهت اللجنة جبريل محمد مقدم طلب تشكيل لجنة تقصى الحقائق بهذه الورقة . التى ظلت لفترة طويلة في جيب حسن حافظ خشية ضياعها . وذهب جبريل محمد الى الشهر العقاري واستخرج ستة عقود بيع وشراء كان المحافظ طرفا فيها وسلمت هذه العقود الى اللجنة .. اللجنة ايضا طلبت من المهندس . راضي عبدالمعبود . مدير عام مصلحة المساحة بالاسكندرية بعض المستندات التى تشير الى ملكيات المحافظ إلا ان مدير عام المساحة تباطأ في ارسال هذه المستندات . حيث اتصل بالمحافظ وعرض عليه الامر . فقال له لا ترسل هذه الاوراق لمجلس الشعب . وفي يوم لا اذكر تاريخه على وجه التحديد . اتصل بي احد موظفي اللجنة تليفونيا وقال ان بعض طلبات لجنة تقصى الحقائق لم تنفذ . ومنها طلب لشركة المعمورة واخر لمصلحة المساحة . وكان الموظف قاهريا ولا يعرف شيئا في الاسكندرية . فاتصلت بالاخ جبريل محمد وقابلنا الموظف وارشدناه الى شركة المعمورة . ثم توجهنا به الى مصلحة المساحة بمحطة الرمل والتقينا بالمهندس . راضي عبدالمعبود . وافهمناه انه لا يستطيع الامتناع عن ارسال مستندات طلبتها لجنة تقصى الحقائق . وان هذه مخالفة سوف يؤاخذ عليها . ولم يكن ذلك من قبيل التهديد . ولكن من قبيل التنوير . فقال لنا انه ليس حمل السيد المحافظ . وبعد اخذ ورد حضر اللواء طلعت عثمان . فسكت الرجل وحضر احد مهندسي المساحة في الدخيلة . فطلب منه المهندس راضي عدم الدخول حتى ينصرف اللواء طلعت عثمان . وكلف الرجل احد المهندسين باصطحابنا لتصوير المستندات . ليبدو هو وكأنه لم ير ولم يعرف ولا دخل له بشيء .. على أساس ان لديه اولادا يريد ان يربيهم - بنفس اللفظ - وكان الذى يهمنا المستندات . وزيادة في الحرص وقع موظف لجنة تقصى الحقائق على كافة المستندات - قبل ان يتم تصويرها - بانه استلم منها صورة وذكر رقم بطاقته ووظيفته في مجلس الشعب . وبعد ذلك تم التصوير . وهذه المستندات مودعة بامانة لجنة الحكم المحلي بالمجلس . التى كانت تتولى الامانة الفنية في لجنة تقصى الحقائق

● هيئة المحكمة : ما الذى تبينته من هذه المستندات ؟

- احمد الشرنوبي : المستندات عبارة عن عقود وخرائط مساحية بمساحات مسجلة ما بين بائع ومشتر . والمحافظ احد اطرافها اما بالبيع او الشراء . ولا اعرف كيف سجلت هذه العقود حيث ان الارض ملك الدولة .. وهناك خريطة مبين عليها القصر في شارع ٨ في العجمي .. بيانكي . وقد شاهدته اللجنة وقيل انه للسيد المحافظ . وهذا القصر متعد ايضا على حرم الشارع . ووفقا لمعلوماتي فإن السيد المحافظ كان يمتلك هذا القصر ثم باعه للسيدة حرم السيد مفيد الديب فيما بعد . حيث ان مهندس المساحة مسح الارض . واكد ان القصر بنى على ارض ملك للسيد المحافظ . وان باقي المساحة المملوكة له باعها لشركة ميناللمقاولات . لاقامة اتحاد ريع للتمليك

● هيئة المحكمة : هل لديك معلومات عما اذا كان المحافظ قد اكتسب هذه العقارات بطرق غير مشروعة ؟

- احمد الشرنوبي : لاشك ان وجود اى مسئول في مركز يسهل له بعض الامور .

● هيئة المحكمة : من الذى اصدر قرارا بحل جمعية النادى الرياضي .

احمد الشرنوبي - الهيئة العامة لتعاونيات البناء . لانها هي التى تشرف على هذه الجمعيات وقد تم حل مجلس الادارة نظرا للانحرافات التى ظهرت في هذه الجمعية

صلات متشابكة

وبعد ذلك بدأت هيئة الدفاع عن . الوفد . في مناقشة الشاهد على النحو التالي

● د . نعمان جمعة : اطلب من الشاهد ان يوضح سبب محاباة اللواء عزت قادوس لموظفي شركة الكهرباء

- احمد الشرنوبي : السيد اللواء عزت قادوس كان الى وقت قريب رئيسا لقطاع . بدرجة وكيل وزارة في هذه الشركة .

● د . نعمان جمعة : هل يستطيع الشاهد توضيح الصلة بين وكيل وزارة الاسكان وشقيقه . ورئيس لجنة الاسكان وشقيقه . وبين عمليات الردم ؟

- احمد الشرنوبي - المهندس مصطفى سويلم هو المستشار الفني للمقاول انور حنفي شقيق الدكتور محمود حنفي وكيل وزارة الاسكان المنتدب بمحافظة الاسكندرية . والمهندس مصطفى سويلم هو شقيق الاستاذ محمد سويلم عضو مجلس محلي المحافظة ولا اعلم ان كان الاستاذ محمد سويلم قد تولى رئاسة لجنة اسكان المحافظة ام لا

● د . نعمان جمعة : ما دخل هذه الصلات المتشابكة في الانحرافات المتعلقة بعمليات الردم ؟

احمد الشرنوبي - لاشك ان الدكتور محمود حنفي وكيل الوزارة المنتدب . له علاقة بموضوع الردم في جنابيوتي وجنوب المتراس وام زغيو . وعند مواجهته امام اللجنة بعد التأكد من سلامة المستندات المقدمة . قال . المخطىء يأخذ جزاءه اللي أخذ حاجة يرجعها . وحتى الان لم يتم رد اي شيء

صور أخرى لاهدار المال العام

● د . نعمان جمعة . ما معلوماتك عن مشروع الحديد الاسفنجي في ميناء الدخيلة ؟

- احمد الشرنوبي : هذا الموضوع به واقعة اهدار للمال العام بما يزيد على سبعة ملايين جنيه حيث تقدمت شركة الاسكندرية للحديد والصلب بطلب تخصيص ٢٨٠ فدانا تقريبا . ثم بعد ٣ سنوات أو يزيد . تقدمت بطلب اخر لشراء هذه المساحة من المحافظة وصدر قرار فعلا بتخصيص الارض . وعند الشراء تقدمت الشركة بطلب اعفائها من مقابل الانتفاع . وقدره جنيه واحد عن كل متر الى جانب دفع مقابل انتفاع لمدة ستة مقدما كتأمين والمثير في هذه الواقعة . ان السيد المستشار القانوني للمحافظة . قدم تقريرا للمجلس المحلي يوضح فيه ان اعفاء الشركة ليس له سند صحيح من القانون ومعي صورة هذا التقرير وفي البداية اشر السيد المحافظ على هذه المذكرة بموافقته على هذا الراي واخطار الشركة . ثم تقدم بعد ذلك اللواء عزت قادوس بصفته رئيسا للمجلس المحلي واللجنة الدائمة . بمذكرة صورتها معي . يطلب فيها اعفاء الشركة من مقابل الانتفاع . وقدره اكثر من ٧ ملايين جنيه واذكر انني لم احضر هذه الجلسة انما أعلم انها استمرت من الساعة ١٠ صباحا حتى ٦ مساء وعرض هذا الموضوع في نهاية جدول الاعمال واعترض بعض اعضاء المجلس المحلي على هذا واعترض المستشار القانوني للمحافظة الا ان السيد المحافظ لم يعترض وكان هناك شبه اصرار من اللواء عزت قادوس . على موافقة المجلس وهذا مخالف للقانون والقرارات المنظمة لعملية بيع اراضي الدولة حيث انه ليس من حق المجلس المحلي او المحافظ منح الاعفاء . الا في حدود بسيطة وما يزيد على ٣٠ الفا يكون من اختصاص رئيس الوزراء . وما يزيد على ٥٠ الفا من اختصاص مجلس الوزراء .. وهذه المبالغ المفروض ان تحصل وتدخل ضمن حصيلة الاسكان .

● د . نعمان جمعة : ما معلوماتك عن التنازل عن ٩ ملايين جنيه الى الشركة الاهلية للنسيج بمحرم بك

- احمد الشرنوبي : هذه الشركة تم تخصيص ١٠٠ فدان لها .

وتم اعفاؤها من مقابل انتفاع قدره ٩ ملايين جنيه بنفس الطريقة في مقابل ان ترد الشركة للمحافظة ٣٥ فدانا من الارض المخصصة لها . بهدف بناء مساكن شعبية عليها وحتى الان لم يتم تسليم الـ ٣٥ فدانا

● د . نعمان جمعة : من هم ملاك شركة . ميمو . وما صلة هذه الشركة باعمال المحافظة

- احمد الشرنوبي - هذه الشركة ملك اشقاء اللواء شاكر عبدالسلام سكرتير عام المحافظة الذى استقال منذ وقت قريب . وكان قد تم تخصيص قطعة ارض لشركة ميمو للتخطيط الصناعي في منطقة ام زغيو وقد طلبت لجنة تقصى الحقائق من محافظة الاسكندرية كشفا باسماء المواطنين الذين تم تخصيص اراض لهم غرب الاسكندرية ووظائفهم ولكن المحافظة لم ترسل هذا الكشف

ممتلكات المحافظ واسرته

● د . عبدالحميد حشيش : جاء باقوال الاستاذ جبريل محمد ان المحافظ في سبيل تدعيم مركزه يؤدى بعض الخدمات لكبار المسئولين . فهل لديك معلومات عن خدمات غير قانونية اداها المحافظ لكل من الدكتور السيد على السيد الوزير الحالي ووكيل مجلس الشعب سابقا . والاستاذ البرت برسوم سلامة ابان عمله وزيرا . وتتمثل في حصول الدكتور السيد على السيد على شقة في عمارة شيكوريل بشارع سعد زغلول لتكون مسكنا له . وعلى شقة اخرى مملوكة للشركة المتحدة للاسكان في شارع سيزو ستريس لإقامة مكتب سياحة . وحصول ابن الاستاذ البرت برسوم سلامة على شقة من ممتلكات نفس الشركة ؟

احمد الشرنوبي - اعلم ان السيد الدكتور السيد على السيد كان يقيم في منطقة سيدى جابر . إلا انه نقل الى عمارة شيكوريل عندما كان وكيلا لمجلس الشعب . في الدورة التى انتهت عام ١٩٧٩ وله شركة للسياحة في احدى عمارات الشركة المتحدة للاسكان والتعمير في منطقة محطة الرمل ولا اعرف كيف حصل على هذه الشقق

● د . عبدالحميد حشيش : بالنسبة لممتلكات السيد المحافظ واسرته هل تعرف ان له ممتلكات في محافظتي البحيرة والمنوفية ؟

احمد الشرنوبي - اعرف ان له ممتلكات في قرية البسلقون مركز كفر الدوار تزيد على ١٠ افدنة كانت مملوكة لحمد الشنديدى ثم باعها للواء فوزى معاذ واعتقد انه اشتراها عندما كان مديرا للامن . كما يشارك المحافظ اللواء صلاح قابل في ملكية ثلاجة بمنشية سلطان بالمنوفية ويمتلك المحافظ ٣ سيارات مرسيدس اخر موديل هو واولاده

● د . عبدالحميد حشيش : هل كان وراء تعيين كل من السيدين عزت قادوس وطلعت عثمان مستشارين لشركة الاسكندرية للحديد بالدخيلة . تسهيل حصول الشركة على ملايين الامتار بسعر زهيد ؟

- احمد الشرنوبي - نعم ولكن بعد إثارة هذه الموضوعات تم التراجع عن تعيينهما بالشركة

● د . عبدالحميد حشيش : هل يملك السيد عزت قادوس فيلا بشاطىء بيانكي . يؤجرها لآخرين ؟ ومن هم هؤلاء المستأجرون ؟

- احمد الشرنوبي - اللواء عزت قادوس يملك فيلا بشاطىء بيانكي بالعجمي . وهذه الفيلا لها قصة . فهو يساعد الكثير من العربان في هذه المنطقة ويسهل لهم امورا كثيرة في شركة الكهرباء . مثل تخفيض الفيلسات وخلافه لمنحوه قطعة ارض في العجمي وقام ببنائها ولكني لا اعرف سكانها .

● عبدالعزيز محمد محامي . الوفد . كيف تمت عملية ترسية اعمال الردم والحفر في ارض جنوب المتراس وارض جنابيوتي ؟

- احمد الشرنوبي - معلوماتي ان منطقة جنوب المتراس كانت تتولى الردم فيها ورش الري بواقع ١٦٠ قرشا للمتر الواحد . بمكعب قدره ١١٧ الف متر مكعب وبعد ان ردمت جزءا كبيرا . سحبت منها العملية واسندت الى المقاول انور حنفي واخرين

● عبدالعزيز محمد : هل كانت هناك طريقة لمحاسبة الشركات القائمة باعمال الحفر والردم ؟

- احمد الشرنوبي : تمت محاسبة هذه الشركات على اساس الردم بالرمال الناعمة بينما تم الردم بالاتربة

● عبدالعزيز محمد : هل تم الحساب على مسطح المساحة باكملها ام تم على اساس الحفر والردم الفعلي ؟

- احمد الشرنوبي - تمت المحاسبة على المسطح بالكامل لشركات القطاع الخاص بواقع ٥٥٠ قرشا للمتر المكعب بدلا من ١٦٠ قرشا لورش الري

● عبدالعزيز محمد : ما هو السر في اختلاف الارقام التى ادلى بها المحافظ امام اللجنة عن الارقام التى ادلت بها اجهزة المحافظة ؟

- احمد الشرنوبي - السيد المحافظ يؤكد تضخيم الامور وربما لا يملك معلومات وافية

● عبدالعزيز محمد : هل اتصل علمك باقامة مصنع للجيلاتي بحي اللبان اسمه مصنع . بيسو . ومن الذى خصص له الارض ؟

- احمد الشرنوبي - انا اعلم انه تم تخصيص قطعة ارض لاقامة مصنع للجيلاتي بغرب الاسكندرية

● عبدالعزيز محمد : هل اتصل علمك بوجود طلبات لبعض مشاريع الصناعات الحيوية الاكثر اهمية من شركة الجيلاتي والتى لم تخصص لها اراض حتى الان ؟

- احمد الشرنوبي - هناك طبعا . واهو اللي بيعرف حد . بيسلك له ..

تادوس غضب ووعد بتوزيع طائرات على أعضاء المجلس المحلى

مستعد لمواجهة المحافظ

وبدأت هيئة الدفاع عن فوزى معاذ توجه اسئلتها الى النائب احمد الشرنوبي

- هل بينك وبين المحافظ أو عزت قادوس حزازات او مشاكل خاصة بخلاف الجلسة التى اتهمت فيها عزت قادوس بانه وجه اليك السباب ؟

- احمد الشرنوبي - لا يوجد خلاف شخصي حتى انا لا اعتبر ما حدث بيني وبينه في الحزب خلافا شخصيا وانا التقى به دائما ولا احمل له اية ضغينة .

● محامي فوزى معاذ : الم تطلب منهما او من احدهما حمايتك وحماية شقيقك عبدالخالق . من تهمة تبوير ارض زراعية في عزبة جنابيوتي ؟

- احمد الشرنوبي - لم يحدث اطلاقا ولا يملك شقيقي عبدالخالق اية اراض في هذه المنطقة

● محامي فوزى معاذ : اليس هناك عقد اتفاق واحلال بين شقيقك عبدالخالق الشرنوبي والسيد السيد علي محمد . عن قطعة ارض زراعية باشجارها محرر في ١٠ ابريل ١٩٨٤ ؟

- احمد الشرنوبي - قطعة الارض هذه اعلن الاصلاح الزراعي بيعها بمزاد علني دخل فيه مجموعة من المواطنين . ليس من بينهم شقيقي عبدالخالق الشرنوبي اطلاقا وقد طلب ان يشترى من الذى وقع عليه المزاد . ورفض الاصلاح الزراعي بيعها له . وهذا السؤال خارج عن الموضوع وانا لم احضر الى هنا لتجريحي . فانا نائب محترم واتحدى اي شخص يقول انني اخذت شيئا من الدولة او اخذت شيئا لقضاء حاجة شخصية وهذا الاسلوب ارفضه تماما لقد باعت هيئة الاصلاح الزراعي المتر بسعر ٤٧ جنيها فكيف يتسنى ان تباع الارض الزراعية بالمتر . فالارض الزراعية تباع بالفدان وليس بالمتر وانا لم الجأ الى اى مخلوق ومستعد لمواجهة السيد المحافظ والسيد رئيس المجلس المحلي وانا لا يوجد بطح على راسي مطلقا

المحافظ خرق وعده

● محامي فوزى معاذ : قلت اليوم ان المحافظ وعزت قادوس يفصلان قواعد توزيع الشقق مجاملة للبعض فهل هذه معلومات تحققت منها بنفسك ام مجرد سماع ؟

- احمد الشرنوبي : تحققت منها بنفسي لانني كنت عضوا بلجنة الاسكان

● محامي فوزى معاذ : قلت ان المحافظ تنازل عن نسبة ٥٪ المخصصة له فكيف كان هذا التنازل كتابة ام شفاهة

- احمد الشرنوبي : شفاهة وفي احد الاجتماعات

● محامي فوزى معاذ : هل خرق المحافظ هذا الوعد ؟

- احمد الشرنوبي : نعم خرقه لانه يرسل كشفا باسماء من يريد اسكانهم

● محامي فوزى معاذ : هل تعرف تاريخ اول كشف ارسله خرقا لوعده ؟

- احمد الشرنوبي - كان عند توزيع تعليات سوتير عقب ٨ مارس ١٩٨٣ وبعد واقعة استقالتي من لجنة الاسكان

وقد حضرت الاجتماع الذى عرض فيه الكشف ولم اوقع محضر الاجتماع واذا كان هناك توقيع لى فهو مزور . لان هناك بعض المستندات تم تزويرها في المحافظة ايضا

● د . زكي ابوعامر محامي فوزى معاذ : وافق المجلس الشعبي المحلي على نسب توزيع تعليات سوتير في ١٩ فبراير ١٩٨٣ فاذا افترضنا ان هذه النسب غير عادلة ماذا كان بوسع المحافظ قانونا ان يفعل ؟

- احمد الشرنوبي - المحافظ من حقه طبقا لقانون الحكم المحلي ان يطلب من رئيس المجلس المحلي اعادة النظر في نسب التوزيع

● محامي فوزى معاذ : الا تعلم بان محافظ الاسكندرية اعترض على هذه النسبة ؟

- احمد الشرنوبي - لم يعترض انما فيما يتعلق بالموظفين العموميين مثل وكيل وزارة الشئون الاجتماعية ورئيس حي المنتزه اشار المحافظ الى امكانية ان تكون هذه الشقق استراحات . فاصر المجلس المحلي على ان يملك هذه الشقق .

مناورة صحفية

● محامي فوزى معاذ : هل نمى الى علمك ان محافظ الاسكندرية وزع شققا على بعض الصحفيين ؟ ومن هم ؟

- احمد الشرنوبي - هذه كانت مناورة صحفية . استطاع المحافظ بها ان يستقطب مجموعة من الصحفيين للكتابة عنه في الصحف القومية فوافق للاستاذ البير توفيق الذى كان مرشحا لنقابة الصحفيين بالاسكندرية على حوالى ٢٠ شقة للصحفيين ويتضح ان هذا العدد اكثر من عدد الصحفيين الموجودين في الاسكندرية .

● محامي فوزى معاذ : هل تعتقد ان المحافظ مسئول عن توفير مساكن ١٢٠ الف اسرة يقيمون في العراء ؟

- احمد الشرنوبي - مسئولية المحافظ توفير المساكن لمن تنهار مساكنهم ولمن يخلون اداريا والدولة لا تبخل باى دعم مالي لمحافظة الاسكندرية . وهو مسئول عن مصارحة الشعب بان مشروع الـ ٣٦ الف وحدة سكنية تصادفه عقبات وانه لا توجد له ارض او تمويل كاف . وهو مسئول عن تنفيذ خطة الدولة في الاسكان ثم بعد ذلك له ان ينتقل الى اى خطة طموحه اخرى وقد كان اصل البرنامج الانتخابي للحزب الوطني في الانتخابات الماضية هو توفير ٣٦ الف مسكن . ونزلنا للناس وقلنا لهم انه لا توجد ازمة اسكان على الاطلاق وكل ذلك سوف يذوب وبعض الناس قالوا لنا اننا نضحك عليهم

● محامي فوزى معاذ : بالنسبة لموضوع شركة الحديد الاسفنجي - كيف تم تقدير مقابل الانتفاع بسبعة ملايين جنيه ؟

- احمد الشرنوبي - هذا المقابل يقدر بقيمة ٧٪ من ثمن المتر . الذى حدد على اساس ١٥ جنيها . والذى حدد هذا السعر لجنة من المحافظة وانا معي صورة من الخطاب الذى صدر عن جهاز حماية املاك الدولة بضرورة تحصيل اكثر من ٧ ملايين جنيه من هذه الشركة وصورة من المذكرة التى قدمها السيد المستشار القانوني للمحافظة في هذا الخصوص .

* * *

حامد خيال يروى

قصة حفل العشاء الذى نظم لإعداد وثيقة تأييد للمحافظ

بعد أن أدلى جبريل محمد و أحمد عزت بشهادتيهما أمام المحكمة

وفي نهاية جلسة السبت قدم عبدالعزيز محمد محامي . الوفد . سبع حوافظ . تضم ادلة جديدة واثبت محامي فوزى معاذ اعتراضه على تقديم هذه الادلة .

وطلب الدكتور نعمان جمعة محامي . الوفد . من هيئة المحكمة . ان تامر بطلب صورة من التقرير الذى اعده الجهاز المركزي للمحاسبات عن عملية الصرف الصحي في الاسكندرية والذى يتضمن وقائع تتصل اتصالا مباشرا بموضوع الدعوى .

وطلب محامي فوزى معاذ الاستماع الى شهود المحافظ من اعضاء المجلس المحلي الشعبي بالاسكندرية وبعض اعضاء مجلسي الشعب والشورى عن الحزب الوطني بالاسكندرية وقررت المحكمة سماع اثنين من هؤلاء الشهود ثم رفعت الجلسة على ان تعقد في صباح الاثنين ١٠ فبراير لمواصلة سماع الشهود

وفي الجلسة التى عقدتها المحكمة صباح الاثنين الموافق ١٠ فبراير الجاري . استدعت هيئة المحكمة النائب حامد خيال عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني بالاسكندرية . للإدلاء بشهادته . وسئل الشاهد عما إذا كان قد تعرض لتاثير يهدف الى منعه من الشهادة فاجاب بالنفي . وبدأ يدلي بمعلوماته عن مخالفات الاجهزة التنفيذية بمحافظة الاسكندرية فقال :

تتضمن شهادتي الوقائع الموجودة بالاسكندرية التى تعرضت لها لجنة تقصى الحقائق في تقريرها عن موضوع الاسكان الشعبي ولقد تقدمت بسؤال في مجلس الشعب عن المزرعة السمكية التى اقامتها المحافظة على مساحة ١٣٠ فدانا من بحيرة مريوط وتتمثل في ذلك الامر من إهدار للمال العام . وتخبط في إصدار القرارات غير المدروسة .

فقد اقيمت هذه المزرعة ثم رأت المحافظة - فجأة - ان تردمها . بالرغم من ان المشرف على المزرعة قدم تقريرا يفيد النجاح المنقطع النظير لعائد البحيرة من الاسماك . وقد ثبت في تقرير لجنة تقصى الحقائق . بموجب المستندات المقدمة من المحافظة وماورد على السنة المسئولين عن المزرعة . ان قيمة تكاليف المزرعة تجاوز مليوني جنيه . ثم صرفت المحافظة النظر عن المشروع بدعوى اقامة مدينة للعرائس على الارض المخصصة له من بحيرة مريوط . مخالفة بذلك احكام القانون . إلا ان إنشاء مساكن على هذه التربة الرخوة الطينية . امر سيكلف الدولة ويعتبر عديم الجدوى من الناحية الاقتصادية . إذ ستكون قيمة معدلات بناء هذه المنشات السكنية اكبر من المعدلات الطبيعية . كما ان هيئة الطيران المدني اعترضت على هذا المشروع لانه يعوق حركة الطيران في مطار النزهة القريب من هذا الموقع . إلا ان المحافظة قررت واعلنت في الصحف انها ستقيم الوحدات السكنية المزمع إنشاؤها على مساحة ٤٠ فدانا و التى لم تعترض عليها هيئة الطيران المدني . اما باقي الارض فستقام عليه حديقة عالمية . والغريب ان هذا الكلام يقال بالرغم من ان الاسكندرية بها حدائق ذات مواصفات عالمية . وكان ينبغي توفير هذه الاستثمارات . لتوجيهها الى اعمال اخرى اكثر نفعا فهناك الكثير من مواطني الاسكندرية يفترشون شوارع الاسكندرية وليس لهم سكن ادمي يقيمون فيه . وهؤلاء يقدر عددهم طبقا لما ورد في تقرير لجنة تقصى الحقائق من حالات إخلاء اداري لم يتم تسكينها منذ عام ١٩٧١ بحوالي ١٢ الف اسرة تضم حوالي ٥٥ الف فرد .

ونتج عن انشاء المزرعة السمكية . ان جاءني الصيادون الذين يعيشون من ناتج البحيرة يشكون قطع رزقهم بسبب المزرعة وحاولوا التفاهم مع مشرف المزرعة ولكنه لم يهتم . ثم شرعت المحافظة بعد ذلك في ردم هذه المزرعة السمكية . بغرض إنشاء مشروع الاسكان والحديقة . والغريب ان موقع هذه المساكن التى يراد بناؤها على غير المواصفات التى قررها الخبراء . يقيم بجواره الاف المواطنين . بدون صرف صحي . والمنطقة تغمرها مياه الصرف صيفا وشتاء . الم يكن جديرا ان تنظر المحافظة بعين الاعتبار الى هؤلاء المواطنين .!!

المحافظة انتهكت الملكية الخاصة

اما بالنسبة لموضوع الاسكان الشعبي في الاسكندرية فلقد تعرض له زملاء افاضل في مجلس الشعب . من نواب الاسكندرية الذين تنهال عليهم طلبات المواطنين - على اثر التصريحات المستمرة بان مشكلة الاسكان في الاسكندرية ستنتهي - لتوفير مسكن لهم . إلا اننا نعجز رغم ان هؤلاء المواطنين مستحقون للمساكن . وقد شكلت لجنة تقصى الحقائق بناء على الاسئلة وطلبات الاحاطة التى تم تقديمها . وكان اغلب تشكيلها من الحزب الوطني . واجتمعت اللجنة مع القيادات الشعبية والتنفيذية عدة مرات بالاسكندرية وبحثت كل الاوراق المقدمة اليها من المحافظة . وعاينت على الطبيعة . وكان لى شرف مصاحبة هذه اللجنة باذن من رئيس اللجنة في المعاينات والاجتماعات المعلنة فقط اما الاجتماعات المغلقة للمشاورات واتخاذ القرارات فلا شأن لنا بها . وبدأت اللجنة معايناتها بتفقد احوال المواطنين المقيمين في العشش المصنوعة من الصفيح في حياة لاتليق بالمواطن المصري بمنطقة الحضرة خلف مستشفى المواساة . ورأينا الامر تقيم مع الحيوانات منذ سنوات طوال . وهذه الحالات اخلاء إداري . وقدم المواطنون الى اللجنة إيصالات طلبات المساكن التى قدموها الى المحافظة منذ اعوام ولم يحصلوا على مساكن .

ثم انتقلت اللجنة الى موقع مسطح المحمودية . ووجدت تعديات على طول شاطىء ترعة المحمودية . ويوجد هناك ايضا مواطنون يعيشون في العشش الصفيحية . وفي مواقع طوسون بمحرم بك وحي الجمرك . ووجدت اللجنة نفس الحال . وايضا في منطقة العبيسي ومساكن ايكا . حيث يوجد الاسكان المشترك . الذى يخل بآداب العلاقات الاسرية . ثم عاينت اللجنة المواقع المزمع إنشاء مشروع ٣٦ الف وحدة سكنية عليها . ورأت اللجنة ان المحافظة لم تتحر حسن اختيار هذه المواقع إذ لم تستقر بعد مراكزها القانونية وانتقلت اللجنة الى موقع الهانوفيل . حيث الطريق المؤدي الى مرسى مطروح من الاسكندرية . وهو الموقع الذى يفصل بين مجتمع الأثرياء والمرفهين . ومجتمع الفقراء بين الكيلو ١٦ والكيلو ١٧ . وهنا اقول ان المحافظة عن طريق جهاز حماية املاك الدولة شرعت في تحصين اوضاع الحيازة لسكان هذه المناطق . فاصدرت قرارا يفيد ان الحائزين لاراض حتى ٢٤ يناير ١٩٨٢ لهم الحق في التقدم لجهاز حماية املاك الدولة وللمحافظة لتخصيص هذه الاراضي لهم . وهذا الموقع اسيء اختياره . لانه تحت مستوى الطريق بمسافة تتراوح بين ٩ امتار و١٦ مترا . ولايصلح من الوجهة الفنية . كما ورد على لسان المهندس محمد محمود عضو لجنة تقصى الحقائق وكما ورد على لسان الدكتور ميلاد حنا . فالبناء في هذا الموقع يمثل إهدارا للمال العام . لان قيمة إنشاء الوحدة السكنية في هذا الموقع ستكون اعلى من مثيلتها في موقع اخر . وقامت المحافظة بهدم منازل هؤلاء المواطنين الفقراء ولم تهدم منازل اخرى يبدو عليها الثراء . والمسألة المضحكة لن تهدم مساكن هؤلاء المواطنين بغرض إقامة مساكن اخرى . وإذا كان هناك ادعاء باعتداء هؤلاء المواطنين على الارض فلماذا حصنت المحافظة اوضاعهم وامدتهم بالمياه والكهرباء ؟! إن هذا الامر إنتهاك للملكية الخاصة التى تعد ثروة قومية ينبغي الحفاظ عليها .

اختيار المواقع واهدار المال العام

وهناك ايضا موقع ام زغيو . الذى لم يتم التحري في حسن اختياره حيث يملك اراضيه مواطنون . انذروا المحافظة بعدم إقامة منشات عليه . إلا ان المحافظة شرعت في تسوية وردم الموقع بتكلفة بلغت مليونا و٦٠٠ الف جنيه . طبقا لما ورد في تقرير لجنة تقصى الحقائق وهذا يمثل إهدارا للمال العام وانتهاكا للملكية الخاصة . وشاهدت اللجنة ايضا موقع المنتزة والغريب ان هذا الموقع هو ارض زراعية تم تبويرها بغرض إقامة مساكن عليها ضمن مشروع ٣٦ الف مسكن مما يخالف احكام القانون . ومجمل القول ان اختيار كافة المواقع لإنشاء ٣٦ الف وحدة لم يكن ملائما لانها كلها إما اراض مملوكة ملكية خاصة او اراض غير صالحة فنيا . او اراض زراعية تم تبويرها .

● هيئة المحكمة : من الذى إختار موقع المزرعة السمكية لإقامة مشروع ٣٦ الف مسكن عليها ؟

- حامد خيال : المحافظة بالطبع

● هيئة المحكمة : هل تم بناء شيء في هذا المشروع ؟

- حامد خيال : لااعلم انه تم بناء شيء حتى الان .

● هيئة المحكمة : وما مسئولية كل من فوزى معاذ وعزت قادوس في هذا ؟

- حامد خيال : السيد المحافظ يعتبرها خطة طموحا للقضاء على مشكلة الاسكان . وانا اعرف ان المحافظة شخص معنوى يمثله المحافظ . وهو المسئول عنها بالدرجة الاولى . لكونه الممثل القانوني لها . وعزت قادوس هو رئيس المجلس الشعبي المحلي . وبطبيعة الحال - لابد ان هناك مشاورات قانونية يكون هو طرفا فيها .

● هيئة المحكمة : هل تكبدت المحافظة مبالغ في إختيار المواقع ؟

حامد خيال : تم إهدار للمال العام . وعلى سبيل المثال موقع ام زغيو . مركزه القانوني غير مستقر . ومع ذلك قامت المحافظة بتسوية وردم الموقع مقابل مليون و٦٠٠ الف جنيه . ثم استعاد الملاك الاصليون الارض بمقتضى حكم صادر من المحكمة . وايضا تم إهدار ملايين الجنيهات في المزرعة السمكية .

سر الوثيقة

● هيئة المحكمة : هل وزعت المحافظة مساكن على غير المستحقين ؟

- حامد خيال : وردت اسماء بالمستندات التى قدمتها المحافظة الى لجنة تقصى الحقائق وقيل اثناء المناقشة التى حضرتها ان هذه الاسماء لاتستحق المساكن الموزعة عليها وان هناك من هو اولى .

● هيئة المحكمة : هل هناك دخل للواء فوزى معاذ او لعزت قادوس في اختيار هؤلاء الاشخاص وتوزيع الشقق عليهم ؟

- حامد خيال : الذى افهمه ان المحافظ هو الممثل القانوني للمحافظة . والمسئول الاول عنها . وله حق الاعتراض على اى تصرف مشوب . واعتقد ان التسليم يتم بقرار تنفيذي للتوزيع يصدره المحافظ .

وبعد ان فرغت هيئة المحكمة من سؤال الشاهد النائب حامد خيال . وجهت له هيئة الدفاع عن . الوفد . الاسئلة التالية :

● د . عبدالحميد حشيش : تقدم الاستاذان الحاضران عن المدعيين بالحق المدني بوثيقة . موقع عليها من بعض قيادات الحكم المحلي واعضاء مجلسي الشعب والشورى بالاسكندرية . يؤيدون فيها نزاهة الإدارة التنفيذية في الاسكندرية ورئاسة المجلس الشعبي . ويبدون استعدادهم للشهادة لصالح المدعيين بالحق المدني . فهل تعرف شيئا عن ظروف تحرير هذه الوثيقة ؟

- حامد خيال : بلغني هذا الامر سماعيا في القاهرة اثناء جلسات مجلس الشعب . ولكني لم اخطر بهذا الاجتماع لاشفاهة ولاكتابة . وسمعت انه تم يوم عيد الشرطة ان اجتمعوا واعدوا هذه الوثيقة واظن - كان هناك حفل عشاء ولكنني لم اخطر بهذا الاجتماع رغم كوني نائبا في الحزب الوطني .

● عبدالعزيز محمد : هل ادرجت الخطة الطموح لبناء ٣٦ الف مسكن ضمن مشروعات الخطة الخمسية للدولة ؟

● حامد خيال : لا .. كانت خارج الخطة الخمسية .

● عبدالعزيز محمد : ما الاثر المترتب على عدم ادراج هذا المشروع ضمن الخطة الخمسيه من حيث خضوعه للرقابة الشعبية والادارية . المتمثلة - مثلا - في الجهاز المركزي للمحاسبات ؟

- حامد خيال : لاشك ان هناك قرارات وقوانين تحكم هذه الامور والخروج عليها يعد خروجا على احكام القانون وهذا يعتبر مخالفة توجب المساءلة والمشروع كلية لم يتحقق فيه شيء حتى الان سوى خسارة الملايين في الردم والتسوية .

وردا على بقية اسئلة هيئة الدفاع عن . الوفد . طلب النائب حامد خيال الرجوع الى تقرير تقصي الحقائق ومحاضر اعمال اللجنة و المستندات والاوراق التى قدمت لها .

مذكرة دفاع أم إدانة ؟

ثم وجهت هيئة الدفاع عن فوزى معاذ الاسئلة التالية الى النائب حامد خيال :

● د . محمد زكي ابو عامر : هل اطلعت على مذكرة إدارة مشروع المزرعة السمكية عن الصعوبات الفنية والاقتصادية التى جعلت إستمراره مستحيلا ؟

- حامد خيال : هذه المذكرة نوقشت امامي في لجنة تقصي الحقائق ولم اطلع عليها . وقال فيها المهندس البرديسي المسئول عن المزرعة . انها تواجهها صعوبات في الاستمرار حيث وجدوا وحوشا في المزرعة والحقيقة ان هذه المذكرة إدانة للمسئول نفسه . لانه بصفته خبيرا لم يتبين هذه الامور مسبقا قبل ان تضيع اموال الدولة . كما ان هذا التقرير يتناقض مع تقريرا اخر قدمه نفس المسئول من قبل .

كما وجهت هيئة الدفاع عن فوزى معاذ مجموعة أخرى من الأسئلة فطلب الرجوع في الاجابة عنها الى تقرير لجنة تقصي الحقائق ومحاضر اعمال اللجنة والأوراق والمستندات المرفقة بهذه المحاضر .

ثم رفعت الجلسة على ان تعقد مرة اخرى لسماع شهود محافظ الاسكندرية وقررت هيئة المحكمة الاستماع الى شاهدين فقط .

وقد استمعت هيئة المحكمة الى شهادتي كل من النائب عبدالمنعم اسماعيل عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني بمحافظة الاسكندرية وعلي فرج عضو المجلس الشعبي المحلي عن دائرة العطارين بالاسكندرية وتواصل . الوفد . في عددها القادم نشر اقوال الشهود .

في العدد القادم
أقوال شهود فوزى معاذ محافظ الاسكندرية

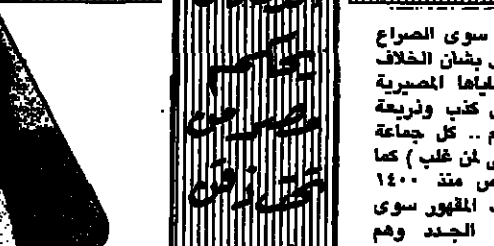
كتاب جديد يلقي الضوء على "الحكومة الخفية في عهد عبد الناصر" أو العصابات التي حكمت مصر منذ ٢٣ يوليو ١٩٥٢

عندما فرغت من قراءة هذا الكتاب شعرت بانني افقت من كابوس ثقيل .. فما اتعس الانسان حين يتنفس القهر .. ويشرب العلقم .. ويترنح في اغلال الذل والهوان .. ثم يفيق فلا يصدق انه لايزال حيا ..!! ما ان تفرغ من قراءة هذا الكتاب حتى تسب الدنيا .. وتلعن الجاه والنفوذ والعز والسلطان والشهوات والغنائم .. وتحمد الله على نعمة الفقر .. وتشكره في كل سجدة لأنك لست من اهل «السلطة» الذين يستقتلون عند قدميها ..

ولايتورعون عن استخدام السم والخديعة والغدر والدسائس من أجل سواد عيونها .. يقتل بعضهم بعضا في سفالة بالغة .. ويستخرج بعضهم كبد اخيه ثم يمضغها ويتفلها على الارض وهو هادئ النفس مرتاح الضمير .. ولكنه لاينام .. وإذا نام فان إحدى عينيه تظل مفتوحة على المجهول تنتظر لحظة الانتقام .. إنها صورة من صور العصر المملوكي شاء القدر ان يشهدها جيلنا التعس في مطلع النصف الثاني من القرن العشرين ..

تأليف جمال حماد

جمال حماد
الحكومة الخفية



● عـرض: جمال بدوى

ويظل سؤال ثقيل يعذبك و انت تقرا هذا الكتاب : هل هذا معقول !؟ هل يصدق عقل ان مصر كانت تحكم هكذا .. ؟ وحوش ضارية تتناحر على السلطة .. وضباط صغار تركوا مهمتهم العسكرية الاولى والرئيسية - وتفرغوا للهبش والنبش . والسلب والنهب . وهتك الحرمات وتسجيل ما يجرى في غرف النوم .. وشعب مخدوع .. مقهور .. مغلوب على امره .. يكد ويكدح ليقدم لهم المجد والعز والنعيم .. فلا يقدمون له سوى الهزيمة والعار ..!!

وعندما اقرا تفاصيل المذابح والصراعات التي جرت بين الشرائح العسكرية المتناحرة على السلطة . كنت اتذكر كلمات سطرها جمال عبد الناصر في (فلسفة الثورة) وهو يعد شعبه بالعدالة والحرية :

كان المماليك يجيئون الى مصر عبيدا فلا تمضي عليهم فترة في البلد الطيب الوديع حتى يصبحوا ملوكا . واصبح الظلم والطغيان والخراب طابع الحكم في مصر على عهدهم الذي عاشت مصر في مجاهله قرونا طويلة . في تلك الفترة تحول وطننا إلى غابة تحكمها وحوش ضارية .. كان المماليك يعتبرونها لقمة سائغة . وكان الصراع الرهيب بينهم هو على نصيب كل منهم في الغنيمة . وكانت ارواحنا وثرواتنا واراضينا هي الغنيمة . لقد ترك ذلك في اعماق نفوسنا تاثيرا يتعين علينا ان نكافح لكي نتغلب عليه .

ما هو الفرق بين هذه الصورة الكئيبة التي قدمها جمال عبد الناصر في فلسفة الثورة عن عصر مضى عليه ٦٠٠ سنة .. والفظائع التي رواها مؤلف الكتاب (جمال حماد) عن عصر عشناه واكتوينا بناره . ولانزال تعاني من اثار المعارك (المجيدة) التي كانت تدور بين الفرق العسكرية للانفراد بالسلطة والتسلط على الشعب ..!

●● وما هو الفارق بين قطز واقطاي وكتبغا وقرقماش وخوش قدم .. وبين جمال سالم وعبد الحكيم عامر وشمس بدران وسامي شرف وحمزة البسيوني ..؟

الفرق في البعد الزمني فقط .. وكان التاريخ يعيد نفسه .. ويكرر نفس الاساليب .. وربما في نفس الأماكن .. صراع رهيب بين جمال عبد الناصر وعبدالحكيم عامر .. كل منهما يحشد قواه وذكاءه ويدبر المؤمرات ويحيك الدسائس لكي ينتصر ويظفر بصاحبه .. ثم صراع رهيب بين انور السادات ومجموعة على صبري ليس له من دافع سوى الصراع على السلطة اما كل ما قيل بشان الخلاف حول مشاكل مصر وقضاياها المصيرية ومستقبلها .. فهو محض كذب وذريعة للتسلط والانفراد بالحكم .. كل جماعة تتربص بالاخرى .. (وهي لمن غلب) كما وصفها عمرو بن العاص منذ ١٤٠٠ سنة .. ولا يملك الشعب المقهور سوى الفرجة على المماليك الجدد وهم يتصارعون ويسوق بعضهم بعضا الى أعماق السجون .. او ظلام القبور .. إقرا هذه العبارة البليغة التي كتبها المؤلف عن سجن ابوزعبل وهو يستقبل مجموعة على صبري بعد ان أطاح بهم السادات .. وكيف تم لقاؤهم مع مجموعة المشير الذين سبق ان اطاحت بهم مجموعة على صبري :

«وكم كان القدر ساخرا حينما التقى افراد المجموعتين المتصارعتين اخيرا تحت سقف سجن (ابو زعبل) واقبل النزلاء القدامي يحيون النزلاء الجدد باللعنات والشتائم ويتشفون فيهم بعبارات السخرية والاستهزاء تنبه الفريقان فجاة إلى الحقيقة المفجعة التي غابت عن اذهانهم طويلا . وهي انهم قد اشتركوا جميعا بتصرفاتهم النكراء واعمالهم الطائشة وصراعهم المستميت على السلطة في سبيل الاحتفاظ بمراكزهم ونفوذهم في الإساءة إلى وطنهم الذي منحهم كل اسباب الجاه والعز والسلطان فكافاوه بجزاء سنمار . والبسوه ثوب الذل والعار . فعلى ايديهم وتحت قيادتهم تم دحر جيش مصر الباسل في بضع ساعات في ميدان القتال . وفي عهدهم الرهيب لاقى الشعب كل صنوف الظلم والبطش والهوان بعد ان زجوا بالأحرار من ابنائه في أعماق المعتقلات والسجون دون ذنب او جريرة لكي ينكل بهم الزبانية الطغاة من امثال حمزة البسيوني وصفوت الروبي ويذيقوهم ابشع الوان التعذيب النفسي والبدني . وتذكر افراد الفريقين كيف اخضعوا شعب مصر الأبي لحكم بوليسي غاشم (وكم كانت اتمنى لو ان المؤلف وصف الحكم على حقيقته بانه كان عسكريا) وفرضوا على ابنائه شر اساليب الرقابة والتجسس في البيت وفي العمل وفي الأماكن العامة وفي الشارع وعبر الاتصالات التليفونية حتى اصبح الفرد لا يامن على أسراره الشخصية حتى وهو في غرفة نومه مع زوجته واصبح المرء يخشى من اخيه واهله وبنيه . لقد اكرمتهم مصر ونعموا بخيراتها واغدقت عليهم كل ما يشتهونه من مناصب واموال فكانت النتيجة ان ساموها الويل والعذاب واخضعوها لعهد الذل والإرهاب . ولكن الله جل جلاله وتعالت قدرته هو المنتقم الجبار فقد انزلهم من عليائهم وجردهم من نفوذهم وسلطانهم وحشرهم زمرا في هذه الزنازين الموحشة لكي يتوقوا من نفس الكاس التي طالما شرب منها ضحاياهم التعساء وبذا حق عليهم قوله تعالى ﴿ ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد ﴾ صدق الله العظيم .

واحد من أهل البيت

عبارة بليغة تلخص كل ماجرى على ارض مصر منذ فجر ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بقلم واحد من اهل البيت . فالكاتب - جمال حماد - كان على راس قائمة الضباط الاحرار الذين دبروا للانقلاب وهو الذي كتب البيان الأول الذي اذاعه السادات من الراديو . وكان حماد يعمل مع عبد الحكيم عامر بسلاح المشاة تحت رئاسة اللواء محمد نجيب . وهما اللذان رشحاه للمهمة التاريخية - مهمة قيادة الانقلاب - عند جمال عبد الناصر . فقبلها الرجل عن طيب خاطر دون إدراك لعواقب العمل مع شباب ذوي اطماع جامحة في السلطة .. فكان اول ضحاياهم .. ومن سخرية القدر ان اول امر جمهوري اصدره اللواء نجيب بعد إلغاء الملكية وإعلان الجمهورية هو الامر الجمهوري الخاص بتعيين الرائد عبد الحكيم عامر قائدا عاما للقوات المسلحة وترقيته الى رتبة اللواء .. على الرغم من وجود قادة اكفاء كانت مدة خدمة بعضهم في الجيش تتجاوز عمر عبد الحكيم الذي كان في بداية الثلاثينات من عمره .. ولكن القرار كان من جمال عبد الناصر .. ولم يملك نجيب إلا الطاعة .. والبصمة على القرار ..

● ● ●

ويعزو جمال حماد إصرار جمال عبد الناصر على وضع عبد الحكيم عامر في هذا المركز الخطير . الى اعتبار واحد فقط وهو ان عبد الحكيم كان اخلص الاصدقاء واقرب الزملاء الى قلبه في مجلس قيادة الثورة . فكان المطلوب منه ان يضمن ولاء القوات المسلحة لعبد الناصر وتدعيمها لمركزه مما يتيح له الفرصة للسيطرة التامة على الشئون السياسية في مصر دون زملائه من اعضاء مجلس قيادة الثورة تمهيدا لتنفيذ المخطط الذي رسمه في دقة ومهارة منذ بداية الثورة . وهو التخلص من زملائه جميعا والانفراد وحده بالنفوذ والقوة والسلطان ..

وبعد ان نجح عبد الناصر في تصفية جميع منافسيه الاقوياء في مجلس الثورة وفي القوات المسلحة . وبعد ان فرغ من إخلاء المسرح السياسي من كل القوى . فوجيء عبد الناصر بان المناويء الوحيد له ليس سوى عبد الحكيم عامر ..!! الذي نجح في تكوين (شلة) من قادة الاسلحة استفحل نفوذها . ليس في داخل القوات المسلحة فحسب . ولكن في جميع هيئات ومؤسسات ومرافق الدولة .. حتى اصبحوا يشكلون اخطر مركز قوة يهدد نفوذ عبد الناصر . واخذ عبد الناصر يعترف ويشكو لزملائه القدامى عما بات يشعر به من عجز وضعف ازاء قوة المشير عامر ويقول لهم : هل يعتقد عبد الحكيم انه الذي بنى بنفسه هذه القوة السياسية التي يتمتع بها الآن ؟ (عام ١٩٦٢) إنني انا الذي عملت على بنائها لاعتقادي اننا شخص واحد .. وكان هذا على حساب كل فرد منكم وعلى حساب المصلحة العامة .. وقال للسادات ذات مرة وهو في قمة الالم والياس بان البلد تحكمه عصابة ... وساق القدر في النهاية الفرصة التي كان يتحينها عبد الناصر للخلاص من عبد الحكيم عامر والقضاء على نفوذه وتصفية عصابته .. ولكنها كانت فرصة اليمة ضاعت فيها فوق رمال سيناء المحرقة كرامه مصر وعزتها وكبرياؤها . وامتهن فيها شرف جيشها العظيم .. وكانت هزيمة يونيو ١٩٦٧ التي استغلها عبد الناصر في التخلص من عبد الحكيم عامر

أخطبوط جديد أشد خطرا

ولكن هل اعتبر عبد الناصر من الدرس الأليم ..؟ وهل اتعظ من نكبة المشير الذي احال مصر الى ضيعة خاصة لرفقاء السوء الذين احاطوا به ..؟ وهل عاد الى احضان الشعب ليشاركه في المسئولية ؟ وهل تحرر من اسلوبه الفاشل في الحكم عن طريق المخابرات و الشلل ؟!

لقد تخلص عبد الناصر من مركز قوة خطير .. ليصنع مركز قوة جديدا لا يقل خطرا عن الأخطبوط المنهزم .. وهي المجموعة التي دخلت تاريخ المؤمرات والدسائس تحت اسم (مجموعة على صبري) والذين وصفهم السادات بانهم عملاء للسوفيت . اما المؤلف فيقول عنهم انهم كانوا بضعة ضباط عاديين من الجيش لم يكن لاحد منهم قبل ظهوره يتمتع باية ميزات او مؤهلات خاصة . وعلى الرغم من ان كل الظروف كانت في غير صالحهم . وكانت كفيلة بان تجعل خط خدمتهم بالجيش يسير سيرا عاديا . إلا ان الحظ تدخل تدخلا عجيبا في مجرى حياتهم وكانوا لايصدقون انفسهم عندما اكتشفوا ذات يوم ان المسرح قد خلا فجاة من جميع الممثلين الكبار . فاصبحوا وهم مجرد كومبارس - قد غدوا ابطالا ..

●● كيف وصلوا الى القمة ..؟

كانت نقطة البداية والانطلاق هي العمل في جهاز المخابرات العامة الجديد الذي انشاته الثورة . فسنحت لهم الفرصة لكي يتعرف عليهم عبد الناصر شخصيا . وعندئذ برزت مؤهلاتهم . وتالقت مواهبهم . وكانت مؤهلاتهم عبارة عن خليط من مبادئ (ميكافيلي) التي تعتبر ان الغاية تبرر الوسيلة . امتزجت في كيانهم بمواهب شخصية كانت كامنة في اعماقهم . وعندما حانت الفرصة انطلقت الى السطح مثل بركان متدفق عناصر متباينة . كانت تجمع بين المكر والدهاء والطموح والرياء والخداع والولاء ..

والعمل المتواصل في مكاتب على حساب اية حياة اجتماعية خاصة . اذ كان الغرض إرضاء الرئيس باى ثمن .. كانت مشاعرهم مزيجا من هيام ملتهب بالقوة . وشغف عات بالنفوذ . اما عشقهم الوحيد فهو الوصول الى مواقع السلطة :

سامي شرف

عبد الناصر

الحكومة الخفية .. الثلاثية

اما كيف استطاعت هذه المجموعة الاستيلاء على مراكز النفوذ فيبررها المؤلف بان عبد الناصر انعقد عزمه بعد هزيمة يونية ١٩٦٧ على تركيز جهوده من لجل إعداد القوات المسلحة لخوض غمار معركة ثارية ضد اسرائيل يسترد بها زعامته التي تزعزعت . فاوكل مسئولية حكم البلاد خلال تلك الفتره العصيبة الى افراد تلك الجماعة التي كان يتزعمها شعراوي جمعه وسامي شرف والفريق محمد فوزي . واعتبرهم مسئولين امامه عن سلامة النظام واستقرار الامن وعن كافة الشئون الداخلية والخارجية . وبلغت ثقة عبد الناصر بهذه المجموعة الى حد انه كان يسافر الى الخارج ويوكل لافرادها تصريف أمور البلاد دون ان يعين نائبا عنه كما هو المفترض .

هكذا كانت تحكم مصر .. بواسطة هذا الثلاثي .. ولكن المؤلف يركز في كتابه على واحد منهم هو سامي شرف الذي كان حلقة الاتصال الوحيدة بين عبد الناصر وبين الوزراء وكبار مسئولي الدولة . فعن طريق سامي يتلقون التوجيهات والاوامر . والى مكتبه يبعثون بالتقارير والدراسات المطلوبة منهم . وعندما بدأت الشائعات تنتشر في مصر واخذت الصحف تنشر في الخارج ان مصر يحكمها ثلاثة من وراء عبد الناصر . لم يكن عبد الناصر يابه كثيرا بذلك الأمر . وعندما كان اعضاء الحكومة يبدون امتعاضهم مما يثار حولهم فان الرئيس كان يسترضيهم ويقول لهم « ما تزعلوش .. لو الناس ما شتمتكوش يبقى ملكوش قيمة عندي .. » . وكان يقول لهم « انا عاوز الوزراء يشعروا انهم بتوعكم » . فلما رد عليه سامي قائلا « بتوع سيادتك يافندم » كرر الرئيس مرة أخرى « لا .. بتوعكم انتم » .

هذه هي الحكومة الخفية التي كانت تحكم مصر في المرحلة الاخيرة من حياة عبد الناصر .. وكان من سلطة اى منها ان يصدر امرا شفويا بوضع اى شخص تحت الرقابة مهما كان هذا الشخص . ومهما كان مركزه او منصبه وبدون الرجوع الى اية هيئة قضائية . ولم تكن هناك اية قواعد او اسس موضوعة لاتباعها قبل إصدار اوامر المراقبة . وكانت اجهزة التصنت الحساسة توضع داخل المكاتب و في غرف النوم لكي تستخدم بعد ذلك في الابتزاز والتهديد ..

ويحدثنا المؤلف عن الهواية الغريبة التي تملكت سامي شرف وهي هواية تسجيل المكالمات التليفونية حتى بالنسبة لاصدقائه واقرب الناس اليه .. ولكنه دفع ومعه اصدقاؤه - ثمن هذه الهواية العجيبة عندما وضع السادات يده على هذه الاشرطة فكانت دليل الادانة الاساسي الذي اعتمدت عليه محكمة الثورة في ادانة على صبري ومجموعته .

ولم تكن هواية التسجيل هي المفارقة الغريبة في شخصية سامي شرف . فالمؤلف جمال حماد يقدم في كتابه إدانة تتهم سامي شرف بانه كان جاسوسا في جهاز المخابرات التابع للاتحاد السوفيتي . وهو يستقي معلوماته من كتاب صدر في امريكا عام ١٩٧٤ من تاليف كاتب امريكي يدعى جون بارون كان محررا قديما في مجلة ريدرز دايجست . والتحق في بداية الخمسينات بمدرسة المخابرات التابعة للبحرية الأمريكية وتخصص في اللغة الروسية . واتيحت له فرصة دراسة الاف الوثائق في ارشيف وكالة المخابرات المركزية الأمريكية . كما تمكن من عقد لقاءات مع عدد من ضابط المخابرات السوفيت السابقين الذين فروا الى امريكا .. ثم كشفوا عن ادق عملياتهم ومن بينهما ان جهاز المخابرات السوفيتية نجح في تجنيد المستشار الخاص للرئيس عبد الناصر واسمه سامي شرف ..

ويروي المؤلف جمال حماد تفاصيل القصة نقلا عن المؤلف الامريكي الذي استقاها من ضابط مخابرات سوفيتي يدعى فلاديمير سلخاروف كان عميلا مزدوجا للمخابرات السوفيتية والامريكية . ويتعجب جمال حماد من ان هذه التهمة الخطيرة التي لصقت بسامي شرف نشرت في الصحف المصرية عام ١٩٧٥ ونشرها ابراهيم سعدة في كتابه (الروس قادمون) ومع ذلك فان سامي شرف لم يحرك ساكنا ولم يحاول ان يدفع عن نفسه هذا الاتهام الذي يمس الشرف والوطنية . ويقول المؤلف إن احد اعضاء مجلس الشعب تقدم بسؤال حول هذا الموضوع الى ممدوح سالم رئيس الوزراء وقتئذ .. ولكن عوامل سياسية تدخلت في اللحظة الاخيرة لتطويق السؤال والجواب .. ولا يزال جمال حماد يتحدى سامي شرف ان ينشر على الملا توضيحا لهذه التهمة الخطيرة .

الحكومات الخفية

وفي ١٥ مايو عام مايو ١٩٧١ انتهت اسطورة الحكومة الخفية بنفس الطريقة التي انتهت بها الحكومات السابقة .. وبنفس الطريق التي كانت تنتهي بها العهود المملوكية .. الموت او السجن .. ويشدد المؤلف على ان الصراع في ١٥ مايو كان مجرد صراع على السلطة . ولم تكن القضايا التي فجرت هذا الصراع كقضية الاتحاد الثلاثي العربي قضايا حقيقية تستدعي كل هذا الصراع الذي وقع . بل كانت بمثابة الذرائع التي تعلل بها كل فريق لتصفية الفريق الآخر . ولقد استطاع السادات بفضل استخدامه لسلاحي الشرعية الدستورية والمبادأة ان يكسب المعركة وان يلقي باعدائه في غياهب السجن . ولو كان خسر المعركة امامهم لكان قد لقي نفس المصير .

●●●

لقد كانت السلطة هي الهدف الوحيد والمحرك الرئيسي لكل هذه الاحداث الهائلة التي هزت مصر سواء في ١٥ مايو او في صيف ١٩٦٧ او مارس ١٩٥٤ .. وكان الشعب هو الضحية الوحيدة في صراع المماليك .. تلك هي العبرة الوحيدة التي خرجت بها من كتاب الباحث التاريخي جمال حماد . والذي يحمل عنوان (الحكومة الخفية في عهد عبد الناصر) .

وكشف فيه بامانة وتجرد عن خفايا هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ مصر . مستخدما فيه منهجه المعروف في توثيق المادة التاريخية وتحليلها واستنباط العبرة منها .

في الممنوع

فركت عيني اكثر من مرة وأنا اقرا تقرير وزارة الخارجية الامريكية عن الحريات في مصر . ليس لان ما جاء في التقرير غير صحيح . وليس لان لي تحفظات عليه . ولكن لان كل ما جاء في التقرير يتناقض مع تصريحات كبار المسئولين في مصر . ولان حكومتنا كثيرا ما تعتز باراء الامريكان فينا . فإذا قالوا إن الاقتصاد يسير في الاتجاه السليم .. هللنا لما يقولونه عن اقتصادنا حتى ولو كانت الحقيقة تقول شيئا مختلفا تماما . واذا اعترفوا بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي يعامل الفلسطينيين كمجرد لاجئين .. هللنا مرة اخرى .. فهذا تقدم ملموس وتغير واضح في السياسة الأمريكية . رغم ان القرار لايعترف للفلسطينيين بقضيتهم كشعب يحق له الوجود داخل دولة .

وتقرير الخارجية الامريكية يشيد باحترام حقوق الإنسان في مصر . وبالديمقراطية التي تعيشها البلاد . وبعدم تسجيل اى حالات عن التعذيب . وبعدم فرض الرقابة على الصحف . ويشير التقرير إلى ان الدراسات الخاصة باحترام حقوق الإنسان في مصر قد سجلت تقدما وتطورا مستمرين . لمنح الشعب المصري المزيد من الحريات السياسية في ظل عهد حسني مبارك . وان مصر لم تعرف في تاريخها حرية للصحافة كالتي تتمتع بها الآن . وقال التقرير إن الحكومة سمحت لكل الأحزاب والاتجاهات السياسية والدينية بالتعبير عن رايها بالطرق الديمقراطية . ولم يحدث ان منعت المعارضة من ممارسة كل مسئولياتها .

هذا ما يقوله تقرير الخارجيه الامريكية كما نشره مراسل صحيفة الأهرام في واشنطن . والاهرام على قدر معلوماتي صحيفة تصدر في مصر وهي صحيفه قوميه وثيقة الصلة بالاجهزة الحكومية .

اما ما تقوله تصريحات كبار المسئولين المصريين فشئ مختلف تماما . لما تفعله المعارضة - في رايهم - هو قلب للامور وانتهاز للفرص من اجل الاثارة والتهييج . وان الحكم ضاق بممارسات احزاب المعارضة التي تريد ان تكد الديمقراطية . وان الديمقراطية في خطر . وان الشعب قرب ان يكفر بها . ومجمل الحياة الحزبية الراهنة في تصريحات الرسميين : لايخرج عن كونها محاولات لاستثمار كل فرصة من اجل الاثارة والتهييج . وان الحرية في مصر استخدمت في اتهام الناس زورا وبهتانا وفي اطلاق الشائعات .

وانا اريد ان اصدق ما جاء في تقرير الخارجية الامريكية . فهو يضعنا في مصاف الدول التي استقرت فيها الديمقراطية ورسخت . واريد ايضا ان اصدق ما جاء في تصريحات الرسميين . فهو يشير الى ان هناك اخطارا تهدد الديمقراطية وعلينا جميعا ان نتلافاها . ولكن كيف اصدق الاثنين معا رغم هذا التناقض بينهما ؟!

اليس هذا يحتاج الى تحديد معايير واضحة لمفهوم الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان حتى لا يحدث مثل هذا التناقض مرة اخرى !

مجدي مهنا

برلمانات الأمس ...
بقلم المستشار: سعيد الجمل

لانقصد من هذا المقال ان نعيش عقبة الماضي كما يقولون - ولكننا في سبيل استشراف مستقبل حقيقي للديمقراطية في بلادنا . لابد لنا من الإشارة إلى تجربة المجالس النيابية في تاريخنا الدستوري الحافل . لنتبين إلى أى مدى كانت هذه المجالس صوتا معبرا عن إرادة الشعب . وحتى نستطيع تقويم تجربتنا النيابية الآن . وهل لابد من تطويرها في ضوء تاريخنا النيابي الذي بدا منذ أكثر من مائة عام أم ان هذا هو مسك الختام وانه ليس في الإمكان ابدع مما هو كائن ؟! لم تكن المجالس النيابية في مصر هشة ووديعة . بل إنها كثيرا ما عبرت عن إرادة شعبية حقيقية .

منذ اكثر من مائة عام وفي سنة ١٨٧٩ على وجه التحديد وقع صدام بين مجلس شورى القوانين والحكومة . وذلك حين اعترض النائبان محمد العطار وعبدالسلام المويلحي على احد المراسيم المالية . التي كان الخديو اسماعيل قد اصدرها لتمويل الجيش المصري . حين تقرر إرساله لمساندة الجيش التركي . الذي كان مشتبكا في حرب مع روسيا . اذ تدافع الاعضاء الى منبر المجلس في كلمات ثائرة تناولت حقوق الشعب . فما كان من الخديو إلا ان امر بحل المجلس فرفض الاعضاء الانصياع لهذا الامر واجتمعوا مطالبين باستمرار انعقاده . وكان من نتيجة ذلك سقوط وزارة رياض ومجيء وزارة شريف .

وقبل الحرب العالمية بسنوات قليلة تكونت الجمعية التشريعية . وتقرر ان يكون بعض اعضائها بطريق التعيين والبعض الآخر بطريق الانتخاب . وقد قرر سعد زغلول آنذاك ان يخوض معركة الانتخاب . وكان معتدا بنجاحه لانه سيقوم بتمثيل الشعب لأول مرة . وكان للمجلس وكيلان احدهما بالانتخاب . وشغل هذا المكان سعد زغلول . والآخر كان بالتعيين . وقد شغله عدلي يكن . وقد اوعز كتشنر للحكومة بان يكون الوكيل المعين هو الذي يحل محل رئيس الجمعية في حالة غيابه .

فما كان من سعد إلا ان قاد حملة ضارية ضد هذا الموقف . الذي ينطوي على الاحتقار والزراية بالاعضاء . فقال موجها حديثه لرئيس الحكومة . يقول رئيس الحكومة إن الحكومة ستنفذ تصريحها باى كيفية . ياترى ؟! بالقوة وقد انكرها الرئيس .. إذن إلى اى شيء تريد ان تلجا ؟! نحن لانسلم لك بهذا الحق ابدا .

فوضع سعد بذلك وبغيره من المواقف اول تقاليد المعارضة البرلمانية في مصر . وكان يقف على المنبر عالي الصوت مرفوع الهامة . ولاول مرة في زمن الاحتلال الانجليزي وقبل صدور دستور يقنن الحصانة لنواب الامة يشعر الناس ان المجلس النيابي يمكن ان يكون شيئا . إذ كانت شجاعة سعد ومنطقه الرزين يعصفان بكل حصون الحكومة . لدرجة ان الاعضاء جميعا كانوا يقفون له مصفقين هاتفين ويقتنع كتشنر ممثل الاحتلال في مصر - ان هذه الحملة التي لا يستطيع إيقافها ويقول لعدلي إنه لا تعاون الحكومة على صد حملات سعد فيجيب عدلي - اللاعب النظيف - إنني لم اتعود على ان اكون تابعا للوزارة . كتب الاستاذ احمد بهاء الدين - ايام لها تاريخ .

هذا هو نوع الرجال الذين كانوا يتصدرون مجالسنا النيابية . معارضين او غير معارضين . معينين او منتخبين . فلماذا اصبحت مجالسنا النيابية في عهود الحكم الشمولي اشباحا باهتة لا حياة فيها . ولماذا تقوست القامات وسكتت الالسن وانطفات شعلة الحماسة ... هل لان الحزب الواحد الذي يولد في احضان السلطة لا يجرؤ على معارضة . ولا يستطيع مراقبة عن طريق ممثليه بالمجلس . لان وجوده رهن بوجود هذه السلطة . فهو يمثلها وينوب عنها ولا يمثل المواطنين او ينوب عنهم . وهو يخدمها ولا يخدمهم . وهو لايعدو ان يكون صورة صادقة لهذا الحكم في إهداره للديمقراطية .



" بسم الله الرحمن الرحيم "

فتح باب الاشتراك لرحلات العمرة

يعلن حزب الوفد بالتعاون مع شركة قباء للسياحة عن فتح باب الاشتراك لرحلات العمرة لموسم ١٤٠٦ هـ للرحلة الثانية وتبدا في ليلة ٢٧ رجب الموافق اول ابريل والرحلة الثالثة في شهر رمضان المعظم المحدد لها يوم ٢٨ مايو القادم وقد تحدد للاشتراك للرحلة الثانية والثالثة مبلغ (٧٠٠) سبعمائة جنيه وتشمل الإقامة في فنادق الدرجة الاولى لمدة ٨ ايام والتنقلات بالسيارات المكيفة وتذكرة الطائرة . وهذا بالاضافة الى تنظيم رحلتين للعمرة ايضا في المواعيد السابقة للسفر بالبواخر المكيفة لمدة ١٤ يوما بمبلغ ٥٠٠ جنيه لتذكرة الدرجة الاولى و ٤٥٠ لتذكرة الدرجة الثانية شاملة الإقامة والتنقلات والتذاكر .

وقد صدرت التعليمات الى لجان الوفد بالمحافظات لارشاد الراغبين في السفر والاطلاع على برنامج الرحلتين سواء بالطائرة او بالباخرة ويتم سداد قيمة الاشتراك في بنك القاهرة وفروعه بالمحافظات بالحساب رقم ٣١١٧٥ فرع بنك القاهرة/ قصر النيل ويتم ارسال الطلبات مرفقا بها قسيمة الايداع وجوازات السفر الى امانة الحزب بالمقر الرئيسي بالمنيرة - القاهرة .

مجاملة للصحفي المكافح الشريف
ممنوع التعرض لمهنة الصحافة في مسلسلات التليفزيون

صدرت تعليمات تليفزيونية إلى الرقابة بإعلان الوصاية وفرض الحماية على افراد بعض الفئات المهنية . على اعتبار انهم من «الذات الملكية» التي لا تمس ، ولا يجوز التعرض لهم او مساءلتهم . ويرى التليفزيون انهم فوق النقد . حتى ولو من خلال عمل درامي تتعرض إحداثه للسلبيات الموجودة في اي مهنة من المهن المشمولة بالحماية من التليفزيون "

جاءت مهنة الصحافة في قائمة المهن المكفول لاصحابها الحماية التليفزيونية . وشملت القائمة بعد ذلك مهن الطب . والتمريض . والمحاماة . اما المهن الأخرى فلم تشملها الحماية وعلى هذا الإساس فاصحابها معرضون للنقد من خلال الاعمال الدرامية التي يصورها التليفزيون " صدرت هذه التعليمات على وجه الخصوص لمنع تصوير احداث مسلسل «ليل شتاء طويل» يتعرض فيه مؤلفه مصطفى بركات لقصة صحفي يطلق على نفسه المكافح الشريف مع السلطة في كل العهود ، ويأكل على جميع الموائد . ولهذا السبب - وبناء على أوامر عليا تقرر منع العمل رغم اتخاذ جميع الترتيبات اللازمة لبدء تصويره داخل استوديو (١) وقد اثار وقف تصوير هذا العمل ضجة كبرى . وفي محاولة لتهدئة الموقف انهالت التصريحات بأن المسلسل سيتم تصويره بعد عرضه على اللجنة العليا للرقابة . وتدخل صحفي على المعاش - قريب الشبه ببطل المسلسل - لمنع التصوير . بل نجحت مساعيه الشحرورية الشريفة في استصدار هذه التعليمات التي تقضي برفض الاعمال الدرامية التي تتعرض لمهنة الصحافة . حماية للقلة التي اساءت إلى شرف المهنة . من حملة الأقلام . وصدرت التعليمات لتضع - ايضا - في قائمة الممنوعات بعض المهن الأخرى من باب التحتيم . وخوفا من القيل والقال " وكان اخر ضحايا هذه القائمة مسلسل «إنهم يسرقون القمة» للكاتبة الصحفية فاطمة عنان . ويلعب البطولة فيه صحفي يدعي انه مكافح وشريف . ووصل بأساليب ملتوية واستغل قلمه من اجل تحقيق اغراضه الشخصية . ولكن الرقابة طالبت المؤلفة - حتى يتم إجازة العمل والموافقة عليه - بتغيير شخصية البطل اولا . واصرت المؤلفة على موقفها دون تعديل ، فكان مصير عملها الرفض .

واصيبت المؤلفة بدهشة من هذا الموقف الذي يجعل الرقابة ترفض مسلسلا دراميا يناقش مشكلة استغلال القلم في بلاط صاحبة الجلالة ، وتتساءل هل هذه الفئات المدرجة بالقائمة فوق النقد والمساءلة ؟ وهل يعني ذلك أن أصحابها فقط هم الشرفاء وحدهم في البلد ، وأن المهن الاخرى هي المعرضة للنقد "؟ إننا نخشى ان يأتي وقت تكتسب فيه كل المهن هذه الحصانة ، فلا يجد الكاتب مادة درامية يكتب عنها .

صلاح سعد



انتهى عرض فيلم «للحب قصة أخيرة» .. وبدأت قصة أخرى أكثر إثارة
اقتياد معالي زايد ويحيى الفخراني إلى شرطة الآداب بسبب أحد المشاهد !!

انتهى العرض السينمائي لفيلم «للحب قصة اخيرة» . وبدأت قصة أخرى واقعية . وأكثر اثارة من قصة الفيلم نفسه . فقد فوجىء ابطال الفيلم يحيى الفخراني . ومعالي زايد ، والمخرج رأفت الميهي ومنتج الفيلم بقرار من شرطة الاداب بضبط واحضار . كل منهم لمساءلته عن دوره في الفيلم . فاصيبوا بحالة ذهول . لأنهم اعتبروا هذا الاجراء وما يمثله من تعسف فيه الكثير من الاهانة لكرامة مجموعة من الفنانين لهم تاريخ نظيف . ومشرق في الوسط الفني . اشتركوا في فيلم شهد له الجميع بقيمته الادبية والفنية . وتحول الامر في يوم وليلة إلى قضية رأي عام . اشترك في مناقشتها جميع الفنانين . ورؤساء النقابات الفنية والدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة . وقد بدأت الازمة عندما ضبطت شرطة الاداب بعض اشرطة الفيديو لفيلم «للحب قصة اخيرة» دون حذف احد المشاهد التي نبهت الرقابة على حذفه . وتقع المسئولية في هذه الحالة على موزع الفيديو الذي لم يلتزم بتنبيهات الرقابة . وكان الحل المنطقي والمقبول ان تقوم شرطة المصنفات بجمع الشرائط من السوق وإلزام الموزع بالحذف المنبه اليه . ولكن استدعاء ابطال الفيلم للمثول امام الشرطة يمثل روحا عدائية للفنان المصري . ويقول يحيى الفخراني ، ومظاهر الاسى في صوته وعينيه . لقد عاهدت نفسي أن انهي التزاماتي الفنية خلال الاشهر القادمة وان اعتزل العمل الفني نهائيا مادام الفنان قد اصبح عرضة «للبهدلة والمرمطة» بهذا الشكل . ويبدو اننا عدنا إلى نظرة المجتمع المتخلفة للفنان . عندما كان يطلق عليه لقب «المشخصاتي» ولا تؤخذ بأقواله في المحاكم هو و«القرداتي» !! اما معالي زايد التي كانت اقل تماسكا فقد قالت : «اشتركت في فيلم نظيف ومحترم بدليل اختياره لتمثيل مصر في مهرجانات عالمية مثل مهرجاني «برلين» و«كان» ووافقت الرقابة على السيناريو ثم وافقت على عرض الفيلم . الذي عرض بالفعل . اما المشهد الذي اثار هذه الضجة فلم اظهر فيه في وضع مخل ، وإنما كنت امثل بملامح وجهي لحظة حب لزوجي ، الذي أعلم انني سوف افقده ، فهل اعاقب على إجادتي لأداء مشهد تمثيلي ؟ وإذا كان الحال كذلك فهل ستفتح شرطة الاداب ملفات جميع الأفلام المصرية التي انتهى عرضها ، وتجرجر ابطالها إلى اقسام الشرطة» ؟!


يحيى الفخراني ومعالي زايد في احد مشاهد فيلم للحب قصة اخيرة

وتضيف معالي زايد من خلال دموعها : «لقد قضيت ساعتين ونصفا . امام المحقق وهو يمارس علي كل انواع الضغوط النفسية المهينة . لاعترف بأني كنت مخطئة ومذنبة ، الامر الذي دفعني للتفكير في ترك المجال الفني نهائيا . مادام الفنان اصبح يعامل مثل عتاة المجرمين والخارجين على القانون .. اما المخرج رأفت الميهي فقد قرر الاعتصام في نقابة السينمائيين مع ابطال فيلمه . وتضامن معه معظم فناني مصر . وطلبوا من سعد وهبة رئيس اتحادات النقابات الفنية ، التدخل لعقد اجتماع مع وزيري الداخلية والعدل لمناقشة الاجراءات التعسفية التي تضع الفنان المصري في وضع غير كريم . امام جمهوره في مصر والعالم العربي . واثناء اجتماع للفنانين مع كل من د . احمد هيكل وزير الثقافة وحمدي غيث رئيس نقابة الممثلين . تم الاتفاق على ارسال تلغراف عاجل إلى رئيس الجمهورية للتدخل . ووقف هذه المهزلة . واقترح حمدي غيث اعداد مشروع قانون للفنانين يتعلق بقضاياهم الفنية . مثل القوانين التي تحكم الرياضيين ولاعبي الكرة ويلتزم بها الجميع . اما بالنسبة للقضايا العامة فإن وضع الفنان يتساوى فيها مع الجميع ..

وقال الفنان نور الشريف . إن أول ضربة للفنانين جاءت مع إلغاء «عيد الفن» حيث كان هذا الاجراء مؤشرا لبداية اضطهاد الفنانين الذين يقدمون للمجتمع جهودهم . ويشاركون في حملات سداد ديون مصر .. ومنهم من يعتبر سفيرا لبلاده يشرفها في المحافل السينمائية الدولية . وانتهى اجتماع الفنانين بإعلان وزير الثقافة التضامن مع ابطال فيلم «للحب قصة اخيرة» حتى الاستشهاد واستعداده للدخول طرفا في القضية حيث ان الرقابة التي منحت ترخيص الفيلم تابعة لوزارته . وهي الجهة المسئولة عن عرض او منع اي مصنف فني ترى فيه مساسا بالاخلاق او القيم !!

«ماجدة خير الله»

وهكذا الفن والذوق في مسرحنا العربي

من غير المفهوم على الإطلاق أن تصل الخلافات والاحقاد الشخصية الى المواطن والفنان المصري في كل مكان . ومع ذلك فإننا نطاوده حتى لو عاش خارج مصر لأكثر من عشر سنوات . هذا ما حدث مع المخرج المسرحي الكبير احمد عبدالحليم الذي كان احد دعائم الحركة المسرحية في مصر في الستينات والسبعينات . ثم سافر الى الكويت ليعمل استاذا بالمعهد العالي للفنون المسرحية كل هذه السنوات بجانب قيامه بإخراج العديد من المسرحيات للفرق الكويتية . [illegible] اعترافا بفضله على المسرح في الكويت ... منصب رئيس هيئة المسرح ... وهكذا .. في مسرحنا العربي !!

«باب الفتوح» في جامعة القاهرة

تبدأ الشهر القادم مسابقة جامعة القاهرة المسرحية لاختيار العرض الفائز لتمثيل الجامعة في مسابقة هذا العام للمسرح الجامعي على مستوى الجمهورية . وتشارك في مسابقة هذا العام اكثر من عشر كليات مختلفة من بينها كلية دار العلوم التي ستقدم مسرحية الكاتب الراحل محمود دياب «باب الفتوح» من اخراج السيد خاطر المعيد بالمعهد العالي للفنون المسرحية . وسيقدم له المسرحية المتخرج في الشهر القادم ... بطولة نجاة على وجمال زكي ونبيلة ...

الموهبة .. باي باي !!

يبدو ان «الموهبة» راحت عليها .. وان المستقبل الرياضي للاقوياء فقط .. هذا ما تشير اليه بل وتؤكده نجاح تجربة اتحاد كرة اليد في جنب العمالقة لدعم اللعبة . ونتائج منتخب ناشىء الكرة المشرفة في دورة الصداقة بقطر حيث حرص احمد رفعت مدرب الفريق على اختيار الاطول والاقوى حتى ولو كانوا اقل موهبة من زملائهم !

بين السطور

حدث اقتياد الفنان يحيى الفخراني والممثلة معالي زايد . الى نيابة الآداب ، والإفراج عن كل منهما بكفالة ٥٠٠ جنيه ، ذعرا في الوسط الفني . واعلن أهل الفن احتجاجهم واستنكارهم . وهدد بعضهم باعتزال الفن . وهدد البعض الاخر ، بالاعتصام داخل نقابة المهن التمثيلية . ودعا البعض الى تنظيم مظاهرة فنية ! . و .. توالت الاجتماعات بينهم وبين كبار المسئولين في الحكومة والحزب الوطني الديمقراطي . لمحاولة احتواء الازمة ، التي نشبت ، بسبب احد مشاهد فيلم «للحب قصة اخيرة» . وفي نفس الوقت لا يملك مسئول في الدولة سلطة تعديل قرار اصدرته النيابة او التعليق عليه . فاحترام السلطة القضائية واجب مقدس ، يجب ان نتكاتف جميعا على التمسك به . ولكن تبقى قضية هامة . فجرتها واقعة القبض على يحيى الفخراني ومعالي زايد . كما فجرتها من قبل احداث افلام عديدة ، دون أن يتدخل المسئولون لحسمها . وهذه القضية هي مسئولية الفنان ، عن العمل الفني الذي يؤديه . ان يحيى الفخراني ومعالي زايد ، التزما بسيناريو وحوار فيلم . اعتمدته الرقابة على المصنفات الفنية التابعة لوزارة الثقافة . واجازت الرقابة الحكومية ، عرض الفيلم ، ولم تبد رفضها لأحد المشاهد . وتم عرض الفيلم في إحدى دور السينما . وطلبت الرقابة من موزع شرائط الفيديو . حذف احد المشاهد الفاضحة من الفيلم . ولم يلتزم الموزع بطلب الرقابة . وطبع الفيلم على شرائط الكاسيت . وغمر بها الاسواق . وتنبهت شرطة الاداب الى هذا المشهد الفاضح . فالقت القبض على يحيى الفخراني ومعالي زايد ، بطلي المشهد . واحالتهما الى نيابة الآداب !! . ولا ادري ما الجريمة التي ارتكبها . يحيى الفخراني ومعالي زايد ، سوى انهما اديا مشهدا اعتمدته الرقابة على المصنفات الفنية . واجازت عرضه . ولم يتول احدهما طبع الفيلم لتوزيعه على شرائط فيديو ! . وفي نفس الوقت . لا احد ينكر . ان المشهد فاضح . ومثير . ولكن ماذنبهما في ذلك وقد انتهت مسئوليتهما . فور تصوير الفيلم . انها قضية . يجب خلال احداثها حسم قضايا اخرى عديدة . حول الرقابة على المصنفات . والرقابة العليا . والرقابة السفلي . ودور كل منهما . ومسئولية الفنان عن العمل الفني الذي يؤديه ، طبقا لسيناريو وحوار اعتمدته وزارة الثقافة . ان احدا لا يطالب بالإباحية في الافلام المصرية . ولكن المطلوب هو قواعد تطبق على السينما والتليفزيون . مثلا يعرض التليفزيون احيانا ، افلاما تتضمن مشاهد جنسية . ولم نسمع بعد عرض هذه الافلام ، ان شرطة الاداب طلبت من «الانتربول» الدولي القبض على ابطال الفيلم الاجنبي الذي عرضه التليفزيون واقتيادهم الى القاهرة لتقديمهم الى المحاكمة . بسبب المشاهد الفاضحة التي قاموا ببطولتها في امريكا او اوربا . ان بعض اجهزة الرقابة في الدولة ، بدأت التحقيق في واقعة فيلم «للحب قصة اخيرة» . ويجب الا ينتهي التحقيق دون اصدار قرارات تحدد المسئوليات . وتحدد مفهوم الرقابة ، فليس دور الرقابة فقط . هو «ملهلة» الافلام السياسية . كما حدث لفيلم «إنقاذ ما يمكن انقاذه» . الذي عرض مشوها ، وبدون مضمون او معنى . ان الرقابة ليست جهاز تابعا للحزب الحاكم ، يحذف ما يتعارض مع اهداف وبرامج الحزب الوطني ، ويجيز ما يتمشى مع افكاره ومبادئه . وهذا ماتقوم به الرقابة على المصنفات الفنية الآن . وسيظل هذا الدور قائما . مادمنا لا نجيد حسم القضايا المثارة !! .

سعيد عبد الخالق

القضاء يحكم بعودة حسين مهران الى عمله

اصدرت محكمة القضاء الإداري الخميس الماضي حكما قاطعا لمصلحة حسين مهران أمين المجلس الأعلى للثقافة ضد وزير الثقافة . وهو الحكم الذي اثبت بعد سنوات ان جريدة «الوفد» لم تنشر غير الحقائق . ووقفت بجانب الحق والمظلوم الذي نصره القضاء أخيرا . كانت «الوفد» . قد نشرت في العدد الأول موضوع الخلاف بين وزير الثقافة وامين المجلس الاعلى للثقافة الذي تمت الاطاحة به بشكل غير قانوني بعد خلاف مع الوزير السابق .. و.. يومها ترددت كالعادة تبريرات مضادة . للمخالفات القانونية المرتكبة . وايضا حديث ممل عن التشكيك والاثارة وغيرها من الاتهامات الفارغة التي فقدت معناها .. واصدرت محكمة القضاء الإداري برئاسة المستشار نصحي بولس فارس نائب رئيس مجلس الدولة ، وعضوية المستشارين غبريال عبدالملاك وعبدالباري شكري . وسكرتارية جمال صليب حكمها في القضايا المرفوعة من حسين مهران ضد وزير الثقافة السابق . كالتالي ..

- الحكم بالغاء قرار وزير الثقافة رقم ١٢٢ لسنة ٨٣ فيما تضمنه من اسناد بعض اختصاصات امين عام المجلس إلى غير المدعي حسين مهران . (كان المستفيد هو جمال حمزة الذي تولى كل الاختصاصات وليس بعضها) .

- إلغاء القرار رقم ٦٦ لسنة ٨٣ بنقل حسين مهران امين عام المجلس الاعلى للثقافة الى جهاز التنمية الشعبية . (كان الوزير قد رأى ان حسين مهران عمالة زائدة عن حاجة الوزارة !!) .

وهكذا توالت القرارات المخالفة للقانون حتى جاءت المحكمة . لتفرض هيبة القانون بهذا الحكم . الذي سيتم بمقتضاه عودة حسين مهران . الى منصبه وكيلا اول لوزارة الثقافة امينا عاما للمجلس الاعلى للثقافة . وبعد ان صدر الحكم القضائي . لابد من الإشارة الى ان البعض في وزارة الثقافة كان يستفيد من الخلافات والمخالفات القانونية . التي سرعان ما يثبت بطلانها . ويرفضها القضاء المصري النزيه .. فمثلا بدأت مشكلة امين المجلس الأعلى للثقافة بتوزيع اختصاصاته او بعضها . على جمال حمزة الوكيل الأبدي للوزارة رغم بلوغه سن المعاش . والذي استمر في غيبة الامين الشرعي في تولي المنصب . وما هو اكبر منه حتى تم مؤخرا تعيين امين جديد يمت له بصلة قرابة كما نشر مؤخرا !! . وبالطبع اصحاب المصلحة هم اول من تتجه اليهم الانظار عادة .. فهل يكون لوزير الثقافة موقف ما ضد اصحاب المصلحة الذين اثبت القضاء ، انهم ارتكبوا المخالفات . أم ان الحال مازال . انصر عبدك ظالما ومظلوما !!

وإذا كان هناك من استغلوا الثقة عندما استشارهم المسئول فاصدر قرارات خاطئة فانه من الطبيعي ان يستفيد الوزير الجديد من التجربة حتى لا تظل ثقته في غير محلها ..

عادل إمام نجح في .. «سيد البطال» فنا وفكرا !

عادل إمام نجم النجوم .. وصاحب أعلى أجر في مصر .. والممثل للظاهرة وغيرها من الصفات الكثيرة التي يتمتع بها عادل امام [illegible]

● عادل امام ●

ممثلون دخلوا في فن هابط .. وكان الفيل هنا لأصحاب المال الذين يستمتعون ولا شك بالانتصار ممثلهم على خشبة المسرح . وإن كان ذلك الانتصار ايضا [illegible] لانه يعتمد على زواج غير متكافىء تفرضه الظروف . حيث إن الشاب مجرد ... وهو نفس الموضوع الذي سبق تناوله في عديد ، من الاعمال الفنية ، مثل مسرحية «مجد نجم» «عش المجانين» ... ومع ذلك [illegible] إلا أن يضحك ... ولا شك [illegible] ... وبالطبع

لايمكن تجاهل ما يوفره المسرح الخاص من امكانيات مادية لمسرحياته حيث بلغ حسين كمال في توفير الخلفية المرئية ، من خلال ديكور نهاد بهجت الذي عبر بالفعل عن المكان . وإن كان ذلك دون فائدة حيث ان الجرعة الفكرية ، والدرامية قد ظلت في اضيق الحدود المناسبة . للفكرة الهشة . التي بني عليها الموضوع . بينما كانت موسيقى عمار الشريعي اقرب الى الافراح ، منها الى موسيقى معبرة عن موقف او حتى مصاحبة لحالة نفسية لم يكن لها اصلا وجود . ولأن المسرحية كانت تحتمل كل شيء ، وأي شيء بسبب غياب الصدق الفني . لذلك كان من المنطقي ان يظهر تأثرها بعديد من الأعمال الفنية . مثل «ترويض النمرة» . و«المتزوجون» . وإن ظل بالمسرحية مشهد واحد اكثر اقترابا من المسرح والدراما . وهو مشهد مواجهة سيد الشغال للطبقة الثرية في نهاية الفصل الاول ، حيث يتوافر فيه بجانب الضحك . امكانيات درامية كبيرة ظلت تتصاعد ، وتنمو على الخشبة وليس عن طريق السرد حتى لتنتصر البطل تماما على الطبقة الثرية . وإن كان يظل نفس البطل في موضع الإدانة لانه اعتمد في مواجهته على شجاعة وهمية

ويبقى نجوم العرض عمر الحريري ، ورجاء الجداوي ، وسوسن بدر . وبدر نوفل . وفاروق فلوكس . واحمد عبدالهادي . ومصطفى متولي . فقد شاركوا عادل امام في تقديم هذه السهرة الضاحكة في حدود ما هو مطلوب تماما لدعم البطل . الذي جاءت الجماهير لمشاهدته وحده . حتى لو وقف على الخشبة ليؤدي جميع الادوار بمفرده .. ولكن هل هذا حقا هو كل ما يمكن لعادل امام ان يقدمه . لا اعتقد ذلك لان عادل امام في حياته الخاصة كإنسان بالغ العقل والذكاء والذوق ويستطيع نقل كل ذلك الى خشبة المسرح .. من خلال عرض مسرحي . يمتع الناس . وينفعهم وليس كما هو حادث الان .. مجرد متعة مؤقتة بعادل امام نفسه وليس بفنه . و.. حتى يحدث ذلك قريبا كما نتمنى ولا اظن ان سيد الشغال يستحق اسمه . فهو .. سيد البطال . فنا وفكرا ..

د . حمدي الجابري

ليل و نهار
كبار القيادات يتقاضون المكافآت من مجلة خاسرة

● يتقاضى فهمي عمر رئيس الاذاعة ، مبلغ ١٠٠ جنيه شهريا ، من مجلة «الاذاعة والتليفزيون» ، التي يصدرها اتحاد الاذاعة والتليفزيون . مقابل نشر مقالاته . كما يتقاضى فهمي عمر بدل حضور جلسات مجلس ادارة المجلة " . ويتقاضى حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون . ٢٥٪ من مرتبه كحافز لرئاسته مجلس ادارة المجلة . بخلاف بدل حضور جلسات المجلس . ويتقاضى بعض كبار المسئولين في الاتحاد . امثال الحسيني رمضان وبهاء يوسف . بدلات حضور جلسات مجلس ادارة المجلة . وكان تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات . قد كشف عن خسائر فادحة . حققتها مجلة الاذاعة والتليفزيون كما قامت مصلحة الضرائب بالحجز على اموال المجلة . في بنك القاهرة . بسبب رفض المجلة دفع ٩٠ الف جنيه قيمة دمغة اعلانات . ووصل النزاع بين المجلة والضرائب . الى الجمعية العمومية لمجلس الدولة . بعد ان حكمت محكمة اول درجة والاستئناف باحقية الضرائب في الحصول على دمغة الاعلانات من مجلة الاذاعة والتليفزيون . ومن المنتظر اصدار قرارات تعيينات جديدة في المجلة . رغم قرار صفوت الشريف وزير الاعلام . بوقف التعيينات . ترشيدا للنفقات . وبالمناسبة ٢٥٪ من قوة المجلة . حصلت على اجازة بدون مرتب .

أحلام شلبي تجامل وليد توفيق وإيمان البحر درويش

● عرضت المذيعة احلام شلبي . في برنامجها «من اغاني الافلام» . الذي اذيع يوم الجمعة الماضي . اغنيتين . احداهما للمطرب اللبناني وليد توفيق ، والاخرى للمطرب ايمان البحر درويش . والتقت المذيعة ، قبل عرض اغنية المطرب اللبناني ، خطيبة عصماء ، عددت فيها مواهبه . كانت «ليل ونهار» . قد شاهدت المذيعة تسهر في فندق «نجوم» بطريق مصر الاسكندرية الصحراوي ، وبعدها بيومين تسهر في ملهى ليلي بالزمالك . وحيا ايمان البحر درويش . المذيعة ، في السهرة الأولى ، وحياها وليد توفيق ، في السهرة الثانية . وصرح المطرب اللبناني ، بعد هذه السهرة ، بأنه ستذاع له «غنوة» . في برنامج «من اغاني الافلام» .. ولم تصدق «ليل ونهار» ، ادعاء المطرب . وجلست امام التليفزيون . في الموعد المحدد . ودهشت لتحقق ادعاء المطرب اللبناني " .

صفوت الشريف يستجيب لحملة «ليل ونهار»

● استجاب صفوت الشريف وزير الإعلام . للحملة التي شنتها «ليل ونهار» .. ضد ظهور بعض المذيعات على الشاشة الصغيرة . بملابس غير لائقة . اصدر وزير الاعلام . تعليمات صارمة الى مذيعات الربط .. ومقدمات برامج المنوعات . بضرورة ارتداء الملابس البسيطة المناسبة . بدون «بهرجة» . و«اكسسوارات» . وبدأ الوقار الان . في ملابس المذيعات . بعد تعليمات صفوت الشريف . وتوجه «ليل ونهار» . التحية الى وزير الإعلام . الذي تشغل مشاكل التليفزيون . معظم وقته . لاهتمام رئيسة التليفزيون بالحصول على المكافآت والحوافز . واتهام كبار المسئولين بتسريب اخبارها الى «الوفد» .

وكيل وزارة بدون مكتب !

● ترفض سامية صادق رئيسة التليفزيون . تخصيص مكتب للمذيعة سهير الاتربي وكيل وزارة والمستشارة بالتليفزيون . تزاول سهير عملها ، من غرفة المذيعات . ومن الطرقات . بسبب نقل دمها . على قلب رئيسة التليفزيون

«الانتقام الرهيب»

● من المنتظر . نقل رجال الجهاز المركزي للمحاسبات العاملين في اتحاد الاذاعة والتليفزيون . وجه الجهاز المركزي الى رجاله في الاتحاد ، اغرب تهمة في التاريخ . وهي تسريب المعلومات والتقارير الى صحيفة «الوفد» . بمناسبة التقرير الذي اعده الجهاز عن تقاضي سامية صادق رئيسة التليفزيون مبلغ ٣٧ الفا و ١٧٤ جنيها . ونشرت «الوفد» تفاصيله في العدد الماضي .

«درب الهوى» في السوبر جيت

● اصيب ركاب اتوبيس «السوبر جيت» . التابع لشركة اتحاد الجمهوريات بحالة اشمئزاز وفزع . اثناء مشاهدتهم للفيلم . الذي يعرضه الفيديو بالاتوبيس . القادم من الاسكندرية في الساعة الثامنة من مساء يوم الاحد الماضي . كان الفيديو . يعرض فيلم «درب الهوى» . الذي قررت الحكومة عدم عرضه بسبب المشاهد المنافية للآداب العامة ، والتي تخدش الحياء العام ! . من بين الركاب اطفال وانسات .

عودة «ابو عزام»

● يعاني «ابو عزام» . اشهر لاعب قمار في مصر ، حالة حزن ، بسبب سوء حظه في الايام الاخيرة . كان «ابو عزام» . قد اختفى عن اعين زميلتنا «العصفورة» . و«صاحبة التل» . ووكيل السيارات المشهورة . ومارس هوايته المفضلة في مكان مجهول ، حتى تم العثور عليه مؤخرا .

راقصة فوق القانون !!

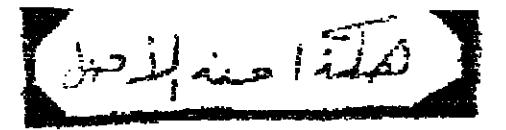
. اتصل صاحب ملهى ليلي في الزمالك . بزوجته السابقة والراقصة المعروفة الآن . وطلب منها العمل في ملهاه . واخبرته الراقصة . انها مشغولة يوميا . بأربع «نمر رقص» . في ملاه مختلفة . حتى الرابعة والنصف صباحا . وابدت الراقصة استعدادها - اكراما للعشرة - الرقص في ملهاه بعد الساعة الرابعة والنصف صباحا . ودهش صاحب الملهى . لأن القانون يحظر العمل في الملاهي بعد هذا الميعاد . واكدت له الراقصة ، انها سترقص على مسئوليتها " . وبدأت الراقصة . الرقص في الملهى . منذ اسبوعين . وتنهي وصلتها مابين الخامسة والنصف . والسادسة صباحا ، بين دهشة صاحب الملهى . والزبائن . والشرطة ، من ثقة الراقصة في وسطها . وفي رجالها .

لأسباب شخصية

● تقوم قيادة تليفزيونية كبيرة . باضطهاد مذيعتين بالقناتين الاولى والثانية . وتطلق عليهما الشائعات . لأسباب شخصية . كانت المذيعتان . قد رفضتا تقديم فروض الطاعة ، والولاء . والواجب في المناسبات لهذه القيادة الكبيرة جدا .

الف مبروك

● احتفل صلاح توفيق عضو مجلس الشعب السابق . بزفاف نجله المهندس حسام . وهناء عزت خزبك بكالوريوس اقتصاد وعلوم سياسية . الف مبروك



قيادات الوفد ترحب بوفد الأشقاء الاتحاديين السودانيين

شهد مقر الوفد يوم الثلاثاء قبل الماضي، لقاء رائعا بين الاشقاء السودانيين من اعضاء وفد الحزب الاتحادي الديمقراطي برئاسة د. احمد السيد حمد. وبين قيادات «الوفد» برئاسة فؤاد سراج الدين رئيس الحزب. الذي رحب بالضيوف في وطنهم الثاني مصر. وفي دار الوفد.

واكد على الارتباط التاريخي بين الوفد والسودان، وقال إن الوحدة بين مصر والسودان امل كل مصري. وليس الوفديين وحدهم. وتحدث رئيس وفد الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني، فاكد ان ثورة ١٩١٩ كانت الثورة المعلمة الاولى للشرق الاوسط. وللسودان بوجه خاص. وان سعد زغلول ومصطفى النحاس كانا معلمي الوطنية الاولين. ورمزين للنضال والجهاد. واضاف ان حزبه الاتحادي حزب يؤمن بالوحدة بين شطري الوادي. وجاء وفدهم لمصر من اجل بحث اسلوب وشكل هذه الوحدة.

وعقب كلمة الضيف الكبير. وتعقيب فؤاد سراج الدين دار حوار بين الاخوة السودانيين واشقائهم المصريين في حزب الوفد.

لقاء الاشقاء بين قيادات حزب الوفد وقيادات الحزب الاتحادي الديمقراطي

رئيس الوفد السوداني: جئنا إلى مصر لنبحث مصيرنا المشترك ومستقبل الوحدة بين شطري الوادي

سراج الدين: نريدها وحدة الأشقاء حتى تكون نابعة من الجماهير

بدا فؤاد سراج الدين كلمته قائلا.

باسمي وباسم اخواني اعضاء الهيئة العليا وباسم الوفديين جميعا في انحاء مصر. أحيي الأخوة الاعزاء ضيوفنا الكرام وارحب بهم في وطنهم الثاني وفي دارهم .. دار الوفد واذا قلت «الوفد» فنا في مصر فهذه الكلمة عندما تذكر .. يتذكر كل مصري السودان. لان الوفد ارتبط بالسودان ارتباطا تاريخيا قديما ووثيقا واعتقد ايضا ان للوفد هذه المكانة بين اخواننا من الاشقاء السودانيين.

ثم تحدث رئيس وفد الحزب الاتحادي السوداني د. احمد السيد حمد فقال: منذ ان دخلت هذه الدار .. احسست بمعلمي الوطنية الاوائل. احسست بسعد زغلول يتحرك في هذه القاعة. وروحه ترفرف علينا الآن وهو ينادي بالاستقلال لمصر والسودان او الموت الزؤام. احسست بالنحاس باشا وكلمته الشهيرة «تقطع يدي ولاتقطع السودان عن مصر». تذكرت معلمي الوطنية الاوائل واساتذتنا في الجهاد الوطني. ونحن في السودان تلقينا مبادىء الوطنية الاولى من ثورة ١٩١٩ وانعكاسها العميق في بلادنا. لأن التبادل المستمر بين مصر والسودان لم ينقطع ابدا.

جئناكم اليوم لنعرض عليكم همومنا ومشاكلنا في السودان .. نعرض عليكم التطورات السياسية الاخيرة في السودان. فالسودان قام بانتفاضة في ٦ رجب الانتفاضة الشعبية العظيمة التي تدخلت فيها كثير من القيادات الوافدة .. ومنذ ان بدات الديمقراطية وتعددت الاحزاب كنا ننظر الى القوة الاتحادية وهي القوة الشعبية الغالبة .. السائدة .. الضاربة .. القوية. هذه القوة الاتحادية للأسف تعرضت للإنقسام والشتات، وكان همنا الاكبر هو كيف نستطيع ان نوحد هذه القوة الاتحادية .. الداعية الى وحدة وادي النيل. ومرت ظروف قاسية استطعنا ان نصمد امامها وان نتجاوز الاخطاء ونتجاوز الاشخاص من اجل الهدف الاسمى والاكبر .. من اجل ذلك استطعنا في ثمانية اشهر متوالية ان نخرج بالسودان من الازمة .. لاننا إذا فرطنا في وحدة الاتحاديين وقوتهم معنى ذلك ان ننقل الى خصومنا السياسيين السلطة ونضع القوة في ايديهم ونحن نعرف مدى عدائهم لنا. ومدى خوفهم الدائم من الاتحاديين .. وان الاتحاديين سيرتبطون بمصر .. وسيوحدون مصر والسودان .. ويكونون دولة وادي النيل .. الدولة الكبيرة .. الوطنية .. بمواردها المائية وثروتها المعدنية والنباتية والحيوانية ويخلقون دولة قوية في الشرق الاوسط وافريقيا وستكون هذه الدولة في تقديرنا - وهم يحسبون ذلك تماما - دولة رقيبة قوية تؤثر تاثيرا كبيرا في كل الاعماق الافريقية وتلعب دورا كبيرا في البلاد العربية بثرواتها الواسعة واراضيها وخيراتها من الثروات المعدنية والنباتية واخيرا - والحمد الله - البترولية. دولة بهذا الشكل يخشاها الاستعمار والقوتان الاعظم .. الاتحاد السوفيتي من جهة والولايات المتحدة من جهة اخرى. واليوم تعلمون جميعا أن دراسات تجريها قوى كبرى بوسائل مختلفة في بلادنا لان العمق الافريقي يؤرقها .. والعمق الافريقي نحن دعاة بحثه وتقويته ونقل الحضارة والتقدم والتنمية اليه.

توثيق وحدة وادي النيل

والثوابت الوطنية في العلاقات المصرية السودانية نحب أن نضعها في إطار وحدة وادي النيل في شكلها الذي يتفق عليه بين شعبي وادي النيل .. هذه الوحدة الخالدة يجب ان نصونها بجهودنا ودمائنا. ومن أجل ذلك جئنا الى مصر العزيزة حكومة وشعبا، نعرض بامانة وبوضوح تخطيطنا وسياستنا فيما يتعلق بمستقبل بلادنا المشترك لكم هنا كشعب مصر ولنا في السودان مفاهيم حول الوحدة الخالدة بين شعبي وادي النيل .. شكلها .. نوعها .. ابعادها .. كيف نقوم بها .. كيف نحميها .. وفي نفس الوقت كيف ندفع الاخطار المحدقة بالسودان من حدوده المختلفة واعتقد ان الاستراتيجية بالمعنى الواسع تعني الاستراتيجية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والامنية. هذه مسالة تربط البلدين ربطا وثيقا فلا بد أن نفكر تفكيرا عميقا في كل هذا.

وحدة الوادي .. أمل كل مصري

وبعد كلمة الضيف الكبير د. احمد السيد حمد طلب فؤاد سراج الدين من الحاضرين ان يتحدث مرة اخرى فقال.

اسمحوا لي ان اتحدث مرة اخرى فانا حقيقة لم أستطع ان اكتم شعوري بعد ان استمعت الى كلمة الاخ العزيز الاستاذ الكبير أحمد حمد. لقد تحرجت ان اشير في كلمتي كلمة التحية والترحيب الى الوحدة المنشودة بين شطري وادي النيل. ولكني سعدت كل السعادة عندما سمعت هذه الكلمات الطيبة من الاخ العزيز. إن هذه الوحدة هي امل كل مصري وهي هدف كل مصري نحن نريدها وحدة الشقيق مع الشقيق .. لا وحدة السيد والمسود ولا وحدة التابع والمتبوع .. وحدة شطري الوادي على قدم المساواة. وحدة خالصة لوجه الله، ولوجه وادي النيل. نريدها كما اشار الأخ العزيز ان تبدا من الشعب والا تكون وحدة قرارات ولا على الورق ولكن وحدة حقيقية نابعة من وجدان شعبي وادي النيل.

وانا اؤكد للاخ العزيز .. انه يستطيع ان يعتمد علينا .. ولا اقول على «الوفد» فقط ولكن على كل مصر باحزابها وهيئاتها السياسية في تكوين هذه الوحدة الوطنية الكبيرة. إن ايدينا في ايديكم الى نهاية الطريق لكي يتحقق هذا الامل المنشود .. امل كل مصري وكل سوداني بمشيئة الله تعالى في اقرب وقت. ونحن على استعداد تام لأي دراسات في اي وقت ترونه .. حتى تقوم هذه الوحدة الشعبية على اسس سليمة.

وهذا اول صوت نسمعه هنا في مصر - في السنوات الأخيرة - ينادي بالوحدة بين شطري وادي النيل، واعتقد انه سيكون مصدر سعادة كل مصري. اسال الله ان يتم هذا المسعى وان يشمله برعايته وان يحوطه بعنايته إنه سميع مجيب الدعوات.

رابطة شعبية

ثم تكلم الدكتور محمد بلال فبدا بالحديث عن الترحيب الشديد الذي قوبل به وفد حزب الوفد الى السودان وقال إنه في الندوات الأخيرة التي عقدت بين الجانبين، دار الحديث حول قيام رابطة شعبية - ليست حكومية - تربط بين شعبي القطرين الشقيقين.

محاذير وتحفظات

وتحدث بعد ذلك عبدالمنعم فرج. عضو مجلس الشعب فقال إنه من منطلق الصراحة والأمل في الوصول الى الوحدة الطبيعية الحقيقية فإنه يضع بعض المحاذير منها المرحلة المتقدمة من الديمقراطية التي ستكون متقدمة عنا مرحليا بعد ان ينفذ الحكم العسكري وعده بتسليم السلطة. وهنا أحذر من إتمام اي اجراءات رسمية حتى تتبع مصر السودان في الوصول بالديمقراطية الى منتهاها وإلا لأصبح الأمر نكسة للديمقراطية في السودان.

وحدة من أجل الحياة

وتلقى الكلمة المهندس عبدالخالق الشناوي رئيس لجنة السودان بحزب الوفد فقال: إن كلمة الوحدة نغمة حلوة محببة للنفوس في شمال الوادي وجنوبه .. وإنه اذا كان من اسباب الوحدة اللغة المشتركة، والعنصر الواحد والعاطفة والدين، فإنني ازيد عليها امر الحياة - مصر والسودان يعيشان على مياه النيل والنيل في فيضانه يعتمد على نهر السوباط وبحر العطبرة والنيل الأزرق .. وهذه الروافد الثلاثة تنبع من الحبشة - فاما ايراد النيل الصيفي فهو ايضا من خارج السودان فقط بحر الغزال موجود في السودان. وهو الى الآن لا يعطي للنيل بل في بعض الأحيان ياخذ من النيل ويحتاج لمشروعات خاصة وفي نفس الوقت نجد ان جميع الدول التي تعيش على النيل عدا مصر والسودان لاتحتاج لمياة النيل .. كلها تسقط عليها الامطار وليس لديها ارض بحاجة للري من مياة النيل إطلاقا ..



د. كاميليا شكري وعواطف والي تجلسان مع عضوات وفد الحزب الاتحادي وممثلي المراة السودانية.

د. احمد السيد

الشكل القانوني للوحدة

وتكلم الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس حزب الوفد فاعرب عن سعادته بالاستماع الى من كان أحد تلاميذه في كلية الحقوق. وقال إنه بالنسبة للوحدة مع السودان. فلا يوجد مصري من الوجه القبلي الى الوجه البحري يرفض الوحدة بل كلنا على خلاف انتماءاتنا الحزبية نطالب بهذه الوحدة. وقال إن هذه الوحدة ضرورية ولابد ان تكون كالهرم .. تبنى من القاعدة لا من القمة وان الوحدة كهدف لايختلف عليها سوداني من الخرطوم أو مصري من القاهرة ولكن السؤال كيف نبنى هذه الوحدة عمليا وقانونيا؟

اتحادات النقابات

وانتقلت الكلمة للدكتور عدلي عبدالله. فاعرب عن شكره وتقديره لما لاقاه هو واعضاء وفد حزب الوفد الى السودان من ترحيب اخوي يمثل بالفعل الوحدة بين الشعبين. بل الوحدة التي تنتظم شعبا واحدا.

وقال إنه تمت في الماضي عدة محاولات للوحدة بين مصر والسودان وتعرضت الى الاهواء السياسية المتعددة، وربما تكون الفرصة مواتية الآن بعد ما قامت به النقابات المهنية والعمالية الى جانب الاحزاب في السودان من انتفاضة كبرى لم تعرف من قبل في ظل الحكم الشمولي الذي تمثل في الاتحاد الاشتراكي المصري او الاتحاد الاشتراكي السوداني، فاضافوا للنقابات المهنية بذلك دورا كبيرا لم يكن معروفا من قبل وقوة لم تكن موجودة إلا لنقابة المحامين الآن. ونقابة المعلمين في الماضي.

الحزب الاتحادي .. امتداد الوفد في السودان

ثم تحدث من اعضاء وفد الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني، احمد الشريف. فقال: لست ادري كيف اتحدث امام التاريخ وصناع التاريخ عن التاريخ؟ لقد شرفنا اليوم ان نجلس تلامذة نتعلم من معالم الوطنية المصرية وننهل من ماء النبع الذي لاينضب إطلاقا. تحدثتم عن الوحدة ونحن نقول في السودان إن الذين يحضرون اليوم اليكم جاءوا فعلا ليتعلموا لأنهم استمرار لمدرسة الوفد في السودان. نحن الحزب الاتحادي الديمقراطي الذي ورث الحزب الوطني الاتحادي تمثل اسماعيل الأزهري رحمة الله عليه بانه مصطفى النحاس ومبارك زروق بانه فؤاد سراج الدين أمد الله في عمره.

الانجليز حاربوا الوحدة

ثم تحدث ابراهيم فرج السكرتير العام لحزب الوفد قائلا: إن وحدة وادي النيل ليست حدثا مصطنعا او من صنع مصر أو السودان - بل هي عمل الله .. وماجمعه الله لايفرقه انسان هذا من جهة اما الوحدة فقد ثبت انه ليس في الكرة الارضية نهر تعتمد عليه دولتان في حياتهما سواء في الري او الشرب إلا مصر والسودان وهو نهر النيل. وهذه المسالة كان الانجليز يجادلون فيها ويزعمون انهم اوصياء على تمكين السودان من ان يحكم نفسه .. وهذه بالطبع بدعة استعمارية.

حدث في الاربعينات ان نظام الحكم الثنائي في السودان انشا الجمعية التشريعية وقاطعتها احزاب الاتحاد .. واخذوا يعلنون في وسائل الاعلام المختلفة انهم يعملون على «سودنة» الوظائف وانهم يقدمون للسودان خدمة بان يتقدم نحو الحكم الذاتي الى ان جاءت وزارة سنة ١٩٥٠ الوفدية. فإذا بالنحاس باشا يطلب الحاكم العام ليحاسبه .. ويلخذ الأمور لخذا جنبيا .. جاء الحاكم العام وكنت وقتها وزيرا لشئون السودان وكان اول سؤال للزعيم الجليل خالد الذكر مصطفى النحاس ماهي حكاية الجمعية التشريعية وهل انتم تتصورون انها تمثل السودان؟.. فرد الحاكم بانها تمثل السودان .. فرد الزعيم الجليل: كيف ذلك وقد قاطعتها احزاب الاتحاد؟ فرد الحاكم بانه يعلم بمقاطعة الاحزاب لها .. وظل النحاس باشا يناقشه سؤالا بعد سؤال حتى اعترف الحاكم العام بان الجمعية التشريعية لاتمثل إلا الأقلية القليلة من شعب السودان. وان جميع الاتحاديين ليسوا ممثلين فيها وهي من ثم لاتمثل شعب السودان .. وهذا يدل على ان شعب السودان من قديم الأزل متمسك بالوحدة حتى في ظل الاحتلال الانجليزي.

ثم تحدثت الأخت بدرية الزين من اعضاء وفد الحزب الاتحادي الديمقراطي ممثلة للمراة السودانية فعبرت عن شعورها بالسعادة بوجودها في دار الوفد وقالت إن وفد حزبها وإن كان قد جاء ليطرح التطورات الأخيرة على الساحة السياسية في السودان ويتشاور حولها مع الاحزاب المصرية المختلفة، إلا انها شعرت في دار الوفد انها في حصة تاريخية هامة عليها ان تسجلها وتحفظها ولتكون وثيقة وورقة عمل تضعها أمام اعين زميلاتها في السودان.

لا وقت إلا للعمل

ثم تحدث الشيخ محمد زعيم القبائل والعشائر وبدا حديثه بتحية الاسلام وانتقل للحديث عن الوحدة وقال إنها في نظره لاتاتي إلا بالاختلاط وتبادل الحقيقة .. وان الشعب في مصر والسودان شعب وهبه الله الماء والارض ليعيش عيشة كريمة وحرة إذا صدق المخططون في ان يخططوا لذلك .. وهذه النعمة التي حبانا الله بها إن لم نستغلها استغلالا يثبت شكرنا لله كي نحافظ عليها، فلابد انها زائلة وزوالها بدا عندنا الان .. وقال إنه ينذر ويحذر لتلافي هذا الخطا .. فقد انشغلنا عن العمل والزراعة الى ان حصل ماحصل وهذا خطا يجب التفكير فيه واصلاحه وانه كفلاح ليس لديه وقت للكلام .. فواجبه في الحياة هو الانتاج .. اما العمال والفلاحون فعليهم التنفيذ.

* * *

وفي نهاية حوار الاشقاء.. طلب فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد من وفد الحزب الاتحادي ان يعتبروا صحيفة «الوفد» هي صحيفة الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني وان يتم إختيار أحد الأخوة من مصر أو السودان لكي يوافينا بكل ماترون فيه مصلحة سواء بالنسبة للمعركة الانتخابية او الفكرة الاتحادية.

صناعة الملابس الجاهزة في مصر تحترق

للمستلزمات. وهناك بالفعل بعض المستلزمات ليست على هذا المستوى، والمطلوب هو تحسين مستواها. قد نتغاضى عن الترف .. ولكننا لا يمكن ان نتغاضى عن المستوى الملائم. مطلوب ايضا تحسين نوعية الاقمشة .. ومسالة الجودة في ايدينا، واذا لم نلتفت اليها فإن ذلك يعتبر اهدارا لناتج قومي ضخم.

فشل القطاع العام تتحمله مصانع الملابس

الاساس الثالث لنجاح صناعة الملابس الجاهزة هو مراعاة سلامة التصنيعات التشغيل في المراحل السابقة لانتاج الملابس. فهي صناعة نهائية ترتبط بجميع مراحل التصنيع. واي عيب في المراحل المختلفة خاصة مرحلة نسج الاقمشة، يظهر في مرحلة تصنيع الملابس.

وليس خافيا ان صناعة النسيج في مصر سواء في القطاع العام او الخاص - قد تدهورت بسبب فشل صناعة الغزل التي يحتكرها القطاع العام. بما يمثل معوقا خطيرا امام نجاح وتطوير صناعة الملابس. وحتى لا نتهم بالتهجم غير الموضوعي على قطاع النسيج ننقل هنا بعض الفقرات من دراسة اعدها الخبير الاجنبي «اليوت ميشيلسون» الذي زار مصر عدة مرات ممثلا لمنظمة «يونيدو» لدراسة مشروع لصناعة الملابس في مصر.

يقول الخبير: «وجدت ان صناعة النسيج في مصر بوجه عام تنقصها التكنولوجيا في الانتاج والادارة. وقد بدت لي بعض مصانع القطاع العام لغزا محيرا. نظرا لما وجدته من تكتم شديد وامن شامل وتحفظ على المعلومات. وهذا جعلني اتعجب، هل صحيح ان القطاع العام يستطيع ان يفيد الصناعة في مصر؟!

العامل الاخير الذي نتناوله من عوامل نجاح صناعة الملابس الجاهزة. هو وجود سوق محلية وخارجية تستوعب انتاج هذه الصناعة: ولاشك انه في ظل عجز المنتجات المصرية عن سد حاجة الاستهلاك كما وجودة. فإن الاسواق المصرية تواجه طلبا متزايدا على الملابس الجاهزة.

وعلى حد قول السيد المصري. وكيل اول وزارة التموين ورئيس هيئة السلع الاستهلاكية. فقد اشتد الطلب على الملابس الجاهزة بصورة عنيفة. ولم يواكب ذلك تطور في صناعة الملابس ورغم دخول المصانع الاستثمارية والمشتركة إلى ميدان الانتاج فإن التركيز مازال منصبا على بعض النوعيات. والسوق تعاني من الحصول على نوعيات عديدة اخرى حتى المصانع التي تم انشاؤها داخل المناطق الحرة. لم تستفد من انتاجها لتغطية احتياجات الاستهلاك المحلي.

عن هذه المصانع يقول عادل العربي نائب رئيس مجلس ادارة المجموعة النسجية للملابس:

- المصانع التي تم انشاؤها برسم المناطق الحرة بعضها اتفق عليه مئات الالوف من العملات الصعبة، مثل مصنع العامرية، الذي اغلق بعد فترة قصيرة جدا من بدء تشغيله بسبب عدم وجود أسواق خارجية امامه خاصة ان انتاج هذه المصانع لا يوجه للاستهلاك المحلي: فلماذا لا تتم دراسة تهدف الى توجيه بعض انتاج هذه المصانع الى داخل السوق المصرية؟ ما المانع من الاستيراد من مصنع تمتلكه مؤسسة او شركة مصرية داخل ارض مصر .. حتى وإن كان مقاما في منطقة حرة؟! وهذا يلزمه فقط وضع اسلوب يحمي المصانع المنشاة بنظام الاستثمار الداخلي لأن مشروعات المناطق الحرة تتمتع بمزايا جمركية واستثمارية قد تقلل التكلفة لديها. ولذلك فقد لا تتحقق المنافسة المشروعة بين مشروع اقيم بنظام المناطق الحرة وآخر اقيم بنظام الاستثمار الداخلي.

●● وما هو هذا الاسلوب؟

- يمكن ان يتمثل هذا الاسلوب في حساب اعفاءات المناطق الحرة بالنسبة لقيمة المنتج. ويوضع رسم سماح للاستيراد من المناطق الحرة، يدفعه التاجر للدولة.

متى تحسم القضية

واخيرا .. فإننا اذا كنا قد حاولنا في هذا التحقيق أن نحدد بتركيز، اهم ما يواجه صناعة الملابس في مصر من تحديات وتعقيدات معظمها مفتعل ويتولد عن تخبط القرارات والقوانين الحكومية. فإننا نؤكد ان هذه المشاكل قد وضعت محل دراسة منذ اكثر من ستة اعوام. اعدت خلالها التقارير وعقدت المؤتمرات والندوات، ثم المحصلة النهائية لاشيء!

(٣) دور المصريين في تحرير القدس

بقلم: د. عبدالمنعم ماجد

حقا إن الفاطميين كانوا قد اوقفوا خطر بيزنطة او الروم اليونان عن القدس. إلا ان المنطقة بما فيها القدس، مالبثت ان تعرضت في اخر حكمها لخطر جديد داهم اتى هذه المرة من قبل اهل اوروبا او مايسمى بالفرنجة، متمثلة فيما عرف بالحروب الصليبية. او مااسماه المسلمون حركة الفرنجة او الفرنج. إذ اصبح هدف هؤلاء الاستيلاء على بيت المقدس. وإن كانت الاطماع الاخرى قد تسترت وراء توفير الامان للحج المسيحي.

ولذلك شن الفرنج او الصليبيون هجوما قاسيا على بلاد الشام، متوغلين في المنطقة بين الفاطميين من ناحية - في مصر وجنوب الشام - والسلاجقة من ناحية اخرى - في العراق وشمال الشام - بحيث استعمل الصليبيون منتهى القسوة مع اهل المدن المستسلمة في الشام.

ولكن الصليبيين كان هدفهم الأول بيت المقدس. الذي كان بايدي الفاطميين، وتوجد فيه حامية مصرية، بقيادة قائد اسمه «افتخار الدولة»، فحاصروه بعدد كبير بقيادة قائدهم جود فروا دي بويون، وضربوه بالنار والحجر من المجانيق، فدافع عنه عسكر مصر بشجاعة نادرة مدة اربعين يوما، واوردت المصادر التاريخية الإسلامية والاوربية مثل جيسيا Gisya وهي الحوليات الاوربية تفاصيل المقاومة المصرية حيث كان المصريون يفضلون الانتحار على تسليم انفسهم للصليبيين.

ولما تمكن الصليبيون من دخول المدينة - القدس - في شعبان ٤٩٢/ يونية ١٠٩٩، ذبحوا كل من وجدوه فيها من المسلمين، حتى الشيوخ والنساء والاطفال، واجروا من هرب الى مسجد القبة، والمسجد الاقصى، الذي قتل فيه وحده مايزيد على سبعين الفا. كما يقول المؤرخ المسيحي ابن العبري، حتى ان المصادر النصرانية ذاتها تقول لم تر مثل هذا الذبح في المسلمين، وحتى اليهود الذين لجاوا الى كنيسهم، احرقه الصليبيون، فلم يميزوا بين المقاتلين والمواطنين العاديين، وتحولت حماستهم الدينية الى جنون.

ومع ذلك، فإن الخلافة الفاطمية لما بلغتها محاولة الفرنجة الاستيلاء على القدس، فإن الوزير «الافضل» في خلافة المستعلي، جند المصريين الذين اصبحوا اكثر جند الفاطميين، فهجم عليه الصليبيون وهزموه، واحرقوا من التجا من عسكره بين شجر الجميز المجاور، وكان هناك كثير منه، فما كان من الافضل إلا ان احرق جميع ما كان معه من الالات.

ثم تابعت الخلافة الفاطمية حرب استنزاف ضدهم، واستمرت في ارسال التجريدات، التي وصل عددها ما بين ثلاثمائة الى اربعمائة، والكثرة من اربعمائة الى ستمائة، يقدم على كل مائة منها فارس امير، فكان الخليفة الفاطمي الحافظ لدين الله يبارك هذه التجريدات، ويسلم بنفسه قائدها العلم والخريطة.

اخاف هذا الصليبيين، مما جعلهم يسعون الى الاستيلاء على كل فلسطين، بل ووقف خطر الفاطميين بغزو مصر نفسها، بحيث اضطر الوزير الفاطمي شاور في عهد العاضد لدين الله، الى إحراق مدينة الفسطاط، او مصر القديمة اكبر مدن مصر بعد القاهرة، لوقف خطرهم، لما وصلوا الى مصر.

وفي خلال ذلك، خوفا على راس الحسين، الذي كان مدفونا في عسقلان في فلسطين، منذ ايام الامويين، بعد مقتله في كربلاء، في عهد يزيد بن معاوية، احضروه الى مصر حيث اقام له الفاطميون في القاهرة مشهدا في سنة ٥٤٩هـ/١١٥٤م، لايزال يحمل اسم الحسين الى الآن.

ولاشك ان الاوضاع التي عاشها اسلافنا في الدفاع عن القدس، نجد لها نظيرا في ايامنا. ففي ايام الصليبيين ضاعت معالم المدينة العربية، وتحولت المساجد الى كنائس، بما فيها مسجد الصخرة، والمسجد الاقصى، فكان هذا على خلاف الإدارة الإسلامية وتسامحها.

قراءة متأنية في حيثيات حكم محكمة أمن الدولة

بقلم: سمير تادرس

القراءة المتأنية لحيثيات حكم محكمة امن الدولة العليا في قضية البشير والمحجوب ستدخل في تاريخ القضاء المصري باعتبارها واحدة من أهم واخطر ما اصدره هذا القضاء من احكام.

ذلك ان المحكمة بعد ان قالت كلمتها في الدعوى رات ان تتصدى لامور تكشفت لها من خلال نظر القضية وسجلتها في الملاحظات التالية:

١ - احالت المحكمة ٧٣ قضية الى النيابة العامة لتحقيقها والتصرف فيها وجميع هذه القضايا ضبطت خلال عامي ١٩٧٩، ١٩٨٠ وكان المتهمون في هذه القضايا قد تنازلوا عن المبالغ التي ضبطت معهم اثناء محاولتهم تهريبها، ثم اعيدت اليهم هذه الاموال.

٢ - طالبت المحكمة ان تحظى مشروعات القوانين وكذلك تعديلها بقسط وافر من البحث والتمحيص والدراسة المتانية والا تمر بموافقات سريعة.

٣ - اوضحت المحكمة ان وزارة الاقتصاد اغمضت عينيها عما صدر من المتهمين الاول والثاني (البشير والمحجوب) ولذلك توصي المحكمة بان تتابع الوزارات وجهات الادارة المختلفة ما يجرى من تحقيقات جنائية مع موظفيها.

٤ - بعد ان كشفت المحكمة الدور الذي قام به مدير ادارة البحث الجنائي بمديرية امن القاهرة (عام ١٩٨٠) من محاولة الضغط على المتهم الرابع حسن فتحي عبدالله إسماعيل بجاتو لعدم الكشف عن شخصية المتهم الثالث حمدي لبيب عبدالرازق الضابط بمباحث امن الدولة وهو الامر الذي كان يمكن ان يؤدي الى عدم كشف دور المتهمين محمد رفعت بشير وعبدالخالق السيد المحجوب.

وبعدما قام به النائب العام (عام ١٩٨٠) فجاة بانتداب رئيس نيابة جنوب القاهرة في ذلك الوقت لاستكمال تحقيق كان قد باشره اثنان من وكلاء النيابة سالا فيه الشهود والمتهم الرابع واستجمعا من الادلة كثيرها في عناية بالغة تحت اشراف المحامي العام، وبعد ان واجها المتهمين محمد رفعت بشير وعبدالخالق السيد المحجوب بما تمخضت به التحقيقات من ادلة قبلهما استكثر ان يوجه اليهما تهمة الرشوة وصرفهما من النيابة ليعودا الى عملهما معززين.

قالت المحكمة في حيثياتها بالنص:

«ذلك الذي كان من مدير المباحث الجنائية بمديرية امن القاهرة وما كان من النيابة العامة لاشك انه كان محاولة واضحة لهدم ادلة الدعوى ضد المتهمين وهو امر يتنافى مع السير الطبيعي في التحقيقات والتصرف في القضايا وينأى عن المالوف بالنسبة لغير هؤلاء من المتهمين ويستعصي على العقل تفهم دافعه وقبوله اللهم الا ان يكون بمؤثرات وضغوط ما».

صحيح ان المحكمة انتهت في حيثياتها بتقديم توصية بضرورة ان تبادر الحكومة بتعديل قانون السلطة القضائية بجعل اختيار شخص النائب العام من اختصاص المجلس الاعلى للهيئات القضائية ودون تدخل في ذلك من اية جهة حتى يتحقق استقلاله ويطمئن افراد الشعب الى انهم جميعا امام القانون سواء وان سيادة القانون واقع فعلي وانه لا استثناء لفاسد او منحرف وهذا هو الحق كالشمس مضيء وقالت ان من اراد البيان بعد هذا البيان فهو في الخسران.

هذا الذي سجلته محكمة امن الدولة في حيثياتها يكشف عن امرين هامين:

الاول: محاولة ضغط السيد العميد مدير ادارة البحث الجنائي بمديرية امن القاهرة على احد المتهمين لعدم الكشف عن شخصية متهم هو في ذات الوقت ضابط بمباحث امن الدولة. ولو كان مدير ادارة البحث الجنائي قد نجح في ضغطه هذا ما كانت هذه القضية قد تفجرت بكل ابعادها.

الثاني: تصرف السيد النائب العام عام ١٩٨٠ وبقاء القضية حبيسة لا ترى النور منذ ١٩/٦/١٩٨٠ حتى ٢٨/٧/١٩٨٥.

وقد تمت معالجة الامر الثاني بعد ان عرض المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا الاوراق على النائب العام وارسل كتابه السري رقم ٢٨ بتاريخ ٢/٧/١٩٨٥ باحالة الدعوى الى المحكمة.

اما الامر الاول فلم نسمع عنه اية كلمة في بيان السيد وزير الداخلية امام مجلس الشعب يوم السبت ٨ فبراير ردا على الاستجواب.

وكل من اتاحت له الظروف ان يكون موضع اهتمام جهاز مباحث امن الدولة يعرف جيدا مدى نفوذ اعضاء هذا الجهاز ليس فقط على المواطنين العاديين بل وعلى زملائهم ضباط الشرطة في مواقعهم المختلفة.

ومن قبل كانت محكمة امن الدولة العليا قد اصدرت حكمها في قضية احداث ١٨، ١٩ يناير ١٩٧٧ وتعرضت في حيثياتها لجهاز مباحث امن الدولة وتصرفاته. كذلك تصدت محكمة امن الدولة العليا في حكمها في قضية تنظيم الجهاد الى جهاز مباحث امن الدولة وما قام به بعض افراده من تعذيب للمتهمين وطالبت بمحاكمة من قاموا بهذا التعذيب.

فإذا كانت الشرطة - بمختلف فروعها - هي الجهاز المنوط به حماية المواطنين وتعقب الجريمة وتقديم المنحرفين الى السلطات القضائية.

واذا كنا فعلا نريد ان يطمئن افراد الشعب الى انهم جميعا امام القانون سواء وان سيادة القانون واقع فعلي.

اذا كان الامر كذلك فاعتقد ان الواجب يلزم اكثر من جهة ان تاخذ ما جاء بحيثيات هذا الحكم بما يتناسب مع الوقائع الخطيرة التي اوردتها هذه الحيثيات وان يكون هناك تحقيق مع كل موقف عام حاول ان يعوق سير الدعوى او عدم الكشف عن دور احد المتهمين والا تلجا في نهاية كل دورة برلمانية بعشرات القوانين التي تقدمها الحكومة الى مجلس الشعب للموافقة عليها خلال ساعات والبرلمانية السابقة غير بعيدة عن الاذهان..

بقية الدكتور وحيد رأفت

يرفع الأمر امام القضاء للمطالبة بالتعويض المادي او الادبي، مع توقيع العقوبة على اي ضابط او مسئول تثبت إدانته .. وان القانون المصري يمنع إلقاء القبض على اي فرد دون توجيه تهمة محددة إليه، ولا يجيز احتجاز إنسان دون مبرر او سند قانوني، ولا تجري في مصر محاكمات سرية، وكل المحاكمات علنية وتغطيها الصحافة..

● وإذا كان هذا هو الشأن بصفة عامة بالنسبة لمن يحتجزونه في السجون او المعتقلات بسبب الاتهام في جريمة من الجرائم او تنفيذا لأحكام قانون الطوارىء التي تجيز القبض على الأشخاص المشتبه فيهم واعتقالهم بأمر من السلطة القائمة على تنفيذ تلك الأحكام، إلا اننا لا نستطيع ان نكرر نفس الشيء بالنسبة لمعاملة المواطنين في بعض اقسام الشرطة في الريف او المدن، فصحف المعارضة والصحف «القومية» تصدر احيانا حافلة بانباء سوء المعاملة والغطرسة التي يلقاها المواطنون في بعض اقسام الشرطة حينما تلجئهم الظروف إلى دخولها، او حينما يقتادون إليها لسبب من الاسباب، تلك النوعية من المعاملة التي قد تجاوز القذف والسب إلى الايذاء الجسدي والضرب حتى الموت احيانا! وسبق ان اشرت إلى ذلك في بعض مقالاتي! ومن اسف ان الأوضاع لم تتحسن في هذا المجال، ولن تتحسن إلا إذا عرف كل طرف حقوقه وواجباته! وواجب كل مواطن يتاذى من مثل تلك المعاملة في شخصه او في شخص فرد من اسرته الا يتخلف عن كشفها والتبليغ عنها، لينال كل مقصر وكل من يتعدى حدود وظيفته العامة جزاءه! فالقانون يحمي الموظف العام من التعدي عليه بالسب وغيره اثناء تادية وظيفته او بسببها من جانب الافراد، كما يحمي افراد الناس من الإكراه وسوء المعاملة من جانب الموظفين العامين.





المنتخب الكروي يعسكر بجوار صاحبات «البكيني»
هؤلاء يمثلون مصر... والتعديل ضروري!

يواصل الفريق القومي للكرة مرانه اليومي بمعسكره المغلق بالاسماعيلية والذي ينتهي يوم الثلاثاء القادم ويعلن بعده الجهاز الفني للفريق اسماء ٢٢ لاعبا يمثلون مصر في بطولة الامم الافريقية التي ستبدا منافساتها يوم ٧ مارس القادم . وكان معسكر الفريق قد بدا يوم السبت الماضي في فندق ايتاب بالاسماعيلية .. ولست ادرى سببا لاختيار هذا الفندق الذي لا يخلو من بعض راغبات « حمام الشمس » « بالمايوه البكيني » حول حمام السباحة " خاصة ان الاسماعيلية حافلة بالاماكن التي تصلح لاقامة معسكر الفريق القومي وعلى راسها قرية الشرق الاوسط السياحية الفاخرة ذات المناخ الافضل الجاف بلا رطوبة وبما تضمه من مساحات خضراء شاسعة . والاهم من كل هذا انها تكاد تخلو من « البكيني ."

انتظم في المعسكر جميع اللاعبين بعد اكتمال شفاء ابراهيم يوسف وانضمام ناصر التليس بعد عودته من رحلة الفريق العسكري التدريبية في كينيا وزامبيا ويؤدي جميع اللاعبين المران باستثناء طاهر ابوزيد وزكريا ناصف اللذين يخضعان لبرنامج علاجي منذ اصابتهما في مباراة الاهلي والزمالك الودية . ايا ما . ومن المرجح الا يتمكن زكريا ناصف من المشاركة في بطولة افريقيا بسبب طول فترة العلاج . وفي هذه الحالة ستخلو القائمة النهائية للاعبين من اسمه ولن ينضم لاعب آخر من خارج المعسكر بدلا منه لوجود البديل مثل حسام حسن وعلاء نبيل .

وعلمت « الوفد » ان اللاعبين الذين سيمثلون مصر في البطولة الافريقية (٢٢ لاعبا) هم ثابت البطل واحمد شوبير وعادل عبدالمنعم لحراسة المرمى وعلي شحاته ومصطفى ابوالدهب وابراهيم يوسف وحمادة صدقي ومحمد عمر وربيع ياسين واحمد رمزي لخط الظهر .. وعلاء ميهوب ومحمد حازم ومجدي عبدالغني واشرف قاسم وطاهر ابوزيد (عماد سليمان) وناصر التليس لخط الوسط .. ومصطفى عبده وحسام حسن والخطيب وجمال عبدالحميد وزكريا ناصف (علاء نبيل) وطارق يحيى لخط الهجوم .

وتشمل هذه القائمة ٣ حراس مرمى و٧ مدافعين و١٢ لاعبا في الوسط والهجوم . مع مراعاة وجود اثنين من اللاعبين في كل مركز .. باستغلال اجادة بعض اللاعبين اللعب في اكثر من مركز .. ولكن مركز الظهير الثالث الذي يشغله حمادة صدقي بلا احتياطي . فليس بين المختارين من يجيد اللعب في هذا المكان غير حمادة بعد خروج محمود صالح من المعسكر بسبب الاصابة التي تحتاج لعلاج طويل . والحل الوحيد لهذه المشكلة خوفا من اصابة حمادة صدقي او انخفاض مستواه او طرده او غيرها من الاسباب .. هو الاستعانة بماهر همام مع دفع الغرامة المقررة (الف دولار) تقريبا وذلك بدلا من احمد رمزي الظهير الايسر لاجادة محمد عمر اللعب في هذا المركز الى جانب اجادته اللعب كظهير حر بديلا لابراهيم يوسف .. وبهذا يتحقق التوازن في خط الظهر خاصة ان ماهر استرد لياقته البدنية والفنية وهو من اللاعبين القلائل الذين يجيدون الرقابة اللصيقة لراس حربة الفريق المنافس . يساعده في ذلك طول قامته وتفوقه في العاب الهواء .

واتمنى ان يجد هذا الاقتراح طريقه الى عقول السادة اعضاء الجهاز الفني للمنتخب دون مكابرة او تجنبا لحساسيات هذا اهلاوي وذاك زملكاوي

« و - ح »

مهازل التحكيم مستمرة في الدرجة الأولى

في واحدة من اهم مباريات الاسبوع ١٩ لدوري الدرجة الاولى (ب) يستضيف اليوم (الخميس) فريق اسكو بملعبه فريق المريخ .. والفريقان يتنافسان على الصعود .. اسكو في المركز الخامس برصيد ٢٠ نقطة .. والمريخ في المركز الثاني وله ٢٣ نقطة .. وهو اقرب المرشحين للصعود مع غزل دمياط الا اذا خسر نقطتي مباراته مع اسكو .. فتنقلب الاوضاع رأسا على عقب

واليوم ايضا يلتقي فريق طنطا بملعبه مع فريق الفيوم .. الذي تاكد هبوطه ضمن ٤ فرق ستهبط للدرجة الثانية في نهاية الموسم .. بينما فريق طنطا فرصته طيبة في البقاء خاصة اذا اقتنص نقطتي المباراة فرصيده ١٦ نقطة ويحتل المركز التاسع .. اما الفيوم فرصيده ١٠ نقط ويحتل المركز قبل الاخير .

وغدا « الجمعة » تقام ٤ مباريات في ختام الاسبوع الـ ١٩ . فيلعب فريق غزل دمياط بملعبه مع الاوليمبي .. وهي واحدة من ٤ مباريات باقية لفريق دمياط لا يحتاج منها الا لنقطة واحدة فقط ليتاكد رسميا من صعوده للدوري الممتاز في الموسم القادم فهو يحتل المركز الاول برصيد ٢٩ نقطة .. ويسعى لاعبو دمياط للفوز على الاوليمبي او على الاقل التعادل ليحتفلوا مع جمهورهم بالصعود للممتاز .. اما الاوليمبي فيحتل المركز السابع برصيد ١٨ نقطة .. ويحتاج لتدعيم موقفه حتى يتجنب « حسبة برما » مع الفرق التي تتصارع للبقاء

وفي شبين يلتقي فريق غزل شبين مع كفر الشيخ .. والمباراة هامة للطرفين .. فالغزل ينافس ليكون احد الفريقين الصاعدين للممتاز . ورصيده ٢١ نقطة ويحتل المركز الثالث وفريق الكفر يجاهد من اجل البقاء وله ١٤ نقطة ويحتل المركز العاشر .

وفي الاسكندرية يلعب الكروم مع جمهورية شبين . فريق الكروم في منطقة الامان وله ١٩ نقطة ويحتل المركز السادس .. وفريق جمهورية شبين حقق فوزا غاليا في الاسبوع الماضي على فريق طلعت حرب .. وارتفع رصيده الى ١٧ نقطة وتقدم للمركز الثامن .. ولكنه مازال غير بعيد عن دوامة الهبوط .. فالهابطون ٤ فرق لا فريقان :

وفي مباراة هي تحصيل حاصل لفريق طلعت حرب الذي يتذيل الترتيب برصيد ٨ نقط . يلتقي بملعبه مع فريق السكة الحديد المنافس على الصعود وله ٢١ نقطة ويحتل المركز الرابع بفارق هدف واحد عن فريق غزل شبين (الثالث)

وحالة فريق طلعت حرب تعكس عدم اهتمام رئيس مجلس الادارة بالرياضة ويسعى جاهدا لالغائها .

ذكاء مسعد نور

بين المئات الذين لعبوا للنادي المصري على مدى تاريخه الطويل فإن قلائل فقط هم الذين حفروا اسماءهم في قلوب جماهيره وعشاق الكرة المصرية .. ولاشك ان مسعد نور هو احد هؤلاء القلائل .. جمع بين دماثة الخلق . والكفاءة الكروية والموهبة الفطرية .

ونجح مسعد - او « الكاستن » كما يحلو لاهل بورسعيد ان ينادوه - في قيادة زملائه لتجاوز هذه الفترة دون ان يهتز النادي المصري او يفقد مكانه المميز بين فرق المقدمة في الدوري .

وغدا (الجمعة) تشهد بورسعيد مهرجانا رياضيا وعيدا كرويا . فالمناسبة عظيمة وهي تكريم « الكاستن » الذي اعلن الاعتزال .. وغادر الملعب كلاعب بعد ان قدم الكثير لفريقه وللمنتخب القومي . وانتقل الى موقعه الجديد كمدير للكرة بالنادي المصري

وكما كان مسعد ذكيا على البساط الاخضر . كان ذكيا ايضا في اختيار طرفي مباراة تكريمه وهما الاهلي من ناحية ومنتخب المصري والاسماعيلي من ناحية اخرى .. فليس خافيا على احد الحساسيات الموجودة بين مشجعي هذه الفرق الثلاث .. وهكذا فإن تجمعهما معا في مهرجان « الكاستن » ضربة قاضية لهذه الحساسيات .. واعلان لبداية مرحلة جديدة في العلاقات بين هذه الاندية وبعضها وبين جماهيرها ايضا ..

ماذا يعني ... سقوط البصرة ؟

بقلم : مصطفى شردي

بقية المنشور ص ١

خنجر تغوص في القلب نفسه . بعد ان عجزنا عن نزع شوكة صغيرة اسمها اسرائيل . عرفت كيف تستخدم وتستغل . خلافاتنا القبلية . وتاخرنا الحضاري . وشهوتنا الدائمة إلى ان نشرب دماء بعضنا البعض باكثر مما يشرب من دمائنا الغزاة والدخلاء والغرباء . لكي تبقى وتقوى وتستمر وتستقر .

ولست افهم شيئا في الامور العسكرية . ولست ازعم انني من العارفين بشئون الاستراتيجية . انما اشعر - كمواطن عربي - بخطر كبير . واشعر ايضا - كانسان مسلم - بقلق عظيم . ولعل سبب تلك المشاعر انني عشت سنوات قريبا من ايران الشاه . ثم ايران الخميني . ورصدت قبضة الامبراطور الحديدية . وشهدت سقوطه . وتابعت عن قرب شديد قيام النظام الراهن . ايضا شعرت بلفح ألسنة لهيب الحرب عندما اندلعت على الشاطيء الآخر من الخليج بين العراق وايران . ولمست انعكاساتها وهزاتها على الجانب العربي بطول امتداد ساحل الجزيرة . واي مواطن عربي مسلم . لا يستطيع ان يقف صامتا متفرجا . بينما تضغط الجحافل الايرانية على البصرة . وتحاول ان تنفذ من بوابتها إلى جزيرة العرب وإلى مقدسات المسلمين .

وفي إيجاز شديد . فان التطور الجديد في حرب الخليج . الذي يستهدف كسر بوابة البصرة والاندفاع منها إلى الساحل الآخر . الذي هو جزء لا يتجزأ من جزيرة العرب . حيث توجد اقدس مقدسات الاسلام والمسلمين . وحيث توجد ايضا . ثروات خرافية من النفط وغير النفط . هذا التطور الخطير . وبكل احتمالاته المرعبة . ينبغي ان ينتبه إليه العرب فورا . حتى هؤلاء الذين يبلون اقدامهم في مياه المحيط الاطلسي الباردة عند اقصى المغرب العربي . لانه إذا تمكنت ايران من تحقيق هذا الهدف . واذا اخترقت البصرة وفتحت لنفسها الطرق إلى قلب الجزيرة العربية . فان هذه سوف تكون مصيبة ليس مثلها مصيبة اخرى ولا حتى الحرب الصليبية . وسوف تكون نكبة بعدها الطوفان الذي قد يقتلع العرب ويستأصلهم من بين الامم . واخشى ما اخشاه ان يحسبني الناس من المبالغين او من الذين يغرقون في التشاؤم . ولست اعترض على مثل هذا الظن . ولكن دعونا نضع ما اقول من بين احتمالات اخرى واردة . افلا يكفي ذلك لكي نهتم ونقلق ونتوتر ونجري الحسابات ؟

●●●

ولقد سئل الرئيس حسني مبارك مرة . عن موقف مصر في حالة وقوع تطورات خطيرة في الحرب بين ايران والعراق . واذكر ان الرئيس قال يومها جملة حكيمة لعلها : دعونا نتحدث عن ذلك عندما تقع مثل هذه التطورات فعلا .. فلكل موقف ظروفه وقراراته .

واخشى ان هذا الموقف قد جاء . وانه بات يفرض تعاملا مختلفا تماما مع الحرب الايرانية العراقية . وحتى لا يظن احد انني اطالب بتوريط الجيش المصري في حرب اخرى . فإنني اقول كاتب مصري . ان المبدأ الذي اعلنه حسني مبارك بعد توليه الحكم . وهو ان الجندي المصري لن يحارب إلا دفاعا عن حدود مصر . هذا المبدأ ينبغي ان نتمسك به جميعا . وان نساعد القيادة المصرية من اجل الحفاظ عليه . خصوصا ان العراق الشقيق لا تعوزه القوات او الرجال . وانما هو في اشد الحاجة إلى المساندة بالطاقات والعتاد . وايضا بالتحرك السريع لتطويق احتمالات الموقف الذي يتدهور كل ساعة . وقد كانت مصر . رغم كل الظروف والآلام . ورغم طعنات الأشقاء التي لم تتوقف لحظة واحدة وحتى الآن . كانت مصر كبيرة . وعظيمة . وقائدة . ورائدة . وصابرة . كعهدها دائما منذ آلاف السنين . وقد سارعت إلى الوفاء بواجباتها والتزاماتها القومية تجاه العراق . ولم يوقفها عن الاستمرار في العطاء . والوفاء . استمرار الجحود . والنكران . والتطاول . ومحاولات الضرب تحت الحزام من جانب بعض الانظمة العربية .

●●●

ولقد كانت الحرب الإيرانية - العراقية منذ بدايتها . صورة بشعة للتمزق العربي . والتخاذل العربي . والهوان العربي . والغدر العربي . عندما اقدمت دول عربية تدعي الثورية وترفع الوية الوحدة القومية العربية . على جريمة التدخل في تلك الحرب إلى جانب ايران . لمجرد النكاية والتشفي في النظام العراقي . وبغض النظر عن النتائج المروعة التي ترتبت على ذلك . فإن تلك الدول . واصلت التدخل السافر ضد العراق . حتى بعد ان علمت أن اسرائيل تقف معها في خندق مساندة نظام الخوميني في ايران . وحتى بعد ان تكشفت الحقائق والأستار عن «الثورة الاسلامية» واستطاع آيات الله الايرانيون إيقاظ القومية الفارسية بين الناس . واحياء الاطماع القديمة في الشاطيء الآخر من خليج العرب . حيث السعودية والكويت والبحرين وقطر والإمارات وعمان . وحيث كانت ايران تطالب إلى وقت قريب . وحتى بعد قيام نظام الخوميني . بما تدعي انه حقوقها التاريخية في أجزاء من الشاطيء العربي على الجانب الآخر من الخليج .

وتزداد الصورة خطورة . عندما نقترب قليلا من اسلوب التفكير الايراني الراهن . ففي طهران يعلمون تلك الحقيقة التاريخية البسيطة التي تقول . ان فترات ضعف القوميات . هي انسب الفرص لانتزاع قضمات من الارض . وحقوق غير مشروعة . ومصالح مفيدة على المدى البعيد . ولا شك ان طهران ترصد ضعفنا العربي العام . وتدرك مدى التفسخ والتردي الذي بلغته العلاقات العربية دون استثناء . ولا شك انها ايضا تدرك جيدا . وهذا اخطر ما في الأمر . مدى الارهاق الذي تكابده مصر . قبضة العرب والمسلمين التاريخية القوية . التي انهال عليها الأشقاء طوال سنوات . ضربا وطعنا بالسيوف والسكاكين .

هذه الفرصة . من وجهة نظر طهران . لن تعوض ابدا . ولن يجود التاريخ بمثلها اطلاقا . وهي تحقق للايرانيين العديد من الأهداف الكبيرة .

●● تحقق لهم مثلا حلم السيطرة على الشاطيء الآخر من الخليج العربي . لكي يصبح وإلى الابد . وكما يسمونه الآن . خليجا فارسيا خالصا دون نزاع او اوجاع . وبذلك يسقط تماما ونهائيا . حلم العرب في استرداد منطقة عرب ستان على الساحل الايراني .

●● تحقق لهم الوجود كاقوى دولة في المنطقة . تخطب القوى العظمى ودها . وتسعى إلى استمالتها ورضائها . وبالتالي تتمكن ايران من بناء الأنظمة والأوضاع المحيطة بها . او اعادة تشكيلها . بحيث يكون حكامها اقرب إلى العمد الذين يدينون بالخضوع والخنوع والولاء التام للعاصمة الكبرى طهران .

●● تحقق لهم السيطرة الكاملة . على جميع مقدسات المسلمين . سواء في كربلاء والنجف . أو في مكة المكرمة والمدينة المنورة . لا قدر الله . وهي سيطرة تحقق على المدى البعيد خدمات بلا حدود للمذهب الشيعي الذي يعتنقه معظم الايرانيين .

●● واخيرا تحقق لهم . وهذا هو أهم ما في الأمر والتقديرات . سيطرة اقتصادية كاملة . على اغنى مناطق الدنيا بالبترول . بحيث تتمكن ايران من اعادة بناء نفسها على حساب العرب . بعد ان جعلتها الحرب الطويلة . اشبه بجرح متقيح من الخرائب ومشاهد الدمار . التي تحتاج إلى عشرين سنة على الأقل . وتحتاج إلى اموال قارون . من اجل اعادة بناء البلد . وايضا إعادة بناء الآلة العسكرية الايرانية . وليس من المبالغة القول . بان ايران تبدو الآن كسفينة غارقة . يستعد ركابها للوثوب إلى سفينة اخرى آمنة . وهذه السفينة الأخرى هي جزيرة العرب بكل ما تحتضن من كنوز وامكانات ومقدسات .

●●●

واذا كانت هناك كلمة صريحة . وصارخة . تفرضها العروبة . ويلزمنا بها الاسلام . فإننا نتوجه بها الآن إلى القاهرة . وإلى الرياض . بوجه خاص . حيث نعتقد ان المسئوليات العربية والاسلامية تحيط بالرقاب . وحيث سيكون حساب التاريخ والأجيال .

إن وحدة الصف العربي . في هذا الظرف الطاريء الخطير . لم تعد تحتمل اي نقاش او جدل . ولم تعد تقبل ذلك الهراء المضحك المبكي . الذي يتساءل في غباء وعناد : هل تعود مصر إلى العرب . ام يعود العرب إلى مصر ؟ بل ان اثارة مثل هذه الفرعيات . في مثل الظروف الراهنة . والحريق ممسك بثيابنا فعلا . انما هو امر يقترب من الخيانة للمصير العربي ولمباديء الاسلام .

واذا كان بين العرب من يصر على بقاء الوضع العربي الراهن . المفكك المتخاذل . من اجل اطماع وخلافات شخصية بحتة . حتى لو صاحب هذا الإصرار مساندة علنية إجرامية للنظام في ايران . وحتى لو وجد نفسه يقف في صف واحد مع اسرائيل . فإنه على هذا الفريق أن يخرج من صفوفنا فورا . او يخرجه بقية العرب في الحال . فلا وقت نضيعه ونار الخطر تشوي وجوهنا . ونصال العدو تحيط بنا من كل اتجاه .

لقد عجز العرب عن تحقيق النجاح لقمة واحدة تجمع زعماءهم خلال السنوات القليلة الماضية . ونحن نطالب زعماء العرب . المخلصين العقلاء . بقمة فورية . تبحث الموقف عند البصرة . وعند بوابة الجزيرة العربية . قمة تحضرها مصر دون بحث او نقاش في مسألة عودتها او ابتعادها . فهذا هراء وعبث لا ينبغي أن يسمح بهما بعد الآن .

ولا يحسب احد اننا نطالب بتلك القمة . لكي ننتهز فرصة خطر طاريء لإنهاء الخلافات بين مصر والعرب . ولذلك نقول للجميع : دعونا نواجه الخطر . ونطفيء النار . ونرد العدو . ونحمي الديار والمقدسات . وبعد ذلك لا مانع من استئناف المشاحنات والخلافات والمناقشات بما فيها قضية : هل تعود مصر إلى العرب .. أم يعود العرب إلى مصر ؟

ان العدو يقرع الباب .. واذا لم ننتبه فورا .. ونرتفع إلى مستوى الموقف في الحال .. فسوف يكون نقاشنا وجدلنا في المستقبل : هل نطرد العدو من الكويت اولا .. أم نبدأ بطرده من عدن وصنعاء ؟

ولا حول ولا قوة إلا بالله ..

الرياضة

"حب مصر" فكرة طيبة .. ومهرجان فاشل !
حرب ميكروفونات ولاعب نشاز .. وإيراد وهمي !
لماذا رفض الخطيب الاشتراك في الشوط الثاني ؟

الفرق كبير بين مهرجان حب مصر والذي تضمن مباراة ودية بين الاهلي والزمالك كفقرة رئيسية به . وبين الفكرة في حد ذاتها . فلاشك ان الفكرة جديرة بالتقدير من حيث مشاركة قطبي الكرة وجماهيرهما - كقدوة - في رد بعض الجميل لبلدنا مصر ومساهمة الكرة - بصفتها اللعبة الشعبية الاولى - في تعميق الانتماء الوطني ومساهمة عشاقها ولو رمزيا في سداد ديوننا الخارجية بغض النظر عن سلبيات المنحرفين والتي يضيع بسببها مئات اضعاف هذه المساهمات . ولكنها على اي حال قضية اخرى ليس هذا مجالها .

اما المهرجان فلم يكن مناسبا سواء في توقيت اقامته او اسلوب مساهمة الهيئات المختلفة . وقد قيل إن ايراد المهرجان بلغ حوالي نصف مليون جنيه ولكن هذا الايراد غير حقيقي وتم حسابه بطريقة تقديم الميزانية في محاولة لتقليل حجم العجز .. وتعالوا نحسبها .

● الهيئات - وما اكثرها - التي تبرعت سواء بشراء تذاكر مقصورة رئيسية او فانلات اللاعبين او الكرات الموقعة . منهم هل كانت تحتاج لكل هذه « الطنطنة الاعلامية » لتساهم في تسديد ديون مصر ؟ خاصة ان حسابات سداد الديون منتشرة في اكثر من بنك ثم ان الاموال التي تمت المساهمة بها لها ثلاثة احتمالات اولها ان ميزانية هذه الهيئات الحكومية او شبه الحكومية زيادة عن حاجتها الفعلية .. وهي اذن واجبة الترشيد لاستغلالها في نواح اخرى تعاني من عجز . وثانيها .. ان هذه الاموال استقطعت من ميزانيات مشروعات او انشطة تحتاجها . وهذه جريمة تستحق المساءلة . وثالثها .. ان تكون فائض مشروعات او انشطة . وهنا كان يجب اعادتها لوزارة المالية او التبرع بها مباشرة لسداد الديون دون انتظار لمهرجان كروي .

ونأتي الى توقيت اقامة المهرجان فلم يختلف ثلاثة على عدم مناسبة التوقيت قبل بطولة الامم الافريقية خوفا من حساسيات لا داعي لها بين اللاعبين وبعضهم او بين الجماهير .. او اصابات بعض اللاعبين كما حدث فعلا وكان هناك اجماع على تاجيله الى ما بعد بطولة افريقيا . وفي المقابل كان هناك اصرار من اثنين فقط على اقامته وهما الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وسعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة . ولانهما صاحبا الكلمة العليا .. نفذا ما يريدان ضاربين بكل الاصوات عرض الحائط التي طالبت همسا او علنا بتاجيل المهرجان ..

اما وقد اقيم المهرجان فعلا .. فلابد من الاشادة بحسن التنظيم وجودة الاخراج . وان نقصت الدقة في توقيت بعض الفقرات مما ادى الى اشتعال « حرب الميكروفونات » بين حسن امين وسمير الاسكندراني . فقد حاول مدير الاستاد ان يجعل من نفسه قائدا للفرقة الموسيقية فيعطي الاسكندراني اشارة للبدء .. وشارة للتوقف .. وهو ما رفضه الاسكندراني . فاستخدم كل منهما ما في يده من ميكرفون لاعلاء كلمته والضحية المشاهدون « الغلابة » .

وبقيت المباراة او الفقرة الرئيسية . وقد كانت هناك فكرة ان يتم تشكيل فريقين من لاعبي الاهلي والزمالك مثلا هجوم الاهلي وخط وسطه مع مدافعي الزمالك في فريق واحد يرتدي فانلة الاهلي في الشوط الاول وفانلة الزمالك في الثاني .. ويشكل الفريق الثاني من باقي نجوم الفريقين ويلعب بفانلة الزمالك ثم الاهلي وكان الهدف من هذا الاقتراح تجنب اي حساسيات او اصابات .. ولكن الدكتور عبدالاحد رفض .

واللاعب الاهلاوي الوحيد الذي ادى المباراة بجدية تامة هو علاء عبدالصادق الذي اعتبر الموضوع مباراة خاصة بينه وبين طارق يحيى . وادى جمال عبدالله المباراة بنفس طريقته في الالتحام العنيف ولم يحاول « التخفيف » منها حرصا على سلامة زملائه لاعبي الاهلي . اما جمال عبدالحميد . فكان « نشازا » بأدائه العصبي فاستحق سخط الجميع بما فيهم اعضاء الجهاز الفني وايضا الجمهور

وقد رفض الخطيب الاشتراك في الشوط الثاني من المباراة رغم ان احدى الشركات كانت قد اشترت حق الاعلان على الفانلة التي يلعب بها هذا الشوط حرصا على سلامته وحتى لا يلحق بزميليه زكريا وطاهر .. وهو تصرف حكيم من الخطيب في وقت غابت فيه الحكمة وتغلبت المصلحة العامة عن اذهان المسئولين عن الرياضة في مصر .. مفضلين بعض « الطنطنة والبهرجة والمنظرة الشخصية » تحت ستار « حب مصر » . ومصر من تصرفاتهم براء .

« وحيد حلمي »

بعد اكتمال الجمعية العمومية لنادي الاتحاد
الكرة الآن في ملعب المحافظ

لاول مرة في تاريخ نادي الاتحاد السكندري اكتملت الجمعية العمومية غير العادية والتي كان من المقرر ان تناقش امور الكرة وحالة فرق النادي المتدهورة وكذلك التصرفات المالية والادارية لمجلس ادارة النادي منذ الساعة الثانية ظهرا احتشد اكثر من ٥٠٠ عضو من اعضاء النادي لحضور الجمعية العمومية على الرغم من الظروف الجوية الصعبة . وحضر معظم اعضاء مجلس ادارة النادي وفي مقدمتهم عبدالله علي حسن رئيس النادي والديبه وخميس خطاب وطلعت فواز وفي موعد الانعقاد الاول في الساعة الخامسة لم يتقدم للقيد والتسجيل سوى ٤ افراد فقط وبعد ذلك وخلال التحضير لموعد الانعقاد الثاني احتشد الاعضاء في طابور طويل استمر اكثر من ساعة وفي حوالي الساعة السادسة والربع بدات اجراءات الجمعية العمومية غير العادية وعندما دخل عبدالله علي حسن واعضاء مجلس ادارة النادي تصاعدت هتافات الحاضرين الذين امتلات بهم القاعة عن آخرها . « مش عاوزينكم » . « اطلعوا بره » . ونجح « بوبو » وتوفيق ابوهاشم . في تهدئة الجماهير وبدا ابراهيم محمد مدير الشباب في اجراءات افتتاح الجلسة ليعلن ان الاجتماع قانوني لحضور ٣٩٢ عضوا والمطلوب لصحة الانعقاد الثاني حضور ١٠٠ عضو .. ويدخل عبدالله علي حسن الى القاعة ليمسك الميكرفون ويقول ان عدد اعضاء النادي الذين لهم حق الحضور ١٩٩٢ عضوا . وتعالى صرخات احمد كاطو وعلي فرج بان هناك طعونا في كشوف الاعضاء التي قدمها النادي وان هذه الطعون قد قبلت من الشباب والرياضة ويحدث هرج ومرج وصراخ ليمسك حمدي مرسي عضو مجلس الشعب الميكرفون ويقول ان الجمعية العمومية قانونية والجهات الرسمية اقرت ذلك وشاركت في الحضور .. ويطلب منه الاعضاء الهدوء وبدء مناقشة جدول الاعمال ويطمئن الاعضاء الثائرون على ان المجلس الحالي مجلس غير شرعي لان الجمعية العمومية العادية يوم ٢٨ يناير رفضت التصديق على محضر اجتماع آخر جمعية عمومية للنادي وبالتالي فإن نتيجة الانتخابات التي جرت خلال هذه الجمعية غير صحيحة ..

ثم ينفض الاجتماع والجميع يتساءل ما هو الحل وما هي النتيجة التي توصل اليها الاجتماع وهكذا انتقلت الكرة مرة اخرى الى ملعب المحافظ والجهة الادارية التي اصبح من حقها بعد كل ما حدث اصدار قرار بحل مجلس الادارة المرفوض من اعضائه بالاجماع "

أسرار الأندية

● مرة اخرى رفض حارس المرمى الدولي ان يكون احتياطيا لزميله في مباراة ودية .. مما اضطر المدرب للاستعانة بحارس ناشيء ليكون احتياطيا لاصابة الحارس الدولي الثالث عيب ياكابتن "

● لاعب زملكاوي « مجمد » حاليا تدور معه مفاوضات للانتقال لاحد الاندية الساحلية الزمالك موافق واللاعب ايضا والمشكلة ان مجلس ادارة النادي المتفاوض يرفض اتمام الصفقة حتى لا تتكرر ماساة عباس "

● مدرب غير مصري باحد الاندية الكبرى يترك النادي فور انتهاء التدريب فالمدرب لا يجد من يجلس معه فاللاعبون يرفضونه ولكنه يتحمل حتى لا يفقد راتبه الكبير "

● رئيس احد الاندية اكد لبعض اعضاء الجهاز الطبي بالنادي ان احد الاطباء وهو مصدر شكوى من الكثيرين لن يكون ضمن الجهاز في الموسم القادم "

● على طريقة « شيلني واشيلك » تنازل سميث عن اصراره على السفر للجزائر لمراقبة فريق السنغال الذي يشترك في دورة ودية هناك وكان احد اعضاء مجلس ادارة اتحاد الكرة قد اقنع سميث بالتنازل تجنبا للاصطدام بالاتحاد الذي سبق ان لبى كل طلباته ومن المنتظر سفر شحته لاداء المهمة "

● لاعبو الاهلي في حالة تذمر من سياسة التقشف التي يتبعها النادي لمواجهة مشاكله المادية وكان قد ترتب على هذه السياسة الغاء معسكر الفريق باحد الفنادق لمدة ليلة واحدة قبل كل مباراة "

● واقعة مؤسفة شهدها نادي سبورتنج . حيث اعتدى لاعب كرة السلة الناشيء « البشبيشي » بالضرب على خالد ابوالفتوح مدرب الكرة الطائرة بالنادي وانتهى الامر بالصلح .. والصلح خير لكن مش كفاية في هذه الحالات "

● ارتفعت الاصوات تطالب الجوهري بانهاء ايقاف محمد حشيش وحمدي ابوراضي فاسرع هاني مصطفى مدير الكرة باصدار قرار العفو "

● حمادة امام المشرف على الكرة بالزمالك اكتفى بحرمان مجدي شلبي وعادل عبدالمعطي من الاشتراك في مباراة الفريق الودية امام الاهلي عقابا لهما على تبادل الضرب في المران "

● لاعب غير دولي بناد كبير اكد لاصدقائه المقربين ان جهاز التدريب يحاربه في محاولة لاجباره على الاعتزال ولكنه مصمم على الاستمرار "

● مفاوضات سرية يقوم بها احد اعضاء النادي الاوليمبي لانهاء مشكلة النادي مع المحريري (المدرب السابق) على اساس صرف جزء من مستحقات المدرب المنصوص عليها في العقد مقابل تنازله عن القضية التي رفعها ضد النادي "

قضية فساد «عائمة» في ميناء

(بقية المنشور ص ١)

الضغط على الاجهزة الصحية لكي تتراجع عن موقفها . وتسمح بتفريغ السفينتين وتوزيع تلك اللحوم على المواطنين "

كما علمت « الوفد » ان صفقة اللحوم من الصنف الذي يطلق عليه « الدرجة الثالثة » اي نفاية اللحوم ويتراوح سعر الطن بين ٢٠٠ و ٣٠٠ جنيه واضافت المعلومات ان الجهاز الذي قام باستيراد صفقة اللحوم رفض استخدامها لصالحه . بسبب تحللها وفسادها وعدم مطابقتها للمواصفات . وتبذل حاليا ضغوط مكثفة من قيادات هذا الجهاز على الوزارات المسئولة عن توفير اللحوم لاستلامها وتوزيعها بمعرفتها . ويطالب الجهاز بمبلغ ٣٠ مليون جنيه لتغطية نفقات الصفقة . والمصروفات المنظورة وغير المنظورة وغرامات التاخير المستحقة للبواخر . التي لم يتم تفريغها منذ ٥ اشهر واكدت المعلومات ان التكلفة الحقيقية لهذه الصفقة غير معروفة على وجه التحديد واضافت المعلومات ان التاريخ المسجل لانتهاء صلاحية صفقة اللحوم التي تبلغ قيمتها ٣٠ مليون جنيه هو شهر مايو القادم اي في شهر رمضان المبارك "

و« الوفد » وهي تضع هذه المعلومات الخطيرة امام كبار المسئولين والاجهزة الرقابية في مصر انما ترجو اجراء تحقيق فوري للتحقق من مدى صحتها . وتأمل « الوفد » ان تسفر تلك التحقيقات عن عدم صحة المعلومات الخطيرة والتفاصيل الغريبة التي تلقتها والتي تمسك عن نشرها حاليا وسوف تكون « الوفد » هي اول من يكذب تلك المعلومات اذا ابلغت من مصدر رسمي . وبعد تحقيق دقيق بانها غير صحيحة .

« ساسون » احتج لعدم ظهوره في التليفزيون المصري !

علمت « الوفد » ان موشيه ساسون السفير الاسرائيلي في القاهرة . قدم احتجاجا الى وزارة الخارجية المصرية لتجاهل وسائل الاعلام المصرية . لاخباره ومقابلاته التي يجريها مع كبار المسئولين المصريين . طلب ساسون . معاملته بنفس معاملة السفراء الاجانب في القاهرة كما طلب السفير الاسرائيلي . عقد عدة لقاءات مع المسئولين المصريين ونقلها على شاشة التليفزيون المصري . في اطار تطبيع العلاقات الاعلامية بين البلدين واكد ساسون في احتجاجه . انه لم يظهر في التليفزيون . منذ توليه منصبه في القاهرة .

ضبط عامل يحاول حرق سيارة سفير افريقيا الوسطى

تمكنت قوات الحرس المخصصة للخدمة على فيلا سفير افريقيا الوسطى بشارع كورنيش النيل بالمعادي . من القبض على شاب اثناء قفزه على سور فيلا السفير . وكان الشاب قد اقتحم الفيلا وحاول اشعال النار في سيارته رقم ٦٦/٨٧٢٤ هيئة سياسية تبين ان المتهم اسمه عودة حماد سليمان ويعمل بشركة كهرباء المعادي . وقرر ان احد اقربائه اعطاه ٥٠ جنيها وكلفه باشعال النار في السيارة . وتم اخطار جهاز مباحث امن الدولة .

مصر تجدد رفضها لتقديم

(بقية المنشور ص ١)

الحكومة الاسرائيلية بتقديم تقرير عن الحادث . واكد الوفد ان شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل . يتعرض لضغوط يومية . من الراي العام الاسرائيلي . وخاصة من اسر الضحايا وعلمت « الوفد » . ان عيزرا وايزمان . اثار ضرورة تقديم تقرير . خلال لقائه الاخيرة في القاهرة مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء

الافراج عن « المحمودي » بالضمان الشخصي

بقية المنشور ص ١

بالافراج عن المحمودي بالضمان الشخصي كما استمع المستشار محمد البحر الى شهادة بعض اعضاء هيئة الرقابة الادارية . وطلب من وزارة الاقتصاد ارسال ملفات قضايا جديدة لسؤال المتهمين فيها . وعلمت « الوفد » انه لم يتم حتى الآن مضاهاة توقيع الدكتور مصطفى السعيد في الموافقات على رد الاموال المصادرة ومن المنتظر ان توجه الى الوزير السابق تهمتا الاضرار العمد بالمال العام والتربح من وظيفته في حالة ثبوت صحة توقيعه اما اذا ثبت تزوير توقيع الوزير السابق فستوجه تهمة التزوير الى المحجوب « الصعير » والبشير ومازال المستشار محمد البحر . يواصل التحقيقات مع السعيد . والمحجوب . والبشير .

القضاء أسقط المبرر الوحيد لإحالة جبريل محمد الى لجنة القيم

(بقية المنشور ص ١)

بالاسكندرية في ابريل الماضي . والذي يقضي بإحالة عبدالفتاح الغتوري وكيل اول وزارة المالية إلى المعاش . كما قضت المحكمة الادارية العليا . بإلغاء كافة آثار الحكم وكان قد نسب لوكيل اول الوزارة . منح شقتين الى جبريل محمد . في عقار مملوك لإدارة الأموال المستردة . بدون وجه حق واحيل إلى المحاكمة . بناء على قرار من المجلس الشعبي المحلي بالاسكندرية . وبتوجيهات من فوزي معاذ محافظ الاسكندرية . ضمن الحملة التي قادها المحافظ . ورئيس المجلس المحلي . ضد المعارضين لهما من نواب الحزب الوطني . وعلمت « الوفد » . ان اتصالات عاجلة جرت خلال اليومين الماضيين بين المحافظ وهيئة الدفاع . عنه في قضية جريدة « الوفد » . لإيجاد دفوع جديدة في القضية . بعد انهيار الركيزة الأساسية التي بنوا عليها دفاعهم . والتي تعتمد على ان اسباب خلاف بعض أعضاء مجلس الشعب مع المحافظ . ترجع إلى تعارض مصالحهم الشخصية مع مصلحة الجهاز التنفيذي بالمحافظة وتمت هذه الاتصالات في فندق الجولي فيل بالاقصر . حيث يقضي المحافظ فترة استجمام .

وهاجم المحافظ ورئيس المجلس المحلي قيادة مجلس الشعب . لتراخيها في تنفيذ توصيات حكم المحكمة التاديبية الذي تم الغاؤه . والذي كان يقضي بمحاسبة جبريل محمد برلمانيا

وكان الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء وامين عام الحزب الوطني . قد اعلن مؤخرا . ان النائب جبريل محمد قد . احيل الى لجنة القيم . بسبب اتهام المجلس المحلي له . بالحصول على شقتين

مليار .. عجز بالميزان التجاري

(بقية المنشور ص ١)

تبعية مصر في مجال الغذاء الذي تستورد منه مصر ٥٠٪ من احتياجاتها . وطالب الدكتور عصمت عبدالمجيد . باستمرار المعونات الغذائية من دول السوق الاوربية . ومساعدة مصر في تنويع صادراتها . وفتح الاسواق الاوربية امام الصادرات المصرية

تطور خطير في قضية

(بقية المنشور ص ١)

وفي جلسة اخرى للمحكمة وجهت هيئة الدفاع عن « الوفد » سؤالا الى علي فرج شاهد المحافظ وعضو المجلس المحلي بالاسكندرية . عما اذا كان يعتقد ان اعمال لجنة تقصي الحقائق قد شابها انحراف . فرد علي فرج بان اللجنة لم تستند في تقريرها الا على المستندات التي قدمها نواب الحزب الوطني الذين شهدوا ضد المحافظ بعد ذلك امام المحكمة .

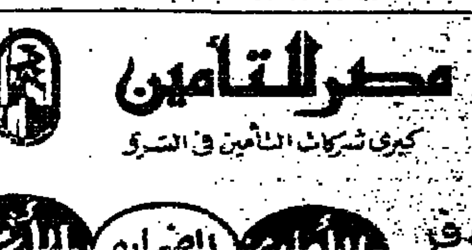
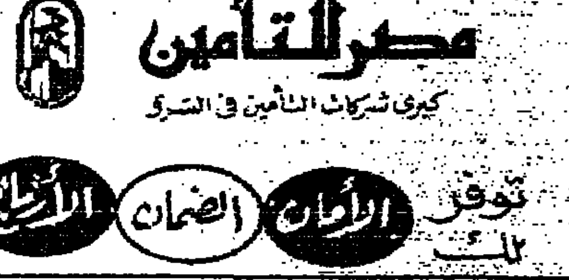
وإزاء هذه الحملة الخطيرة اعلنت هيئة الدفاع عن « الوفد » استعداد حسن حافظ رئيس لجنة الحكم المحلي بمجلس الشعب ورئيس لجنة تقصي الحقائق . للادلاء بشهادته امام المحكمة عن الظروف التي تشكلت فيها اللجنة وعن اعمالها في الاسكندرية والمستندات التي قدمت لها . والتقرير الذي قدمته بعد ذلك الى مجلس الشعب .

وكانت محكمة جنايات الجيزة برئاسة المستشار محمود شريف وعضوية المستشارين عدلي حسين وفهمي شعيب . قد انهت خلال الاسبوع الماضي الاستماع الى الشهود . وادلى النائبان احمد الشرنوبي وحامد خبيل عضوا مجلس الشعب عن الحزب الوطني بشهادتيهما المنشورتين في هذا العدد من « الوفد » وتنشر « الوفد » في عددها القادم . نص شهادتي النائب عبدالمنعم اسماعيل وعلي فرج . شاهدي محافظ الاسكندرية . وقد قررت المحكمة تاجيل القضية الى جلسة ٥ مارس القادم للمرافعة .

تحفظ النائب العام

(بقية المنشور ص ١)

سلامة الشعب .. ولقي المصدر تصريحه الى « الوفد » بان تحفظ النيابة العامة .. وتحفظ المدعي الاشتراكي يختلفان من ناحية اخرى عن التحفظ الذي يفرضه جهاز الكسب غير المشروع .

اجتماعات اللجان المتخصصة

(بقية المنشور ص ١)

« الخميس » . وتعقد لجنة الزراعة والري اجتماعا برئاسة المهندس عبدالخالق الشناوي في الساعة السابعة من مساء يوم « السبت » القادم . وتعقد لجنة شئون السودان اجتماعها في الساعة السابعة والنصف من مساء نفس اليوم . وتعقد لجنة الشئون الخارجية اجتماعا برئاسة الدكتور وحيد رافت في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم « الأحد » القادم وفي الساعة السابعة من مساء نفس اليوم تعقد لجنة التموين اجتماعها برئاسة كرم زيدان وتعقد لجان الشئون الاجتماعية برئاسة علي سلامة . والشئون الدينية برئاسة الدكتور عبدالغفار عزيز . والمرأة برئاسة عطيات الشافعي . اجتماعاتها في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم « الاثنين » القادم . وتعقد لجنة التنظيم برئاسة ابراهيم فرج . اجتماعها في الساعة السابعة من مساء يوم « الثلاثاء » القادم وتعقد لجنتا الصناعة والطاقة برئاسة المهندس ابوالفتوح طلبة صقر والثقافة برئاسة عدلي المولد اجتماعهما في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم « الاربعاء » القادم .

تطورات مفاجئة في حرب الخليج

(بقية المنشور ص ١)

احتلال « الفاو » التقدم نحو الشمال في اتجاه البصرة والاتجاه نحو الغرب إلى الحدود الكويتية . وتمكنت القيادة العراقية من اعداد قوة خاصة ضمت الحرس الجمهوري المزود بالدبابات الحديثة . وفرقة ميكانيكية من الجيش الثامن الاحتياطي الاستراتيجي . وكتائب من الكوماندوز . وتحاول هذه القوة الخاصة الآن القضاء على القوات الايرانية المتمركزة في « الفاو » كما نجحت القوات الجوية العراقية لتفوقها في قطع جميع الامدادات الايرانية . ودمرت ٦ كباري بين « عبدان والمحمرة » واغرقت اربع سفن انزال . و١٤٧ زورقا عسكريا في شط العرب وعلمت « الوفد » ان القوات الايرانية التي تقدمت داخل العراق اصبحت الآن معزولة تماما عن ايران . كما يقوم الحرس الثوري الايراني باطلاق نيران اسلحته على القوات الايرانية التي تحاول الاستسلام "

ويعتبر الهجوم الايراني نقطة تحول رئيسية في حرب الخليج الطويلة . والتي استمرت خمس سنوات ونصف السنة . وبعد آخر محاولات القيادة الايرانية التي ترفض وضع حد لهذه الحرب . والتفاوض حول المشكلة الرئيسية ففي شهر مارس ١٩٨٥ حاولت ايران احتلال البصرة وتهديد الدول الخليجية وتطورت الحرب إلى ضرب الناقلات وتبادل ضرب المدن الكثيفة السكان . ثم بدا العراق في ضرب جزيرة « خرج » الايرانية منذ ١٥ اغسطس الماضي . وحتى الآن . بهدف حرمان القيادة العسكرية الايرانية من تصدير البترول . وردا على ذلك هددت ايران باغلاق مضيق هرمز امام جميع الأطراف . وفي نفس الوقت الذي حاولت فيه احتلال جانب من الاراضي العراقية في اقصى الشمال في ١٦ سبتمبر الماضي . ورغم ان جميع الهجمات الايرانية قد فشلت تماما . فإن التهديد باغلاق مضيق هرمز قد حقق هدفه . وجاءت قرارات مجلس التعاون الخليجي في شهر نوفمبر الماضي . منحازة لاول مرة إلى جانب ايران . ولذلك تحولت القيادة الايرانية لتحقيق هدف عسكري يرفع المعنويات المنهارة داخل ايران وبعد فشل هذا الهجوم لن يبقى امام القيادة الايرانية من حل سوى الاقدام إلى إغلاق مضيق هرمز . مما يعني تدخل القوتين العظميين في الصراع .

احزاب السودان الجديدة تطالب

(بقية المنشور ص ١)

الاتحادي الديمقراطي السوداني . والتقى خلالها مع الرئيس حسني مبارك . وكبار المسئولين المصريين . وقيادات بعض احزاب المعارضة . وكانت اللجان الثورية الليبية . والناصريون . قد لعبوا دورا كبيرا في تشجيع بعض الاحزاب السودانية على اصدار هذا البيان .

مئات المرضى يلقون

(بقية المنشور ص ١)

اللحظات الأخيرة . في دول ايرلندا والسويد والنرويج وبلجيكا والمانيا الغربية وكندا . وتبحث لجنة الشئون الصحية بالكونجرس الامريكي خلال الاسبوع القادم الشكوى التي تقدمت بها « مجموعة البحث الصحي » وهي منظمة امريكية ضد شركة فايزر المنتجة للدواء . كما سيبحث الكونجرس الشكوى التي تقدمت بها مجموعة البحث ضد ادارة العقاقير والاغذية الامريكية لمسئوليتها عن التصريح بتداول هذا الدواء ويباع هذا العقار الآن في ١٠٩ دول . ومن بينها مصر . وقامت « الوفد » صباح امس الاول « الثلاثاء » بشراء علبة دواء « فلدين ٢٠ » من إحدى الصيدليات بشارع الشيخ علي يوسف . للتاكد من استمرار تداوله في السوق المصرية .

علامة استفهام

(بقية المنشور ص ١)

تماما قبل الساعة العاشرة من صباح الأربعاء من كل اسبوع . وذلك بناء على اتفاقها مع مؤسسة « الاهرام » واي قرار حظر نشر سيصلها بعد هذا الموعد سيكون من المستحيل تنفيذه . ولعل في هذا التنبيه ما يوفر عليهم عناء التخطيط وتدبير المؤامرات .. الصغيرة !

كلمة أخيرة

اليوم نقول الحمد لله ..

لان النجاح له الف اب والف ام ، فإن صحف الحكومة راحت تصفق وترقص ، وتهلل على صحف المعارضة ، بانها لم تنشر شيئا عن قضية الرشوة في وزارة الصناعة ، وان صحافة الحكومة ـ وحدها ـ هي التي نشرت واذاعت واستعرضت . والغريب ان هذا «التهليل» استمر . وفق التعليمات طبعا . وكان المهم ليس هو كشف جيب من جيوب الانحراف ، او القضاء على بؤرة من بؤر الفساد ، وانما بدت الصورة المؤسفة امام شعب مصر ، وكان الاهم في نظر صحافة الحكومة وحزبها ، هو «الانتصار» على صحافة المعارضة في هذه الجولة ، مع ان المسئولين الكبار في الحكومة ، وفي صحفها ، يعرفون تماما ، كما نعرف ، كيف وضعت الخطط ، وجرت الترتيبات الدقيقة ، من اجل «تفويت» فرصة النشر حول هذه القضية بالنسبة لصحف المعارضة .

وليس هذا وقت مناقشة مثل هذه التصرفات الصبيانية الصغيرة . وانما هو وقت توجيه التحية الصادقة ، والتقدير العميق ، إلى رجال النيابة العامة في مصر ، وعلى راسهم المستشار محمد عبدالعزيز الجندي النائب العام . فقد جاء تحركهم خلال الشهور القليلة الاخيرة ، اشبه بطوق النجاة الذي تعلقنا به جميعا ، بعد ان اصابنا الاحباط ، وبعد ان ضربنا الياس ، وبعد ان بدت الصورة وكان مخالب الفساد هي التي تطبق على رقابنا وليس العكس . وبعد ان وضع الذين تصدوا لمحاربة الفساد في قفص الاتهام ، بينما بقيت غدد الفساد تمارس نشاطها بكل الحرية والامان ، وظلت بيناصورات الفساد جاثمة فوق مواقعها الرسمية وغير الرسمية بكل الاطمئنان ، بينما القيت تقارير تقصي الحقائق في سلال المهملات !

ونحن لا نريدها «كمشيش» اقتصادية ، يؤخذ فيها الصالح مع الطالح ، ويحشر الشرفاء مع المجرمين ، ويوضع المخلصون في نفس الاقفاص مع اللصوص ، وانما نريدها مواجهة عاقلة وحازمة وفعالة للانحراف . ونريدها مواجهة مستمرة وليست مجرد «هوجة» تنتهي بعد زفة اعلامية ، وبعد بعض التهليل بان الحكاية انتهت وان الفساد تم القضاء عليه .

واليوم نقول : الحمد لله . ونقول ايضا للرئيس حسني مبارك ، رئيس كل المصريين ، اننا سعداء برؤية شعلة الطهارة يرتفع من جديد ، واننا جنودك في كل معركة مع الفساد ، تماما كما اننا جنودك في كل معركة من معارك بناء مصر ، وسوف تجدنا دائما في مقدمة الصفوف ، وصدورنا مكشوفة ترحب باية طعنات او جراح في سبيل تطهير مصر ، وعلى طريق بنائها وتدعيم حريتها واستقرارها . فإذا كان الواجب الوطني يفرض علينا شجاعة التصدي لاي لخطاء في هذا البلد ، حتى لو كلفنا ذلك الحياة نفسها ، فان الواجب الوطني يفرض علينا ايضا ، وبنفس القدر ، شجاعة الاعتراف بالخطوة الصحيحة ، وشجاعة تحية القرار السليم ، وشجاعة المساندة الواضحة الصريحة لكل اتجاه نرى فيه اقترابا من اهدافنا الوطنية ، وتحقيقا لمصالح مصر العليا .

واعود إلى الصحف الحكومية ، التي «اهديت» اليها هذه القضية ، بنفس طريقة «اهداء» مقاعد المجالس النيابية إلى الحزب الوطني ، واقول لها مرحبا بالمنافسة على كشف الفساد ، وهتك اسراره ، ولكن بشرط الا تجلسوا في مكاتبكم انتظارا للتعليمات بالنشر ، او عدم النشر ..!

مصطفى شردى

يا سيادة وكيل الوزارة .. السجان قفش معايا علبة سجاير ... ممكن تردهالى ؟!!

أنا واخد ١٥٠ مليون وإنت واخد ٥ مليون .. طالما تبقى أدى يا شاطر إبقى تعالى وكلمنى

دقيقة واحده يازميل .. أوصلى البوسته من سيارة وكيل الوزارة وآجى لك !!

بقولك إيه يا حلاوه .. الزنزانه كمان شويه هاتتكبس .. إعمل حسابك على وطارح كتير

فاضل لنا وزارتين ونشكل حكومة فى السجن !!

١٩٦٢ — ٥٤٧ — ٨٦٥٣١ — وكيل وزارة

بريشة : صلاح شفيق

هذه الفاتحة .. فأين عمر ؟!

بقلم : خالد محمد خالد

ذهب نفر من اصحاب رسول الله ﷺ الذين نسأ الله لهم في اجالهم .. ذهبوا لعيادة اخ لهم مريض ..

وحين استقرّوا لديه ، وسالوا الله له العافية ، تقدم منه احدهم ، وراح يتلو سورة الفاتحة ، وهو ينفث عليه بيمناه ويرُوح ..

قرا «الفاتحة» مرة .. واثنتين .. وعشرا ..!! وكانما كان ينتظر ان يَهُبَّ المريض من رقدته فورا ببركة السورة المباركة ..

وإذ لم يتم ذلك ، تحولت امنيته المبتهجة الواعدة ، إلى نظرات زائغة شاحبة ..!! والقى على إخوانه إحدى هذه النظرات التي بدت وكانها متورطة وقانطة ، وقال : عجبا ..!! والله لقد رايت امير المؤمنين «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه ، يقرؤها على سقيم .. فما كاد يتمها حتى نهض اخونا ، وكانه نُشط من عقال ..!!

فابتسم احد رفاقه إبتسامة مُشفقة وقال : «هذه الفاتحة .. فاين عُمر ..؟؟!!» .

اجل .. هذه الفاتحة .. فاين عمر ..؟!

●○●

كثيرا ما اذكر هذا السؤال المبصر ، والمتبصّر .. بل واذكر الواقعة كلها .. كلما ازفتنا احداث ، واهلجتنا شئون ..!!

اذكرُها ، حين اذكُر «الصلاح» وافتقد الصالحين ..!!

وحين اذكر «العدل» وافتقد العادلين ..!!

وحين اذكر «الصدق» وافتقد الصادقين ..!!

وحين اذكر «الإخلاص» وافتقد المخلصين ..!!

وحين اذكر «الحكمة» وافتقد الحكماء ..!!

وحين اذكر «الشجاعة» وافتقد الشجعان ..!!

وحين اذكر «البرّ» وافتقد الابرار ..!!

وحين اذكر «الحرية» وافتقد الاحرار ..!!

وحين اذكر «الامانة» وافتقد الأمناء ..!!

وحين اذكر «الذكاء» وافتقد الاذكياء ..!!

وحين اذكر «القوة العادلة» وافتقد الاقوياء ..!!

وحين اذكر «الزعامة الموهوبة المتفوقة» وافتقد الزعماء ..!!

وبعبارة واحدة : اذكرها ، كلما ذكرت «الفاتحة» ، وافتقدت «عمر» ...!!

وليس معنى هذا الذي اقول : انني ارجو لعصرنا هذا رجُلا من طراز «ابن الخطاب العظيم» .. فهيهات ، هيهات لما نرجو ونطمح ونريد ...!!

فمن لدنيانا بهذا الذي قال عنه الرسول ـ عليه السلام ـ : «لم أر عبقريا يَفْرِي فريّه ..؟!

والذي قال عنه : «إن الله قد جعل الحق على لسان عمر وقلبه...؟!

بيد ان العظمة الشاهقة والسامقة التي يُمثلها «عمر» رضي الله عنه ، ليست في هذا الذي انتهى إليه ، صائغاً من حياته ذلك الإعجاز الذي ملأ التاريخ عبيرا ، ونورا .. بل قبل ذلك في الدرس الذي يَهَبُ من يَعيه املاً يتعاظم الامل ..!!

فـ «عمر» في بعض لحظات حياته ، حمل سيفه ، في غضب حانق ، وهياج مُتّقد مشبوب ، مُولّيا وجهه شطر دار «الأرقم» ليجهز على حياة الرسول وهو بين اصحابه .. بيد انه ما كاد الباب يُفتح له ، ويستقبل اوّل إشراقة يُرسلها ثغر «محمد» إليه .. حتى تبدّلت الارض غير الارض ، والسماوات .. وراح «عمر» .. وجاء «عمر» جديد ...!!!

هذا هو الدرس ...!!

«عمر» الذي لا نكاد نعرف له نظيرا ، في عدله ، وفضله .. في شخصيته ، وعظمته .. بدأ امتلاك ذلك كله في لحظاتٍ مسبوقة بما يُناقض ذلك كله ...!!

هنا ـ إذن ـ امل .. وهنا ـ إذن ـ رجاء ...!!

ولكننا نعود فنقول : هذه الفاتحة .. فاين عمر ..؟"

●○●

لا اظن ان على وجه الارض امة لا تحلّق في سمائها ، ولا تضمّخ حياتها قيَمٌ كثار .. ومبادىء غِزار .. ولو ان امة مّا عانقت قيمها ، واستلهمت مبادئها ، لعاشت حياتها بمنجاة من التمزّق والانفصام ..

وكلما كانت الرُّجم مشدودة ، والعلاقات حميمة ، وودودة بين الامم وقيمها الفاضلة ومبادئها العادلة ، كلما كانت هذه الامم تَمخُر عُباب الحياة في حكمة ، وقوة ، وصواب ..

بينما تترنّح في خُطاها وتتماوخ تماوُح التائه الزائغ المعُوق إذا خرجت عن مدارها حول هاتيك القيم وتلك المبادىء ...!!!

عندئذ ـ لا قبلئذ ـ تبصر خبائث شيطانها وهواها ، وتقول ـ في ندم ـ «لقد اضلّني عن الذكر بعد إذ جاءني ، وكان الشيطان للانسان خذُولا»...!!

ونحن كامّة ، لنا قيم ، ومبادىء ، وتقاليد ، ونُظم ، لا نشكو منها فقرا ، ولا خصاصة .. إنما نخشى عليها منّا .. او قولوا : إنها تخشى منّا على نفسها ...!!

تخشى وتحاذر قدرتنا على تزييفها .. واسترخاءنا الوَهْنان في الارتباط بها .. وإرادتنا المتقاعسة عن نُصرتها .. ونظراتنا الزائغة والمتلصصة إليها .. وولاءنا المهجّن والمحتال عليها ...!!

وهكذا ، فليست هي مشكلتنا .. بل نحن مشكلتها .. ومشكلتنا معها ...!!

قديما قيل :

لو انصف الناس استراح القاضي
وبات كُلٌّ عن اخيه راضي !!

لكن الناس لا ينصفون .. وبالتالي ، فالقضاة لا يستريحون ...!!

ولماذا لا يُنصف الناس ، وفي الانصاف صلاح امرهم ، وأمن حاضرهم ، وتامين مصيرهم ..؟؟

لانهم شغلوا عن الحق بالهوى .. وبالعاجلة عن الآجلة .. ثم ان الثقة التي تجدد شباب الحياة حين يتداولها الحاكمون والمحكومون .. الاثرياء والفقراء .. الاقوياء والضعفاء .. الاصحّاء والممرَوضون .. هذه الثقة اخذت مكانها المنكمش القَبُوس بين اخوات «كان» .. اخواتها التي تجمع الناس بالمساء ، وتُوصدُ ابواب الصباح ...!!

وهكذا ، نُطوّف ما نُطوّف ثم نعود إلى سؤالنا :

ـ هذه الفاتحة .. فاين عمر ..؟!

●○●

ومهما يكن من امر ، فهناك حقيقة روحية تقول : «إن لله عباداً ، إذا ارادوا .. اراد ..» !!!

وحقيقة اخرى نبوية تقول : «إن الله ليَزَعُ بالسلطان ، ما لا يَزَعُ بالقرآن ...!!

فإذا وُجد في الامة من يَنئون وكانّ الله يُسارع إلى ما يريدون .. ووُجد معهم من يَحق الله بسلطانهم ، ما لا يُحقق القرآن العظيم .. فانئذ ، تسمع الدنيا صَلصلة «عمر» بالفاتحة المباركة .. ولا يعود الناس يتساءلون : هذه الفاتحة ، فاين عمر ..؟ إذ قد وجدوا الفاتحة .. وعمر معا ...!!

اما قبل ذلك ، ودُونه .. فما لِجُرح بميت إيلام ...!!

●○●

إن اعظم ما يفقد الناس او يفتقدون ، هو الإمل .. وشر ما يَرْزَأون به انفسهم ، ويرزؤهم به حكامهم ، واولو الامر منهم ، ليس إلا الياس من يوم جديد ، وعمل رشيد ، ومسلك حميد ، وغدٍ ، او بعد غد سعيد ...!!

عندئذ ، وفي شُحوب امانيّهم بل ونُضُوبها ، يتسلون بنوع من الافتراضات المراهقة ، ويَفرّهم بالحق وبالواقع الغرور ...!!

وانئذ ، لايعودون يقلقون على شيء ابدا .. رغم ان «القلق الذكي المجنّح» هو في حياة الناس ، الشرايين ، والاوردة التي تحمل الدم إلى الاجهزة والاوصال .. وإني ليُحضرني الان «نموذجٌ» من نماذج الهذيان الذي يتوصل به المغلوبون على امرهم ، المترخّصون في امالهم الى امن كاذب ومكذوب ..!!

ففي خلال الحرب العالمية الاولى ، وعندما بلغت نسبة الخسارة في ارواح الطيارين مداها الفاجع والبعيد .. جلس الذين ارجأ الموت لقاءهم إلى حين .. يفلسفون في سخرية هاربة وشاحبة قصتهم مع الموت ، فيقولون :

● .. إمّا ان يمضي كل شيء على مايُرام .. ام لا ..

● فإذا هو مضى على ما يُرام : فلا داعي إذن للقلق ..

● وإذا لم يَمض على ما يرام .. فهناك احتمالان ، لاثالث لهما ..

● إما ان تتحطم طيارتك ، وتهوى من حالق ، ام لا ..

● فإذا لم تتحطم : فلا داعي للقلق ..

● وإذا تحطمت : فهناك احتمالان لاثالث لهما ..

● إما ان يلحقك ضرر فادح ، او لا ..

● فإذا لم يكن ضررك بالغًا ، فليس ثمّة ما يحملك على القلق ..

● وإذا كان بالغًا ، فهناك احتمالان لا ثالث لهما ..

● إما ان تظفر بالشفاء ، او لا ..

● فإذا شُفيت ، فليس هناك ما يحملك على القلق ..

● وإذا لم تُشف : فلن تكون بحاجة إلى القلق :

لان «الورثة» سيحملونه نيابة عنك ...!!

ما افجع .. ولكن ايضا ما افتح الإمم التي تتخذ من هذه المعادلة «المقتضبة» و«الهازلة» ، دَغما لامالها ، واستِضافةً لعافيتها ...!!

ولكن ، ماذا يصنع الناس إذا انحصر تفكيرهم في «الكلمات» ، لا في «الاشياء» ..!

وإذا سمحوا للبلاغة ان تطرد الرُّشد ..؟!

وإذا اثروا التصويف على الجسم ..؟!

وإذا ضل سعيهم في الحياة الدنيا ، وهم يحسَبون انهم يُحسنون صنعا ..؟!

لاريب في انهم حين يدركهم هذا العناء وهذا الشقاء ، سيتوزّون في رَحَى إمّا .. وإمّا .. وإذا .. وليت .. ولعلّ .. ثم لا يستطيعون حيلة ، ولا يهتدون سبيلا ...!!

ثم يتجرعون الشعور بالحيرة وبالخيبة وبالاحباط ، حين يكتشفون انهم حُفاة وعُراة من كل منطق صحيح ...!!

○ ○ ○

والان .. اين مكاننا على هذه «الخارطة» المشوّشة ..؟!

لكي نعرف موقعنا ، لابد ـ اولا ـ من ان نعرف قضيتنا .. وقضيتنا فيما اعلم ، وفيما تعلمون ، هي : الديمقراطية ـ السياسية ، والاجتماعية ..

فالاولى ، تقيم بيننا افضل وامثل نظام للحكم يجعل الوطن حُرا ، لمواطنين احرار ..

والثانية ، تحقق للناس عدالة الإنتاج .. وعدالة التوزيع .. وبالاثنتين معا ـ الديمقراطية السياسية ، والديمقراطية الإجتماعية .. يعيش الناس إخوانا .. ويُفعَمُون إيمانا .. ويصبحون ويُمسُون كما يريد لهم ربهم ان يَحيوا : «فلا يخافون ظلما ، ولا هضما» ..

والويل لمن تجيء منه العَثْرة ...!!

والويل الاكبر والأمَرّ للذين يتقبلون العثرة ، ويُذعنون لها ..

●○●

كم من «بُروتس» احاطوا «قيصر» بقلوبهم المحبّة المقدّسة .. ولكن كان هناك «بروتس» واحد ، هو الذي قال له «قيصر» في لحظات احتضاره المعرور :

ـ حتى انتَ ، يابُروتس «..؟!!

ذلك ان طعنة الصديق ، هي دائما اقسى الطعنات ...!!

ويوم تكتشف الديمقراطية انها لم تنل من ولائنا وحبنا إلا حصاد الهشيم وقبض الريح : فسيبدو كل فرد من الشعب امام نظراتها المحتجّة والرافضة بروتس اخر تصفعه بكلمات من صقيع : صارخة : «حتى انت .. يا ... بُروتس» !!!

فمن منا يريد ان يذهب في الدهر مثلا ، كما ذهب بُروتس ..؟؟

لا احسب ان احدا يريد .. حتى لو خدع نفسه بمثل ماخدع «بروتس» به نفسه : ليبرر امامها خيانته المزدوجة ...!!!

●○●

وإذن : فلتتشابك قلوبنا قبل ايدينا .. وليكن كل منا في موقع مسئوليته «عمر» اخر ..

ويوم نستطيع ان نُولّي وجوهنا شطر انشطة حياتنا ، وضوءُ القائمين عليها بالحق ، وبالعدل ، وبالامانة ، وبالصدق ... فيومئذ سنقول مطمئنين هذه الفاتحة .. وهذا عُمَر ...!!!

.. ولنا ملاحظة

الرشوة الكبرى

رب ضارة نافعة .. وبما ان صحف المعارضة المرخصة والشعبية ، قالت ما فيه الكفاية عن الضارة في قضية «المحجوب» واله وصحبه المتهمين معه . فقد بقى ان نقول شيئا عن النافعة ! واول مظاهرها ، هو الهداية التي حلت على الجميع ! وزوال الخلاف حول تحكيم القرآن .. إذ بعد ان سود كتاب السلطة اي سلطة ، الصحائف وجفت اقلامهم ضد الدعوة لحكم الشريعة .. وبعد ان اشتد الخلاف بين جند الرحمن وجند السلطان ـ حتى خشينا الفتنة ، ادركنا لطف الله .. واصبح الجميع «اخوانا» ببركة المحجوب .. فلم يبق كاتب سلطة ولا لومي ، ولا طامع في القرب إلا واستشهد بالاية الكريمة «ولا تزر وازرة وزر اخرى» ! ولا ادرى ـ مادلفوا قد رفعوا المصاحف ـ لماذا لم يستشهدوا على افتراء المعارضة ، بما افتراه اخوة يوسف عندما اتهموا اخاهم البرئ بقولهم : «إن يسرق فقد سرق اخ له من قبل» وكذب إخوة يوسف وصدق «البشير» ليعقوب فارتد بصيرا !! وسبحان الله يهدى من يشاء فهما ويهدى من يشاء عروبة تيجو ..

xxx

ليس صحيحا ان قضية رشوة «الخمسة» ملايين في مصنع الورق اصدقها وقف سيرة المحجوب ، بل هي الدليل على ان الديمقراطية هي وحدها «القط» الذي يطارد فيران الفساد الذين اكلوا «جبنة وعيش» القطاع العام ويخشى واسلاك المصيدة ! وبدون التعرض للتفاصيل او التحقيقات فإن قضية الملايين الخمسة تثير اسئلة خمسة !

● إذا كان عقد بمائتي مليون تدفع الشركة للحصول عليه خمسة ملايين تحت الحساب رشوة ، فكم نتوقع ان تربح فيه ؟! وكم اضيفت اليه بتواطؤ رجال القطاع العام وكم كانت مصر ستخسر ؟

● إذا كان مجرد وكيل شركة وفي صفقة بمائتي مليون جنيه ويرشو خمسة ملايين استطاع ان يشترى ذمم هذا العدد من كبار الموظفين والمشرفين على القطاع العام بل حتى زوجة احدهم .. ومن قبلهم تنخر ثلاثة موظفين كبار وصلوا إلى مستوى رخيص في الرشوة والاختلاس من اجل عشرة الاف دولار .! إذا كانت النفوس رخيصة هكذا .. فمن يحمينا من وكيل مخابرات اجنبية ينفق بغير حساب .. او عصابة المافيا التي قيل انها تبيع مخدرات في مصر بالف مليون دولار .. اى تستطيع تخصيص مائة مليون (١٠٪) لشراء ذمم «الجدعان» ! لك الله يا مصر !

● هل حدث ان اتصل وكيل الرشوة هذا بموظف ـ اي موظف ـ فرفض الموظف وقال : لا .. إنني اخاف الله رب العالمين ؟! إذا كان هذا الموظف قد وجد بالفعل فنرجو اعلان اسمه . فهو «المهدى المنتظر» او على الاقل «سيدى الشيخ لاء» في زمن لا ترد فيه اللجان يد لامس ولا دافع !

● ما الذي يلجىء الدولة إلى انشاء مصنع ورق .. لماذا لا تترك ذلك للقطاع الخاص ؟ هل الورق صناعة استراتيجية لا يؤتمن عليها الراسماليون المصريون ؟ او صناعة خاسرة لا يقبل عليها راس المال الجبان فلا مفر من تنفيذها بالقطاع العام المستهتر ؟! ولماذا كسبنا من التاميم والقطاع العام إلا اننا نحصل على اسوا عرض واسوا مصنع ، واعلى تكلفة ، لان الاسوا هو الذي يدفع رشوة اكبر ، بينما لو كان المصنع يبنيه راسمالي «جشع» فسيحرص على الحصول على افضل مصنع وباقل سعر ليزيد ربحه ، وبالتالي يستفيد الوطن او على الاقل لا يخسر ماله وشرف موظفيه وسمعته ، اما في القطاع العام «فمالنا رايح وعرضنا فايح» ؟

ويا شباب ـ إذا رايتم من يدافع عن القطاع العام ويصر على استمرار الدولة في صناعة الكتب والورق ، فاسالوه كم حصته في الخمسة ملايين ايامها .. او كما قال شيخ الديمقراطيين خالد محمد خالد : «يمدح السوق من ربح» .. والمرتشون يربحون فيمدحون ، والمصريون يخسرون ولا يملكون من الامر شيئا .. وبالمناسبة اين حصة الخمسين بالمائة عمالا .. لماذا نسوهم في الهبر ؟!

● بما ان المصنع كان في الخطة «الخمسية» فالظاهر ان اسمها الخمسية نسبة للملايين الخمسة !

xxx

كتاب السلطة يخشون على مصر من الحسد .. فهي البلد الوحيد الذي ادين فيه شقيق وابن خالة وعديل ابن خالة رئيس المجلس النيابي في جريمة رشوة واستغلال نفوذ .. دا ايه النعمة اللي احنا فيها دية ! بخّروها يا «جدعان» وحياة «الوش السمح» !

xxx

الطائرة المصرية التي خطفت ونسفت واستشهد فيها عشرات المواطنين ويمرت الموسم السياحي ، واصابت مؤسسة مصرية بخسائر فادحة .. نحن لا نتوقع ان ترد سلطاتنا الضربة .. ولكن على الاقل .. نريد ان نعرف من الذي فعلها .. ما الجهة التي دبرت وامرت باختطافها ؟! هل من المعقول ، ان اجهزتنا الامنية (وما اكثرها حصوة في عين المتطفلين) هل من المعقول انها لا تعرف حتى الان ؟! او انها لا تعتقد ان من حق المصريين ان يعرفوا من يتآمر عليهم !! يا ناس عيّرونا دا احنا برضه لينا حصة في البلد .. خلقونا ملطشة !

جلال كشك

الوفد
تصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية تصدر اسبوعية مؤقتا
رئيس مجلس الادارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى
التحرير والإعلانات والإدارة : ٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة
تليفون : ٣٥٥٤٤٠ ـ الإعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣
مكاتب الوفد بعواصم المحافظات : مقار حزب الوفد مؤقتا
طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء